بسم الله الرحمن الرحيم

فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن

Effectiveness of a Training Program in Developing Stage Lighting Skills Among Practicing Teachers of Theater Activity in Jordan

إعداد

هاني يوسف الجراح

إشراف

الأستاذ الدكتور عدنان حسين الجادري

المشرف المشارك

الأستاذ الدكتور محمود صادق

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات منح درجة الدكتوراه في فلسفة التربية،
تخصص مناهج التربية المهنية وطرائق تدريسها في
جامعة عمان العربية للدراسات العليا

٢٠٠٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التفويض

أنا هاني يوسف محمود الجراح

أفوض جامعة عمان العربية للدراسات العليا بتزويد نسخ من أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها .

الاسم : هاني يوسف محمود الجراح

التوقيع : 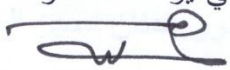

التاريخ : ٦ / ٣ /٢٠٠٨ م .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

نوقشت أطروحة الدكتوراه للطالب هاني يوسف الجراح بتاريخ 2008/2/26 وعنوانها فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن.

وقد أجيزت بتاريخ 26/3/2008

أعضاء لجنة المناقشة:-		التوقيع
الأستاذ الدكتور توفيق محمود مرعي	رئيساً	.....
الأستاذ الدكتور عدنان حسين الجادري	عضواً ومشرفاً	.....
الأستاذ الدكتور عبد الحميد حمام	عضواً	.....
الأستاذ الدكتور حارث عبود	عضواً	.....
الأستاذ الدكتور محمود صادق	عضواً ومشرفاً مشاركاً	.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شـــــكر وتقدير

الشـكر والحمد لله رب العالمين اشكره على عظيم فضله وجزيل عطائه الذي وهبني الصبر والمثابرة وثبت خطاي على طريق العلم فوفقني سبحانه وتعالى في إتمام هذا الجهد المتواضع.

يسرني أن أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى المشرف على هذه الدراسة أستاذي الدكتور الفاضل عدنان الجادري الذي كان ســخيا في عطائه وبذل جهده ووقته في ســبيل تذليل الصــعاب لدي والذي قدم لي كل النصح والإرشاد والتوجيه بروح العالم الصابر،الصادق بعطائه لإتمام هذا البحث .

والشـكر والتقدير إلى المشرف المشـارك أسـتاذي الدكتور محمود صـادق الذي لم يتوان في تقديم كل الدعم والمساعدة لإنجاح هذه الدراسة وكان لملاحظاته القيمة إسهام في إثراء الجهد.

كما أتقدم بالشـكر للأسـاتذة الأفاضـل أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور توفيق مرعي والأستاذ الدكتور حارث عبود والأســتاذ الدكتور عبد الحميد حمام لتفضــلهم بقبول مناقشــة الأطروحة وإثرائها بملاحظاتهم القيمة

وأثني بالشـكر على الأسـاتذة الأفاضـل في جامعة اليرموك والجامعة الأردنية،وإلى الأمين العام لوزارة التربية والتعليم الدكتور فواز جرادات وجميع الزملاء العاملين من مشرـفين تربويين ومديرين ورؤســاء أقســام ومختصــين لما بذلوه من جهد في تحكيم البرنامج التدريبي وأدوات الدراســة، وتســهيل المهمة في تطبيق الدراسة.

كما أتقدم بالشــكر والعرفان إلى جميع الزميلات والزملاء في إدارة النشــاطات التربوية لما أبدوه من اهتمام ومساعدة في إعداد الأطروحة

وأتقدم بالشـكر إلى الزملاء الذين بادروا بالمشـاركة بروح الفريق وحس المسـؤولية وكانوا غراسـا على ضفاف نهر العلم معلمي المسرح المشاركين في استكمال إجراءات هذه الدراسة .

ولا يسعني إلا أن اغتنم هذه الفرصة لتقديم الشكر الجزيل إلى الإخوة والأخوات في نقابة الفنانين الأردنيين الذين شجعوني وترقبوا بإخلاص استكمال هذه الدراسة.

أما الإنسـانة التي جسـدت كل معاني الإخلاص والوفاء وكانت رمزا للأخوة الصادقة بدعمها ومؤازرتها لإتمام هذه الدراسة (الأخت الفاضلة أم عبد الله) فلها مني كل الشكر والعرفان أعانني الله على رد الجميل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

*استظللت بدفء حنانهم.....فكانت دعواتهم سعادتي ونجاحي

إلى أمي وأبي

*رمزا للإخلاص والوفاء .....ورفيقة الدرب

إلى زوجتي مها

*طيبة القلب.....الشجاعة .....حب الوطن يجمعنا

إلى إخوتي

هند.....فريال.....محمد.....عمر.....هالة.....محمود.....عمران

* عنوانا لبراءة الطفولة والعفوية الصادقة

إلى أبنائي

أسيل.....أسامة.....يوسف.....جود

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الملخص ..... ي
Abstract ..... م
الفصل ألأول مشكلة الدراسة وأهميتها ١
المقدمـــة: ١
مشكلة الدراسة : ٨
عناصر مشكلة الدراسة ٨
فرضيات الدراسة: ٩
أهمية الدراسة: ٩
محددات الدراسة: ١٠
التعريفات الإجرائية : ١٠
الفصل الثاني الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة ١٢
أولا: الأدب النظري ١٣
المبحث الأول: الأنشطة المدرسية ١٣
المبحث الثاني: المسرح المدرسي ١٦
المبحث الثالث:السينوغرافيا والإضاءة المسرحية ٢٢
المبحث الرابع: تدريب المعلمين ٢٩
ثانيا:الدراسات السابقة ذات الصلة ٣٦
الفصل الثالث الطريقة والإجراءات ٤٥
منهج الدراسة: ٤٥
متغيرات الدراسة: ٤٥
مجتمع الدراسة وعينتها: ٤٦
أدوات الدراسة: ٤٧
ثبات الاختبار المعرفي: ٥٤
التطبيق القبلي لأدوات الدراسة ٥٤
إجراءات الدراسة: ٥٧
المعالجات الإحصائية: ٦١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع النتائج ٦٢
مناقشة السؤال الأول: ٦٢
مناقشة السؤال الثاني: ٦٣
مناقشة السؤال الثالث: ٦٩
مناقشة السؤال الرابع: ٧٧
الفصل الخامس مناقشة النتائج ٩٤
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ٩٤
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ٩٥
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ٩٦
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ٩٧
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ١٠٢
المراجع ١٠٤
أولا: المراجع العربية ١٠٤
ثانيا: المراجع الأجنبية ١٠٨
الملاحق ١١٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول (١)	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المديرية والجنس والخبرة	٥٩
الجدول (٢)	توزيع عينة الدراسة حسب المديرية والجنس والخبرة	٦٠
الجدول (٣)	معاملات الاتفاق بين الباحث والمحللين (المساعدين للباحث)	٦٤
الجدول (٤)	توزيع مستويات أداء المعلمين على بطاقة الملاحظة	٦٥
الجدول (٥)	معاملات الصعوبة والتمييز لجميع أسئلة الاختبار التحصيلي	٦٨
الجدول (٦)	المستويات المعرفية لأداء المعلمين على الاختبار المعرفي	٧١
الجدول (٧)	معدل درجات المعلمين على بطاقة ملاحظة الأداء والاختبار المعرفي مرتبة ترتيبا تنازليا	٧٢
الجدول (٨)	المهارات الأساسية والفرعية للإضاءة المسرحية التي يتطلبها الإخراج المسرحي لدى المعلمين الممارسين للإضاءة المسرحية	٨٠
الجدول (٩)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أسئلة الاختبار المعرفي على القياس القبلي.	٨٠
الجدول (١٠)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسئلة الاختبار المعرفي على مجال التجهيز والإعداد للإضاءة المرتبطة بالعرض المسرحي	٨١
الجدول (١١)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسئلة الاختبار المعرفي على مجال سياق العرض المسرحي.	٨٢
الجدول (١٢)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسئلة الاختبار المعرفي على مجال مراعاة غرفة التحكم وبيئة العرض المسرحي.	٨٣
الجدول (١٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسئلة الاختبار المعرفي على مجال تغيرات الألوان تحت الأضواء	٨٤
الجدول (١٤)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسئلة الاختبار المعرفي على مجال عوامل الأمن والسلامة.	٨٤
الجدول (١٥)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسئلة الاختبار المعرفي على مجال الألوان ومدلولاتها.	٨٥
الجدول (١٦)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء على مجالات بطاقة الملاحظة الأداء	٨٦
الجدول (١٧)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء على مهارات مجال التجهيز والإعداد للإضاءة المرتبطة بالعرض المسرحي مرتبة تصاعديا	٨٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (١٨)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء على مهارات مجال سياق العرض المسرحي مرتبة تصاعدياً	٨٨
الجدول (١٩)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء على مهارات مجال غرفة التحكم وبيئة العرض المسرحي	٨٩
الجدول (٢٠)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء على مهارات مجال الحس الجمالي في العرض المسرحي	٩٠
الجدول (٢١)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء على مهارات مجال عوامل الأمن والسلامة مرتبة تصاعدياً	٩١
الجدول (٢٢)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء على مهارات مجال الألوان ووظائفها ودلالاتها	٩٢
الجدول (٢٣)	نتائج اختبار (t) للمقارنة بين القياس القبلي والبعدي لمجالات الاختبار المعرفي	١١٠
الجدول (٢٤)	نتائج اختبار (t) للمقارنة بين القياس القبلي والبعدي لمجالات بطاقة الملاحظة	١١١

قائمة الملاحق

الرقم	اسم الملحق	رقم الصفحة
١	بطاقة ملاحظة الأداء (بصورتها الأولية)	١٤٤
٢	الاختبار المعرفي بعد التحكيم (صورته النهائية)	١٤٨
٣	بطاقة ملاحظة الأداء (بصورتها النهائية)	١٥٦
٤	أسماء المحكمين لبطاقة ملاحظة الأداء والاختبار المعرفي	١٦١
٥	محتويات البرنامج التدريبي (بعد التحكيم)	١٦٢
٦	قائمة أسماء المحكمين للبرنامج التدريبي	٢٣٢
٧	الكتاب الرسمي من وزارة التربية والتعليم للسماح بتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة.	٢٣٣
٨	الكتاب الرسمي من وزارة التربية والتعليم للسماح بتطبيق البرنامج التدريبي على المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في إقليم الوسط.	٢٣٤
٩	قائمة المرشحات اللونية	٢٣٥
١٠	النص المسرحي لغايات التدريب	٢٣٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن

إعداد
هاني يوسف الجراح
إشراف
الأستاذ الدكتور: عدنان الجادري
المشرف المشارك: أ.د. محمود صادق

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن، وحاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما المهارات الخاصة بالإضاءة المسرحية التي يتطلبها الإخراج المسرحي لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي؟
٢. ما درجة امتلاك المكوّن المعرفي لمهارات الإضاءة المسرحية التي يتطلبها الإخراج المسرحي لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي؟
٣. ما درجة أداء مهارات الإضاءة المسرحية التي يتطلبها الإخراج المسرحي لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي؟
٤. ما مكونات البرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي؟
٥. ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي؟

تكونت عينة الدراسة في القياس القبلي من (٥٠) معلماً من الممارسين للنشاط المسرحي في المدارس الحكومية في إقليم الوسط ، واختيار (٣٠) معلماً ممن حصلوا على أقل الدرجات في القياس القبلي على الاختبار المعرفي وبطاقة ملاحظة الأداء ، ثم تدريبهم على البرنامج التدريبي المقترح لتنمية المهارات المعرفية والأدائية، بعد ذلك تم تطبيق القياس البعدي لمعرفة مدى فاعلية البرنامج المقترح في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تطوير المهارات المعرفية والأدائية في الإضاءة المسرحية، صمم الباحث أداتي قياس لتحقيق أهداف الدراسة، الأولى: اختبار معرفي لقياس المكون المعرفي في الإضاءة المسرحية للمعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في المدارس الحكومية ، تكون الاختبار المعرفي من (٣١) سؤالا تضمن كل سؤال أربعة بدائل للإجابة، والأداة الثانية: بطاقة ملاحظة الأداء لقياس درجة أداء المعلمين لمهارات الإضاءة المسرحية، تكونت من (٤٦) مهارة موزعة على (٦) مجالات هي: مجال التجهيزات والإعداد للإضاءة المرتبطة بالعرض المسرحي تضمن (٦) مهارات، ومجال غرفة التحكم وبيئة العرض المسرحي وتضمن (٥) مهارات، ومجال الألوان ووظائفها ودلالاتها وتضمن (١٢) مهارة، ومجال عوامل الأمن والسلامة وتضمن (٧) مهارات، ومجال سياق العرض المسرحي وتضمن (٨) مهارات، ومجال الحس الجمالي في العرض المسرحي وتضمن (٨) مهارات.

قام الباحث بإعداد برنامج تدريبي يغطي جميع المهارات التي لا يمتلكها معلمو النشاط المسرحي في الإضاءة المسرحية، في ضوء الضعف الذي ظهر في القياس القبلي للاختبار المعرفي وبطاقة ملاحظة الأداء، تكون البرنامج من (٦) وحدات تدريبية، وأهداف عامة وخاصة لكل وحدة ، ثم تم إجراء قياس بعدي باستخدام الاختبار المعرفي وبطاقة ملاحظة الأداء على العينة البالغة (٣٠) معلما للنشاط المسرحي، وبعد جمع البيانات ، وإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة لها، أظهرت النتائج ما يلي:

١. يتطلب الإخراج المسرحي في مجال الإضاءة عدداً من المهارات المعرفية والأدائية تم تقسيمها إلى ستة مجالات هي: التجهيزات والإعداد للإضاءة المرتبطة بالعرض المسرحي ،الألوان ووظائفها ودلالاتها، سياق العرض المسرحي، الحس الجمالي في العرض المسرحي، عوامل الأمن والسلامة، غرفة التحكم وبيئة العرض المسرحي.
٢. وجود درجة معرفية متدنية نسبيا بالمكون المعرفي لمهارات الإضاءة المسرحية على القياس القبلي لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن.
٣. وجود درجة متدنية في أداء مهارات الإضاءة المسرحية على القياس القبلي لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن.
٤. وجود فاعلية ذات دلالة إحصائية للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها قام الباحث بوضع مجموعة من التوصيات، من أهمها:

- استخدام البرنامج التدريبي المقترح في تطوير المهارات المعرفية والأدائية للمعلمين الممارسين للنشاط المسرحي على مستوى جميع مديريات التربية والتعليم في الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Effectiveness of a Training Program in Developing Stage Lighting Skills among Practicing Teachers of Theater Activity in Jordan

By: Hani Al-Jarrah

Supervisor: Prof. Adnan Al-Jadiri

Co-Supervisor: Prof. Mahmoud Sadiq

Abstract

This study aimed at investigating the effectiveness of a training program in developing stage lighting skills among Jordanian theater teachers. This study tried to answer the following questions:

Q١: What are the specific stage lighting skills required for theater direction activity?

Q٢: What is the degree of knowledge component of stage lighting skills that theater direction requires for theater activities teachers?

Q٣: What is the degree of performance of stage lighting skills that the theater direction requires for theater activities teachers?

Q٤: What is the component of the suggested training program to develop the knowledge and performance of stage lighting skills for theater activities teachers?

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٥: what is the effectiveness of the suggested training program to develop stage lighting skills for theater activities teachers?

Apre-test sample consisting of ٥٠ male and female art teachers who use drama as part of their curriculum in the public schools of the central region in Jordan was used. The (٣٠) teachers who got the lowest grades were chosen to be trained and then retested to measure the effectiveness of the proposed training program in developing their lighting skills. The researcher designed an observation checklist to measure the performance of teachers of public schools in the middle region of Jordan; This checklist measured ٤٦ skills along with ٦ different dimensions as follows: (١) stage equipment needed for lighting which included ٦ skills, (٢) control room and stage environment which included ٥ skills, (٣) colors, their use and implications which included ١٢ skills, (٤) safety measures which included ٧ skills, (٥) play context which included ٨ skills, and (٦) the aesthetic dimension which included ٨ skills.

An achievement test was used to measure the knowledge component of stage lighting as well as the effectiveness of the training program developed by the researcher; this test consisted of ٣١ multiple-choice items that covered all aspects of stage lighting that should be mastered by drama teachers including the needed equipment and its functions, colors and their implications, and the use of lenses, mirrors and reflectors.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Moreover, the researcher developed a training program that covered all the skills of stage lighting that have proved to bee problematic in practicing the skills which have been reflected in the pre-test for knowledgeable testing, and performance notice card.

. The program consisted of ٦ units and was given ٦٠ training hours in ٢٦ days. An achievement post-test and a checklist were used to measure the performance of ٣٠ drama teachers, the results distributed on each of the study questions were as follows:

١- The results showed that these skills included : (١) stage equipment needed for lighting, (٢) control room and stage environment, (٣) colors, their use and implications, (٤) safety measures, (٥) play context, and (٦) the aesthetic dimension.

٢- The results indicated that Jordanian theater teachers had relatively low knowledge skills of stage lighting in pre-test measurement.

٣- The results indicated that Jordanian theater teachers have almost low performance skills related to stage lighting in pre-test measurement.

٤- To answer the fourth question, the researcher developed a six-unit training program that included the skills needed by theater teachers in Jordan. The general and specific objectives of each unit, as well as the whole program, in addition to the training content, methods and activities, were clarified.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥- There was effectiveness of the training program in developing stage lighting skills among practicing teachers of theater activity in Jordan.

Depending on the above result, the researcher suggests the following recommendations:

The use of the training program in developing stage lighting skills among practicing teachers of theater activity at all educational directories in Jordan.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل ألأول
مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمـــة:

تعد النشاطات المسرحية واحدة من أهم النشاطات التي تلقى اهتماما كبيرا من قبل المنظمات التربوية، لا سيما في الدول الغربية، وذلك إيمانا من هذه الدول بأن الاهتمام بتكوين الإنسان المتكامل لا يمكن أن يتم بمعزل عن تحقيق التوازن الكامل بين المتطلبات الذهنية الأكاديمية والمتطلبات الأخلاقية والعاطفية والوجدانية، وقد لقي المسرح المدرسي اهتماما كبيرا وعناية فائقة في مثل هذه الدول، إذ صار المسرح المدرسي يقوم على خطط عمل ممنهجة ومبرمجة على نحو يضمن تحقيق أهدافه وغاياته بالشكل الذي يؤدي إلى تطوير العملية التربوية، وتحقيق الأهداف الخاصة بتكوين الفرد المتميز القادر على نقل إبداعاته وطاقاته إلى نطاق العمل الحقيقي الإبداعي على أرض الواقع بما يضمن تحقيق نتائج تخدم المجتمع وترتقي به.

ووفقا لكل ذلك ، فإن نجاح العملية التربوية لم يعد مقتصرا على الجانب الأكاديمي البحت، بل صار للنشاطات البدنية والذهنية الخارجة عن نطاق التلقين والمناهج التقليدية دور هام في العملية التربوية، ولعل أهم أساليب تطوير العملية التربوية يكمن في إعداد معلمين قادرين على العطاء وفقا لأسس علمية سليمة وواضحة، ما يعني أن توافر معلمين أكفاء في مجال المسرح وذوي مهارات عالية وذوي قدرة على الإشراف على النشاطات المسرحية، هو أحد أهم ما تطمح إليه النظم التربوية والتعليمية، ذلك أنّ نجاح العمليّة التعليميّة يعتمد على عدة عوامل منها المنهاج والخطّة السنوية والإمكانات والوسائل التعليمية اللازمة لعمليّة التعليم، والظروف الاجتماعية والبيئة المحيطة بالطالب، وقبل كل ذلك تعتمد على المعلم المؤهل القادر على استخدامِ الوسائل الحديثة في التدريس (اللقاني وآخرون، ١٩٨٩).

وحتى يتمكن المعلم من القيامِ بالأدوار الجديدة المنوطة به، وحتى يكون المعلمون المشرفون على الأنشطة المسرحية قادرين على أداء أدوارهم المنوطة بهم على أكمل وجه، لا بدَّ أنْ يخضعوا إلى برامج تدريب وتأهيل قبل الخدمة وأثناءها. فبرامج تأهيل وتدريب المعلِمين أثناء الخدمة تساعدهم على ترسيخ معلوماتهم ومهاراتهم، وتوسع معارفهم، وتطور طاقاتهم التعليمية في جميع ميادين عملهم، وتعمل على رفع مستواهم الثقافي والمهني للوصول إلى المستوى الابتكاري، وتكسبهم مؤهلات إضافية لتطوير مواهبهم وميولهم الخاصة(Aggarwal ,١٩٩٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي مؤتمر التطوير التربوي الـذي عُقـد في الأردن عـام ١٩٨٧م تمت الدعوة إلى تطوير برامج تأهيل المعلمين لرفع كفاياتهم أثناء الخدمة من خلال برامج تأهيلية معتمدة ومصـممة لمختلف فئات المعلمين، في مختلف المواد الدراسية ومنها التربية الفنية والنشاط المسرحي، بحيث تعمل هذه البرامج على رفع

المسـتوى الأكاديمي والمسـلكي للمعلمين، واغناء خبراتهم وتحديث أسـاليبهم، وتعميق مهاراتهم في عرض المادة التعليمية، هذا بالإضافة إلى تفعيل دور الطالب في تحقيق الأهداف التعليمية ليصبح دوره دوراً رئيساً وليس هامشياً (وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٨).

تعـد عمليـة تقويم وتطوير العمليـة التعليميـة من أبرز أولويات دول العالم، سـواء أكانت هذه الدول نامية أم متقدمة، وذلك للاعتقاد السـائد بأن هذه العملية تسـهم بشـكل حقيقي في تحقيق أهداف هذه الدول وآمالها المسـتقبلية. ويعد إعداد المعلم من أهم العوامل التي تساعد في تحقيق النهضة التربوية المرجوة التي تؤدي إلى نهضـة المجتمع في كـافـة الجوانـب، والمعلم الكفء هو المعلم القـادر على تحقيق أهداف مجتمعه التربوية بفاعلية وإتقان (الغزيوات، وآخرون،١٤٢١هـ).

إن التقدم المعرفي المتسـارع، يحتم دوما تبني أسـاليب علمية سليمة، تقود المؤسسة التربوية وفق منهجية واضـحة. وقد أصـبح " المسرـح المدرسي " في الآونة الأخيرة جزءاً أسـاسـيا من العملية التربوية ومن النشـاطات اللاصـفية على وجه التحديد. بل إن كثيراً من الدراسـات أثبتت أن " مسرحة المناهج التربوية "، تؤدي إلى تحقيق نتائج فاعلة وغاية في الأهمية على مسـتوى إدراك الطلبة. فلم يعد المسرـح المدرسي مجرد نشـاط تكميلي، يقام كنوع من التسـلية، بل أصبح وسيلة مهمة في العملية التربوية، يمكن أن تسهم في خلق أجواء تدريسية مثالية (العيسى، ٢٠٠٢).

لقد صار للفن بأنواعه وفروعه المتعددة مكانة عظيمة في المجتمعات. فهو مقياس أساس من أهم المقاييس التي تقاس بها درجة رقي الأمم ومسـتواها الحضاري. والمدرك لحقيقة الفن يجد علاقة وثيقة بينه وبين الحياة؛ إذ لا تسـتطيع أية حضارة أن تتكامل دون أن يكون للفن دور في تكاملها، وذلك لأنه مظهر من مظاهر القيم الجمالية والحضـارية، وعامل مهم يسـاعد على تنمية رهافة الحس، والتذوق واكتساب الخبرة والدقة عند كل فرد، ومن خلال الفن تظهر شـخصـية الفرد المبدع والمبتكر، فهو يكسـب الإنسـان الكثير من الخبرات التي تسـاعده في التعامل والتفاعل مع بيئته بأسـلوب حضـاري ومنطقي(البسـيوني، ١٩٦٥)، ولعل المسرح المدرسي خصوصا يختلف عن بقية النشاطات لكونه يحتاج إلى معلمين مشرفين مختصين قادرين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على فهم الأدوار الحقيقية للمسرح، ملمين بتقنياته المختلفة، قادرين على توظيف خبراتهم وكفاءاتهم على نحو إيجابي يخدم العملية التربوية، ويساعدون الطلاب على تنمية مهاراتهم ومواهبهم بعد أن يتم اكتشافها وصقلها.

لم يعد المسرح المدرسي شكلا من أشكال الرفاهية، بل أصبح حاجة ملّحة تفرض حضورها على الإنسان وفقا لحاجاته النفسية والذهنية والبدنية، إذ يعد المسرح المدرسي عاملا مهما في تطور المجتمعات وعلامة بارزة على رقيها وتقدمها، ولم يعد المسرح المدرسي مجرد نشاط لغايات جمالية فحسب، بل صار وسيلة لدعم العملية التربوية، والكشف عن إمكانات الطلاب، وتلبية حاجاتهم (العيسى، ٢٠٠٢). فظهرت المسارح المدرسية، وظهرت برامج مسرحة المناهج التي أثبتت نجاحا هاما في مختلف الدول التي دخلتها، ولعل الوطن العربي عموما والأردن خصوصا لا يزال في بداية الطريق نحو تحقيق نهضة فنية هامة وحقيقية في مجال المسرح المدرسي. ولعل الدور الأكبر في هذا المجال يقع على عاتق وزارة التربية والتعليم من أجل تنمية جيل قادر على استيعاب حقيقة المسرح وفهم دوره الحقيقي في المجتمع، وفقا لذلك تبدو أهمية الارتقاء بمستوى معلمي المسرح المدرسي حاجة ملحّة وضرورية من أجل تحقيق المكاسب التي تطمح الوزارة إليها.

فالمعلم يحتل مركزًا رئيسًا في أي نظام تعليمي، بوصفه أحد العناصر الفاعلة والمؤثرة في تحقيق أهداف ذلك النظام ، وحجر الزاوية في أي مشروع للإصلاح أو التطوير فيه. فمهما بلغت كفاءة العناصر الأخرى للعملية التعليمية فإنها تبقى محدودة التأثير إذا لم يتواجد المعلم الكفء الذي أعد إعدادًا تربويًا وتخصُصيًا جيدًا، فضلا عن ذلك فإن تمتع المعلم بقدرات خلاقة تمكنه من التكيف مع المستحدثات التربوية، وتنمية ذاته وتحديث معلوماته باستمرار هو غاية تسعى إليها المؤسسات التربوية في دول العالم كلها. وعملية تقويم أداء المعلم تساعد المؤسسات التعليمية في تحقيق مجموعة من الأهداف، من بينها قياس مدى تقدمه أو تأخره في عمله وفق معايير موضوعية، والحكم على المواءمة بين متطلبات مهنة التدريس ومؤهلات المعلمين وخصائصهم النفسية والمعرفية والاجتماعية، بالإضافة إلى الكشف عن جوانب القوة والضعف في أداء المعلم مما يمكن المؤسسة التعليمية من اتخاذ الإجراءات التي تكفل تطوير مستوى أدائه وتعزيزه (اللقاني وآخرون، ١٩٨٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد أولت وزارة التربية والتعليم في الأردن اهتمامًا كبيرًا بتطوير المعلمين، من خلال آليات عدة يأتي في مقدمتها تقويم الأداء بهدف التطوير المهني ولذلك أقرت الوزارة مشاريع عدة لاختيار الكفايات الأساسية للمعلمين، التي تهدف بشكل رئيس إلى قياس مدى تحقق الكفايات الأساسية لدى المعلم وتهيئ للقياديين التربويين مستوىً من المعلومات التي تفيد في إعادة النظر في البرامج القائمة لإعداد المعلمين وسبل تطويرها،ورفع مكانتها وبلورتها في صيغ حديثة تلائم العصر، فضلا عن تقويم فاعلية الممارسات الميدانية لتقويم المعلم.

إن للأنشطة المدرسية أثرا كبيرا ودورا فعالا في بث الإيجابية والحماس في المتعلم، وبروز مشاركته الفعلية في اقتراح وتخطيط وتنفيذ وتقويم ما يحتاجه من خبرات، وهذا من شأنه أن يحقق له تعلما أكثر استمرارا وفائدة، بجانب ما قد يهيئه من فرص لتعلم المبادرة، وتوجيه الذات، وتكوين الرغبات، وتنمية المهارات، وإشباع الكثير من متطلبات الجانب الوجداني من شعور بالرضا، والتقبل والتوافق مع الحياة المدرسية ومتطلباتها، مما يساعد على التنمية العقلية وزيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب(البوهي وأحمد، ٢٠٠١).

إلا أن هناك من الآباء وبعض القائمين على أمور الطلاب من يظنون بأن الأنشطة المدرسية تبعد الطالب عن تحصيله الدراسي، والاستعداد للامتحانات والتفوق الدراسي، وتشغلهم عن التعلم وفهم الدروس. وخلافا لمثل هذه التصورات، فالنشاط المدرسي وخاصة المسرح يعد جزءا هاما من منهج المدرسة الحديثة، فهو يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب ضرورية لمواصلة التعليم وللمشاركة في تنمية الوطن بما يتوافق مع الواقع، كما أن الطلاب الذين يشاركون في النشاط المسرحي تزيد لديهم الفرصة في التعبير عن ذواتهم وبالتالي تزيد لديهم القدرة على الإنجاز الأكاديمي (شحاته،١٩٩٢).

ولا شك في أن الأنشطة المدرسية تجعل من المدرسة مجتمعاً متكاملاً، تدرب الطلاب على حياة المجتمعات بألوانها وأنواعها، وبخبراتها وتجاربها، وتبث فيهم روح الجماعة، وتدربهم على القيادة الجماعية والتشاور والتعاون الجماعي، والتفاهم المتبادل، وتجعل من المدرسة خلية متفاعلة نشطة فيها حيوية وعمل وتجارب، وللنشاط الطلابي أثر فعال في عملية التربية، وهو يفوق أحياناً أثر التعليم في حجرة الدراسة ويرجع ذلك إلى خصائص النشاط التي لا تتوافر بالقدر نفسه لتعلم المواد الدراسية (البوهي وأحمد، ٢٠٠١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما إن النشـاط المدرسي يجب أن يكون قائماً على أسس ومعايير محددة كي يحقق النتائج المرجوة منه، إذ ينبغي أن يتم على نحو علمي منظم ومدروس، ويجب أن يكون النشاط موجهاً نحو هدف مرغوب فيه، ويكون الهدف واضـحاً عند المدرس ويشـترك التلاميذ في الشـعور فيه وتحديده، ولا يقتصر الأمر على مجرد تحـديد الهدف ولكن لا بد أن يتبع ذلك وضـــع خطة منظمه للعمل والتنفيذ والإنتاج يشـــترك التلاميذ في وضعها، ويجب أن يخضع النشاط لعملية ملاحظة دقيقة وتسجيل لهذه الملاحظة من جانب المدرس ويتيح النشـــاط فرصـــة عظيمة للمدرســين للتعرف على ميول تلاميذهم ونواحي القوة والضـــعف فيهم؛ فيمكن معالجة هذا الضـعف وتدعيم نواحي القوة بتوجيه التلاميذ في نشـاطهم، ويجب أن يكون النشـاط متنوع الجوانب، بحيث يجد فيه التلاميذ أكثر من فرصة للتعبير عن ميولهم وإشباع

حاجاتهم، ومجالاً لتنمية شـــخصـــياتهم تنمية متعددة الجوانب فلا يكون قاصراً على ناحية دون الأخرى. وأن يكون النشـاط المدرسي مستمراً طوال السنة الدراسية وليس مقتصراً على فترة من الفترات، وأن يقوم النشـــاط المدرسي على التلقائية الموجهة، ويجري في جو ديمقراطي تســـوده الحرية والتفاهم وتبادل الرأي واحترامه، ويجب مراعاة الشـــروط الصـــحية، وشروط الأمان عند مزاولة أنواع الأنشـــطة المدرســـية والابتعاد عن الأخطار والضرر بالصحة (اللقاني وآخرون، ١٩٨٩).

وفي المسرـح المدرسي خصـوصـا، تقع على عاتق المعلمين المشرـفين على النشـاط المسرـحي مسـؤوليات عـديـدة، ذلـك لأنهم مطـالبون بالإلمام بتقنيات عديدة،من خلال تعاملهم مع مسرـــح ذي إمكانات تقنية وبشرـــية محدودة، لا يمكن أن تقارن بالمسرـــح الاحترافي الذي يقوم عليه مختصـــون في الإخراج والديكور والأزياء والإضاءة (العيسى، ٢٠٠٢).

إن طبيعة المسرـح تنبع أسـاسا من كونه نمطا أدبيا يختلف عن بقية الأجناس الأدبية، إذ تلعب الثنائية (النص- العرض) دورا هـاما في تحديد ملامح المسرـــح وتوجهاته، فالنص هو المتن الذي يتكون منه العرض المسرحي، وهو يظل في إطار الأدب العادي طالما ظل حبيس الكتب، غير أنه في الوقت الذي يصار إلى عرضه يتحول إلى فن أكثر تشعبا، وأكثر أهمية من أي نص أدبي آخر،ويجعله فنا ينسج خصوصياته، ويمنح العناصر المكونة لبنيته من مفارقات هي مرجعياته المتباينة، فهو - من جهة - نص أدبي يكون " التخيل " جوهريا في دراميته، ومن جهة أخرى -هو عرض - سمته الأساسية أنه آني، أي مرتبط بلحظة العرض التي تواجه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجمهور مباشرة عبر ممثلين ومخرجين.وفقا لذلك، وبهذا الاعتبار فإن النص الدرامي يظل مغلقا دائما وباقيا في المكان مادام وجوده متحققا في نص مكتوب يمكن قراءته، بعكس العرض المفتوح والموصوف بأنه آني وعابر فإنه لا يتكرر لأنه أثناء السرد ينتج نظاما من العلاقات المتآلفة مع العلاقات اللسانية المشكلة للحوار تعطي لخطابات الشخوص شروطها التلفظية التخيلية، فيصير من الصعب بعد ذلك أن نتصور عرضا بدون نص، حتى عند غياب الكلام المنطوق(الخولي، ٢٠٠٤).

إن فن العرض المسرحي الحديث يبحث عن فضاءات ثرية بإمكاناتها السينوغرافية لفتح المسرح على القاعة وعلى الرؤية المتعددة الزوايا باستخدام الإضاءة لتقريب المتلقي من الفضاء المسرود أو المحكي المتميز بدرامية الفعل والحركة فيه، وجعل هذا المتلقي مشاركا وليس محايدا لأن هناك كوادر أخرى أسهمت في بعث الحركة في هذا الفراغ. فاستخدام الصوت في أرقى صوره وهي الموسيقى واستخدام الإضاءة بشكل مناسب للتركيز على الحدث، كلها تقنيات تضفي على مكان العرض سماته الجوهرية وهي

منح المكان والمساحة الفارغة للعواطف الإنسانية (بن زيدان، ٢٠٠١). وعلى مصمم الإضاءة أن يحلل الإضاءة المسرحية من منظور قيمتها المسرحية واحتياجاتها الضوئية. ويشير المصمم إلى كل مكان في النص يتعلق بالضوء، بما في ذلك تغييرات قوة الضوء مثل الانتقال من شروق الشمس إلى إضاءة مصباح كهربائي. ويمكن أن تكون هناك حاجة إلى تنوع الإضاءة في المشاهد المختلفة. كما أن النص يمكن أن يحدد الزاوية التي يدخل منها الضوء مثل دخول ضوء القمر من إحدى النوافذ. وعلى مصمم الإضاءة أن يولي اهتمامًا خاصًا إلى جو المسرحية لأن الإضاءة تؤدي دورًا مهما في إيجاد هذا الجو. لهذا يجب عليه فهم أسلوب النص (العيسى، ٢٠٠٢).

فالإضاءة إذن، تؤدي دورا هاما في العروض المسرحية، إذ إن لها تأثيراتها ومعانيها عند سقوطها على كل الأجسام والألوان، ومصمم الإضاءة يحتاج إلى خبرة كافية ودراسة مستفيضة عند تصميمه للعروض المسرحية، بحيث يراعي كثافة الضوء واختيار لونه المناسب لإيصال المعنى المطلوب والإيحاء بجو المسرحية (نواصره، ٢٠٠٢).

المتتبع لواقع المسرح المدرسي في الأردن يلحظ أن ثمة اهتماما بدأت توليه وزارة التربية والتعليم في الأردن لهذا الجانب المعرفي الفني، إذ منذ عام (١٩٨٧) تاريخ انعقاد المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمت صياغة عدد من التوصيات الخاصة بالمسرح وأهميته وسبل تطويره أهمها: ضرورة توافر معلم متدرب للقيام بدوره مسؤولا عن المسرح و محب للطلبة وللعمل معهم، ضرورة توظيف برامج نوعية تطبيقية تمشيا مع منطلقات التطوير التربوي ومواكبة أشكال التطوير العالمي في الميادين المختلفة.

كما أكد المؤتمر المنعقد في جامعة اليرموك (١٩٩٥) الخاص بتحديد مدى اعتماد توصيات مؤتمر التطوير التربوي الأول على أهمية الدراما المسرحية، ودورها كأسلوب تربوي حديث وهام في العملية التعليمية (سوالمة، ٢٠٠٠).

واستجابة لمثل هذه التوصيات والمؤتمرات فقد قامت وزارة التربية والتعليم الأردنية بوضع برامج نوعية تؤدي إلى السير بعملية التعليم والتعلم نحو الأفضل، وشرعت بتنفيذ برامج تعليمية في مختلف المجالات، وتم بعد ذلك البدء بتطبيق برنامج (الدراما في التربية والتعليم) وهو برنامج تربوي غايته تفعيل دور المسرح المدرسي كوسيلة تربوية هامة وفاعلة في المدارس الأردنية، إذ تم اختيار بعض المدارس الأردنية لتطبيق هذا البرنامج فيها بالتعاون مع مؤسسة نور الحسين.وتم بعد ذلك عقد أول دورة تدريبية للدراما بالتعليم لأكثر من خمسين معلما ومشرفا تربويا.

ومنذ ذلك الوقت تحاول وزارة التربية والتعليم أن تنشئ جيلا من المعلمين المختصين في مجال المسرح، القادرين على تفعيل دور المسرح المدرسي وإعطائه المكانة التي يستحقها،غير أن هذه الجهود لا تزال بحاجة إلى الكثير من العمل والتطوير، إذ يلاحظ أن المسرح المدرسي لا يزال بحاجة إلى كثير من العمل كي يحقق الأهداف التي وضعت له، وكي يسهم على نحو حقيقي في العملية التربوية، وفي النهضة الفنية. فالتجربة المسرحية الأردنية لا تزال حديثة العهد، كما أن قلة الإمكانات، وغياب المعلم المؤهل، والمدرب تدريبا حقيقيا في هذا المجال يظهر بوضوح أن هنالك حاجة ماسة لمزيد من الدراسات والبرامج التدريبية، وليس أدل على ذلك من قلة المصادر المعرفية الخاصة بهذا المجال المعرفي،إذ من خلال ملاحظات الباحث نفسه أثناء عمله رئيسا لقسم المسرح المدرسي في وزارة التربية والتعليم في الأردن، بدا أن ثمة حاجة ماسة لتقييم أداء معلمي المسرح المدرسي فيما يخص المهارات المعرفية والأدائية لمعلمي النشاطات المسرحية، وبالأخص في تقنية استخدام الإضاءة المسرحية، لما لها من أهمية كبيرة في صياغة العرض المسرحي بشكل يجسد الواقع ويثير خيال المتلقي ويكسب العرض المسرحي بعدا جماليا من ناحية، وتأكيد مفاهيم النص وتفسير الحالات التي يتضمنها العرض المسرحي والإشارة إلى مدلولاته من ناحية أخرى، إذ لاحظ الباحث وجود ضعف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في بعض المهارات المعرفية والأدائية لدى معلمي المسرح المدرسي، واستعانتهم بمصممي الإضاءة من خارج كادر وزارة التربية والتعليم كونهم يفتقرون إلى المهارات الأساسية في الإضاءة وتوظيفها في العرض المسرحي.ولهذا جاءت هذه الدراسة للوقوف على واقع مهارات الإضاءة المسرحية لدى معلمي التربية الفنية وتطوير برنامج تدريبي لتنميتها.

مشكلة الدراسة :

إن الغرض من الدراسة هو استقصاء فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإضاءة المسرحية معرفيا وأدائيا لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن.

عناصر مشكلة الدراسة

لغرض تحقيق أهداف هذه الدراسة فقد سعت إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما المهارات الخاصة بالإضاءة المسرحية التي يتطلبها الإخراج المسرحي لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي؟
٢. ما درجة امتلاك المكون المعرفي لمهارات الإضاءة المسرحية التي يتطلبها الإخراج المسرحي لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي؟
٣. ما درجة أداء مهارات الإضاءة المسرحية التي يتطلبها الإخراج المسرحي لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي؟
٤. ما مكونات البرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي؟
٥. ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فرضيات الدراسة:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ = α) في متوسط درجات المكون المعرفي لمهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي بين الاختبارين القبلي والبعدي يعزى إلى البرنامج التدريبي.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥= α) في متوسط درجات أداء مهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي بين الاختبارين القبلي والبعدي يعزىإلى البرنامج التدريبي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في سعيها إلى تحديد المهارات الخاصة بالإضاءة المسرحية والتي يتطلبها الإخراج المسرحي لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في وزارة التربية والتعليم في الأردن، حيث سيتم التعرف من خلال هذه الدراسة على الاحتياجات التدريبية المعرفية والأدائية اللازمة للمعلمين الممارسين للنشاط المسرحي للقيام بأعمالهم على أكمل وجه، فضلاً عن سعي هذه الدراسة إلى إيجاد برنامج تدريبي قادر على تنمية المكون المعرفي والأدائي لمهارات الإضاءة المسرحية التي يتطلبها الإخراج المسرحي من حيث توظيف الإضاءة بما يخدم العرض المسرحي ويحقق أهدافه ويجسد واقع النص ويخلق الجو المناسب له.

كما أن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تسهم في توجيه الأجهزة التربوية والفنية في وزارة التربية والتعليم نحو تطوير مهارات المعلمين الممارسين للنشاطات المسرحية إذ أنها ـ على حد علم الباحث ـ من الدراسات الرائدة التي تحاول إيجاد مادة تدريبية لتطوير المكون المعرفي والأدائي في الإضاءة المسرحية، وبالتالي تكمن أهمية هذه الدراسة في بعدين أساسيين هما:

أولاً: البعد المعرفي: في ما ستضيفه هذه الدراسة من حقائق ومعرفة علمية إلى الأدب المتصل بمهارات الإضاءة المسرحية التي يتطلبها الإخراج المسرحي لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي.

ثانياً: البعد الإجرائي والتطبيقي: في ما ستفيد نتائج الدراسة الحالية الأجهزة المعنية وأصحاب القرار في مجال الأنشطة المدرسية والمسرح المدرسي بشكل خاص في وزارة التربية والتعليم لتطوير قدرات العاملين لديها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محددات الدراسة:

١- اقتصرت الدراسة على المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في إقليم الوسط (عمان ١، ٢، ٣، ٤، مادبا، السلط، الزرقاء، الرصيفة، دير علا، الشونة الجنوبية، عين الباشا).

٢- اقتصرت الدراسة على المكون المعرفي والأدائي لمهارات الإضاءة المسرحية كأحد مجالات سينوغرافيا المسرح.

٣- تحددت النتائج في ضوء خصائص أدوات القياس المستخدمة من حيث الصدق والثبات.

٤- اقتصرت الدراسة على واحدة من مهارات الإخراج المسرحي وهي مهارة الإضاءة المسرحية، وبالتالي لا يمكن تعميم نتائجها على مهارات الإخراج المسرحي الأخرى لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في وزارة التربية والتعليم في الأردن.

التعريفات الإجرائية :

الأنشطة التربوية المدرسية: وهي مجموعة من البرامج التي تخطط لها الأجهزة التربوية على المستويين المركزي في الوزارة والمحلي في مديريات التربية، ويوفر لها الإمكانات المادية والبشرية بحيث تتكامل مع البرامج التعليمية، وتتاح فيها للطلاب حرية المشاركة وممارسة المناسب منها وفقا لميولهم، ومواهبهم، وخصائص نموهم، وبما يؤدي إلى تنمية خبراتهم وقدراتهم الخاصة، وتكامل شخصياتهم، وذلك طبقا للاتجاهات التربوية والاجتماعية والثقافية المرغوبة.

معلم النشاط المسرحي: هو المعلم الحاصل على مؤهل علمي في مجال المسرح بدرجة البكالوريوس ويقوم بتقديم وممارسة النشاطات المسرحية على مستوى المدرسة أو مديرية التربية أو الوزارة.

مهارة الإضاءة المسرحية: هي تمكن المعلم من المكون المعرفي لمهارات الإضاءة المسرحية والقدرة على أداء مهام وتوظيف وتشغيل وصيانة معدات الإضاءة المسرحية بدرجة تحقق فاعلية أحد أهم عناصر الإخراج المسرحي، وإجرائيا تقاس بالدرجة التي يعبر عنها المعلمون على أدائي القياس المعرفي والأدائي التي طورهما الباحث .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البرنامج التدريبي:هو مجموعة من الخطوات والإجراءات تم تصـــميمها لتدريب المعلمين الممارســـين للنشـاط المسرـحي على مهارات الإضـاءة المسرـحية واسـتخدامها، ويهدف إلى تنمية المكون المعرفي لمهارات الإضاءة وتحسين أدائهم لها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني
الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة

الجزء الأول: الأدب النظري

المبحث الأول: الأنشطة المدرسية

المبحث الثاني: المسرح المدرسي

المبحث الثالث: السينوغرافيا والإضاءة المسرحية

المبحث الرابع: تدريب المعلمين

الجزء الثاني: الدراسات السابقة ذات الصلة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة

يتكون هذا الفصل من جزأين أساسيين،الأول الأدب النظري والثاني الدراسات السابقة ذات الصلة، وجرى تقسيم الأدب النظري إلى أربعة مباحث هي: الأنشطة المدرسية، والمسرح المدرسي، وسينوغرافيا المسرح والإضاءة المسرحية، وبرامج تدريب المعلمين، ومن ثم تم عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

أولا: الأدب النظري

المبحث الأول: الأنشطة المدرسية

الأنشطة المدرسية هي تلك الأنشطة التي تهتم بالمتعلم وتعنى بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة النشاط الذي يتناسب مع قدراته وميوله واهتماماته داخل المدرسة وخارجها بحيث تساعد على إثراء الخبرة واكتساب مهارات متعددة بما تخدم مطالب النمو البدني والذهني لدى الطلاب ومتطلبات تقدم المجتمع وتطوره، وقد عرّف اللقاني وآخرون (١٩٨٩: ص ٢٦١) الأنشطة المدرسية بأنها "الحياة المدرسية للطالب فهي تتضمن بالإضافة إلى دراسة المقرر في الفصل ما تهيئه المدرسة من خبرات تربوية أخرى كالإرشاد والتوجيه النفسي- الاجتماعي وأساليب التنظيم والإدارة وغير ذلك من خبرات تشرف عليها المدرسة".

أما البوهي ومحفوظ (٢٠٠١: ص ٩-١٠) فأشارا إلى مفهوم الأنشطة المدرسية بأنها "البرامج والأنشطة التي تهتم بالمتعلم وتعنى بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع النشاط التي تتناسب مع قدراته وميوله واهتماماته داخل المدرسة وخارجها، بحيث يساعد على إثراء الخبرة واكتساب مهارات معينة تؤدي إلى تنمية شخصية المتعلم من جميع جوانبها".

وأشار إليها شحاته (١٩٩٢) على أنها ليست مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى وتتخلل كل المواد الدراسية بل هي جزء أساسي ومهم من المنهج والحياة المدرسية لتحقيق النمو الشامل المتكامل والتربية المتوازنة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بينما عرفتها المتوالي (٢٠٠٣: ص١٧) بأنها "مجموعة الممارسات اللامنهجية التي يتبناها المدرس من أجل تعزيز القيم والمضامين التي تحتويها الكتب الدراسية".

وتجدر الإشارة إلى أن المعلم يجب أن يكون متمكنا من كفايات تخطيط النشاط وتنفيذه مع طلابه، مع مراعاة الظروف الخاصة بكل بيئة، وتوفير المعدات والأدوات التي تتطلبها النشاطات وإرشاد الطلبة إلى إمكانات بيئتهم وخاماتها، ومن الأفضل دعوة أولياء الأمور والمتخصصين للإطلاع على نشاطات أبنائهم وطلبتهم؛ وذلك لتحفيز أولياء الأمور على بذل مزيد من العناية والدعم (اللقاني وآخرون، ١٩٨٩).

فإذا كانت العملية التربوية عملية إنسانية من خلالها يسعى المجتمع إلى بناء وتنمية أفراده بإكسابهم أنماط المعرفة والمهارات والإمكانيات والقدرات التي تمكنهم من الإسهام في صنع الحياة في المجتمع، فإن للأنشطة المدرسية دورا مهما في ذلك؛ فالأنشطة التربوية تعد إطاراً من الخبرات والمواقف التي تمكن النظام التعليمي من تزويد التلاميذ بوسائل لتدريبهم على ممارسة العلاقات الاجتماعية السليمة وإكسابهم الخلق القويم وتنمية اتجاهاتهم؛ لذا يمثل النشاط المدرسي الجانب التقدمي في التربية المعاصرة؛ لأنه يهتم بالجوانب اليومية والحياتية للمتعلمين في مختلف مراحل نموهم (البوهي ومحفوظ، ٢٠٠١).

والأهداف التي تسعى الأنشطة التربوية إلى تحقيقها تتمثل في:

*الأهداف الوجدانية والفكرية: وتشمل ترسيخ القيم والمعتقدات الدينية والاجتماعية في نفوس الطلبة، وتأكيد روح الانتماء والولاء للوطن، وتوجيه الطلبة ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وميولهم والعمل على تنميتها وتحسينها، وإتاحة الفرصة للطلبة للاتصال بالبيئة والتعامل معها لتحقيق مزيدا من التفاعل والاندماج، وإتاحة الفرصة للطلبة للتدريب على الأسلوب العلمي وإكسابهم القدرة على البحث والتجديد والابتكار والاستنتاج، وتنمية الاتجاهات نحو تقدير العمل اليدوي واحترام العاملين،إتاحة الفرصة أمام الطلبة لاستغلال أوقات الفراغ في النافع والمفيد، والتكامل مع المناهج الدراسية وإثرائها وتفعيلها.

* الأهداف المهارية: وتشمل ترجمة القيم التربوية التي يدرسها الطالب نظريا داخل الصف(التعاون مع أقرانه، الدقة في العمل، استغلال الفرص للإنتاج، تحمل المسؤولية...) وتدريبه على التعلم الذاتي و المستمر، وتدريبه على أداء وإتقان العمل بجهد أقل ووقت أقصر، واكتساب مهارة حل المشكلات، و كيفية التخطيط لأي مشروع يريد القيام به، وإثارة خيال و فكر الطالب، فيؤدي إلى الإبداع و الابتكار (سمعان، ١٩٨٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أنواع الأنشطة المدرسية

يمكن تقسيم الأنشطة المدرسية إلى أنواع عديدة، بعضها يرتبط بالمكان الذي تُقام فيه هذه الأنشطة، وبعضها الآخر يرتبط بطبيعة النشاط ومضامينها، فمن حيث أماكن الأنشطة المدرسية يمكن تقسيم النشاطات إلى نشاط داخل الغرفة الصفية: إذ يتمثل النشاط داخل الغرفة الصفية في مجمل الأعمال التي يقوم بها طلبة الفصل الواحد في إطار فصلهم الدراسي، ونشاط خارج الغرف الصفية: ويقوم الطلاب بهذا النشاط خارج الفصل الدراسي داخل المدرسة مثل تكوين جماعات مختلفة كجماعة المسرح أو الموسيقى أو الرياضة المدرسية أو الفنية أو الأنشطة الثقافية، ونشاط خارج المدرسة: يتمثل أنواع هذا النشاط في الخدمات الاجتماعية داخل المجتمع المحلي الذي تتواجد فيه المدرسة مثل حملات التوعية والمعسكرات والخدمة العامة. وأنشطة ذات طبيعة تخصصية مثل: جماعات المواد الدراسية ومراكز مصادر التعلم وجماعات المهارات الحياتية (شحاته، ١٩٩٢).

أما من حيث مضامين الأنشطة المدرسية وتوجهاتها وأشكالها فيمكن تقسيمها إلى الأنشطة الثقافية ومنها (الصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والندوات والمحاضرات، والتصوير الضوئي) وهي تثري الطالب فكراً وعلما وثقافة وتسهم في توعيتهم في المجالات الدينية والوطنية والاجتماعية، وتهدف إلى تنمية المواهب والقدرات الطلابية وصقل مهاراتهم (اللقاني وآخرون، ١٩٨٩).

أما الأنشطة الاجتماعية فتشمل مجالات (الخدمة العامة وأصدقاء البيئة والرحلات المدرسية والمجالس المدرسية والجمعيات التعاونية والصحة المدرسية والإدارة الطلابية ومجالس الآباء والأمهات ومجالس الفصول) وهي من الأنشطة المحببة إلى نفوس الطلاب والتي كثيراً ما يقبل عليها الطلاب لإشباع ميولهم ورغباتهم وتنمية مواهبهم وقدراتهم. أما أنشطة الفنون التشكيلية فتشمل مجالات (التعبير الحر والرؤية الفنية والتشكيل والتصميم ألابتكاري) وهي تعد من أهم وأبرز مجالات الأنشطة التربوية لأنها تعمل على تنمية الخيال والتذوق الجمالي لدى التلاميذ، وتنمي المهارات اليدوية والعقلية والعضلية وتوظيف وقت الفراغ. وأنشطة الرياضة المدرسية التي تشمل (النشاط الداخلي مثل الألعاب الفردية واللياقة البدنية والطابور المدرسي والألعاب الجماعية والنشاط الخارجي مثل البطولات والدورات الرياضية واللقاءات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخارجية وكذلك المهرجانات والعروض الطلابية والرياضية) وهي تؤدي دورا بارزاً وفعالاً في بناء شخصية الفرد من خلال تنمية قدراته ومواهبه الرياضية وتعديل وتغيير سلوكه بما يتناسب واحتياجات المجتمع(أوجار، ١٩٨٨).

أما الأنشطة المسرحية فتشمل مجالات عدة مثل (التأليف والثقافة المسرحية والتمثيل الدرامي والإلقاء المسرحي ومسرح العرائس) والأنشطة المسرحية من أبرز الأنشطة وأسرعها تأثيراً على الناشئة لما تزخر به من جمالية في الحوار والأداء الحركي، وما تمتاز به من نواحٍ تشويقية مهمة كالإضاءة والموسيقى والمؤثرات والديكور، والأنشطة المسرحية هي موضوع الدراسة الحالية، وسوف يتم التعرض لها لاحقا بالتفصيل. والأنشطة الموسيقية تشمل الفنون الشعبية والقيادة الموسيقية والعزف والتأليف والتلحين والإيقاع والإنشاد والتعبير الحركي والإيقاعي، وتسهم في توصيل المواد الدراسية وتيسر استيعابها بأسلوب ممتع ومشوق وتزخر الموسيقى بأنشطة متنوعة ترتبط بتنمية وتهذيب جميع جوانب شخصية الطالب وتكامل نموه. وأخيرا الأنشطة العلمية التي تعتبر من أهم وأبرز الأنشطة التربوية المعاصرة نظراً لما يفرضه الواقع في عالمنا المعاصر من تقدم تكنولوجي متسارع وارتباطٍ بروح العصر واتجاهاته العلمية، فينبغي على الطلبة القيام بالتجارب العلمية ومعرفة خواصها الفيزيائية أو الكيميائية أو البيولوجية وتتمثل في أندية العلوم وأندية المخترع الصغير، وتهدف إلى تشجيع ورعاية الأنشطة العلمية، ونشر الوعي العلمي، ورفع مستوى التحصيل العلمي بين الطلاب، وتطبيق النظريات العلمية، واستخدام التفكير العلمي، وصقل المواهب العلمية ودعمها وتنميتها (شحاته، ١٩٩٢).

المبحث الثاني: المسرح المدرسي

تتعدى أهمية التربية الفنية حدود تعليم المجالات التشكيلية والمهارات الفنية أو إنتاج لوحات جميلة، إلى نطاق أوسع وأرحب يتمثل في الجوانب التربوية والعمليات التي تؤثر تأثيراً مباشراً في سلوك المتعلم وتسهم في تنمية شخصيته وفقاً لأهداف التربية الفنية (العامة والخاصة) التي تنبثق أساساً من الأهداف العامة للتربية، فهي وسيلة من الوسائل التي يتم عن طريقها تربية الطلاب وتوجيههم نحو الصالح العام والسلوك التربوي المطلوب، فالهدف منها ليس ممارسة الأعمال الفنية فحسب، أو تعلم المهارات فقط، بل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعديل في السلوك من خلال تلك الممارسة. إن الفن احد وسائل المعرفة ولا تقل قيمته للإنسان عن عالم الفلسفة والعلم، وفهم الفن وإدراك دوره في تاريخ الإنسانية كوسيلة للمعرفة موازية لغيرها من الوسائل التي يستطيع الإنسان بها إلى فهم بيئته والتعرف عليها(البسيوني، ١٩٦٥).

وقد أولت وزارة التربية في الأردن اهتماماً جيداً بتدريس التربية الفنية كمادة دراسية ضمن المواد الأخرى التي تتضمنها الخطة الدراسية للتعليم.

إن مفهوم الفن في التربية أو التربية عن طريق الفن - يعد عنصرا مهما ومؤثرا في التربية الشاملة في جميع مراحل التعليم، لأن الفن ينمي في الطالب المهارات والخبرات التي تتضمنها المناهج الدراسية في ترابط وتكامل مما يساعدهم على حسن مواجهة المواقف اليومية المختلفة، إن تنمية الحس الجمالي والتذوق الفني لاشك أنهما من الضرورات الحياتية الملحة والواجب غرسها في بيئة الطفل الوجدانية، ولا يتوقف تشكيل الأذواق الفنية للفرد على البيت والمجتمع، بل يتدخل محيط ثالث لعله من أكثرها تأثيرا في حياة الأفراد ألا وهو المدرسة التي تعتمد عليها في غرس الإحساس الجمالي والذوق الفني لاسيما أن التربية الحديثة تتجه إلى ما يسمى (بالنمو الكامل) للطفل بدل التعليم العقلي لوحده. ونظرا لأهمية الأنشطة الفنية التي يمارسها الطالب وخاصة المسرحية منها، ومدى انعكاسها على بناء الشخصية المتوازن عقليا وجسديا، ويؤكد أيضا أن النشاط الجماعي هو العملية الخاصة بالتكامل الفيزيائي والعقلي أي إدخال القيمة في عالم قوامه الحقائق، ومن هذا المنطلق يمكن أن تدخل النشاطات المسرحية أغلب المناهج الدراسية التي تتخذ طابع التجريد كالرياضيات والعلوم البحتة فضلا عن العلوم الاجتماعية والإنسانية الأخرى في الحياة المدرسية، وهناك تجارب تؤكد هذا الجانب كتجربة (الوصل بين العلم والدراما) في بريطانيا (ريد، ١٩٧٠).

لذلك ، فإن تربية الطالب تكون غير متكاملة إن لم تكن الفنون جزءا من عملية التعليم والتعلم اليومي، فباستطاعة الفن وخاصة نشاطات المسرح أن تحدث تغييرا في البيئة المدرسية،بحيث تصبح بيئة إنسانية تكون الفنون فيها أدوات للتعليم فضلا عن جوهرها بحد ذاته، ومن الحجج المنطقية لوجود النشاطات المسرحية في العملية التربوية أنها توفر وسطا للتعبير الفردي، وهي حاجة ماسة يتم تمرسها من قبل الأطفال والبالغين على حد سواء، فانخراط الطالب في النشاطات المسرحية، يمكن أن يشكل حافزا قويا لتحسين العملية الاتصالية لديه عن طريق الكلام والرقص والغناء والتمثيل. وتعمل النشاطات المسرحية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على التركيز والقدرة على الملاحظة الشخصية والإدراك المبني من خلال زيادة الحصيلة المعرفية الذاتية، إذ إن الطلاب يكونون أكثر قدرة على توجيه وإكمال ملكاتهم وقدراتهم العقلية والجسدية والعاطفية واتساقها مع العالم المحيط بهم(كولدبرغ،١٩٩١).

لقد تناول كثير من الباحثين والمؤلفين وكتاب المسرح المدرسي بالبحث والتعريف وسوف يحاول الباحث هنا أن يورد مجموعة من أهم التعاريف التي بحثت في هذا المفهوم.

يعرف كرومي (١٩٨٣: ٦) المسرح المدرسي بأنه" الفرقة المسرحية التي تضم تلاميذ موهوبين من مختلف المدارس التابعة للقطاع أو القضاء أو المحافظة ويعلمون خارج نطاق المدرسة ودوامها الرسمي، والتي تشرف عليها في أكثر الأحيان مديرية النشاط المدرسي، ويقود الفرقة مشرف فني يخرج أعمالها وينظم فعالياتها ويضطلع بالنتاجات الكبيرة".

ويشير أبو معال (١٩٨٤) إلى وصفه المسرح الخاص بأنه مدرسة معينة أو كلية أو معهد يعرض مسرحيات خاصة بالمناسبات، مثل تخرج الطلبة في نهاية العام والمناسبات الدينية أو الوطنية ويكون الجمهور من المدعوين من أولياء أمور الطلاب في المدرسة،ويفترض في ممثليه أن يكونوا من طلاب المدرسة.

أما الشينوي (١٩٨٨) فيظهر المسرح المدرسي على أنه طريقة تربوية للتعليم، تساعد الطالب على التعبير في نفسه، والكشف عن قضايا وعلاقات مختلفة بوساطة مشاركته في تأدية دور (مميز مرتجل) ينمي لديه القدرة على فهم العالم من حوله، ووفقا للشينوي لا يحتاج الطلاب إلى مهارات مسرحية أو دراسة لفنون المسرح من أجل المشاركة في الدور المسرحي.

وتشمل النشاطات المسرحية عناصر الصوت والحركة واللون والكتلة والطاقة والفراغ والشكل واللغة، وهذه العناصر سواء أكانت منفردة أم مجتمعة هي ما تتميز به كثير من الموضوعات في المنهج الدراسي، وعلى سبيل المثال إن إيجاد الحلول للمسائل الحسابية والعلمية بالاستعانة بالنشاطات المسرحية يمكن أن يزيد من إمكانية فهم العملية الحسابية أو القيمة العلمية في أي من الحالتين. والنشاطات المسرحية تجسد وتؤرخ التطور الثقافي والجمالي والاجتماعي لشعوب العالم، ومن خلالها يمكن للطلاب أن يكونوا أكثر إدراكا لأرثهم الحضاري. ويمكن أن تسهم النشاطات المسرحية بصورة فعلية في التربية الخاصة وهناك أمثلة عديدة حول فتح عيادات خاصة في الدول المتقدمة تقوم بعلاج الإعاقات الجسدية عن طريق التمثيل والرقص وغيرها.(كولدبرغ،١٩٩١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفلسفة التربوية في المسرح المدرسي:

تأخذ التربية الدور الكبير في عملية بناء الإنسان وإطلاق قدراته الإبداعية والأسهام في تنمية شاملة خاصة في المراحل الأولى من حياته، وهي تمد الإنسان بالخبرة الضرورية لمواجهة متطلبات العصر السريعة والمتغيرة باستمرار، لأن عملية النمو تتضمن التكوين الجسدي والعقلي والخلقي. إن للبيئة أثرا في تكوين النفس البشرية فضلا عن المواهب والدوافع الفطرية، إذ ينمو الفرد من الداخل بتفتح الطاقات والقدرات الكامنة، ومن الخارج بتأثير التربية، وبالتربية وبوساطة مؤسساتها يحصل التفاعل بين الفرد والبيئة

الاجتماعية ويكتسب الفرد العادات الاجتماعية وأساليب التفكير والمثل العليا، حينئذ، يمتص الفرد هذه المفاهيم والمعايير وينقلها من الحياة الراهنة إلى الحياة المقبلة،وبذلك يتيسر للمجتمع الدوام والاستمرار (الشينوي، ١٩٨٨)

وتستطيع التربية أن توجه الطلاب بما يجعلهم يشاركون مستقبلا في الحياة الاجتماعية والفكرية وقد تمخض الجدل الطويل فيما يخص التربية ودورها عن دورين أساسيين هما:-

١- الدور التقليدي الذي يرتكز على إيصال المعرفة (المنهاج الدراسي) إلى الطالب، ويتوقف دور المعلم على إيصال المعرفة عن طريق التلقين وإلقاء المحاضرات وعمل الامتحانات للوقوف على قوة ذاكرة الطالب، فالطالب هنا كالإناء الفارغ الذي يقوم المعلم بملئه بالمعلومات وبعد إتمام عملية الملء يتأكد المعلم أن المعلومات موجودة فعلا في ذهن الطالب.

٢- الدور التقدمي:ويرى أن الأساس في العملية التربوية هو الطالب، لذا فلابد من التركيز على فرديته بوصفه إنسانا مستقلا، ولا بد من خلق المناخ المناسب في المدرسة بحيث يوجد للطالب البيئة المناسبة للنمو الطبيعي واكتساب الذات. إن مركز الجاذبية في النظام التقليدي يقع خارج الطالب أي المعلم والنظام والمنهاج التربوي أما حسب نظام التربية التقدمية فإن الطالب هو أساس العملية التربوية ويجب أن ينظر إليه من خلال نشاطه (اكويندي،٢٠٠١).

تعد المدرسة الخبرة الاجتماعية الجديدة للطلاب والخروج الأول لهم من البيئة الأسرية، فالطالب سيواجه علاقات إنسانية جديدة ويمارس نشاطه في غير بيئة الوالدين، وهي فضاء مفتوح على المحيط الثقافي والاجتماعي الذي توجد فيه، وهي التي تصنع الذات الفردية والجماعية وتجذّرها في التربة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحضارية. لهذا تقع عليها عملية تأهيل الأطفال الناشئة ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع، وليصبحوا أناسا قادرين على المشاركة في صنع العالم من حولهم ويذكر الطائي (٢٠٠٢) بأن هذه المرحلة من النمو هي الأهم من حياة الإنسان حيث الجوع المعنوي أو المرض الروحي ممكن أن يكون مميتا للإنسان تماما لجوع الجسد وهكذا فان تربية الطفل هي اكبر مشكلة تواجه البشرية. كما تؤكد البطاينة (١٩٩٦) على أهمية المسرح المدرسي وقدرته على مواكبة التطورات السريعة في جميع جوانب الحياة المختلفة، وقدرته على إعداد جيل قادر على تحمل المسؤوليات في مجتمعة. وأكد المجلس الأمريكي (American Council, ١٩٩٢) على دور النشاط المسرحي في زيادة مكاسب التعلم، والإفادة منه في تعزيز التعلم لدى المناهج الدراسية.

ومنذ بداية القرن الماضي تنبهت كثير من دول العالم إلى خطورة العملية التربوية فأخذت بتعديل سياستها التربوية من حيث المنهج وطرائق التدريس وحاجات الطالب النفسية والذهنية، فأدخلت التقنيات التربوية كالسينما والتلفزيون والحاسوب والمسرح في ميدان التربية؛ إذ اعتبرت من أهم المواد التي تتلاحم مع الخبرة التعليمية وتمتزج معها في إطار متكامل، فضلا عن النشاطات المدرسية التي أولتها التربية الحديثة أهمية خاصة بتوسيع إطار ممارستها وتنويع مجالاتها لتشمل النشاطات المسرحية بوجه خاص، بعد أن تأكد من خلال الكثير من الدراسات والبحوث بأنها تساعد على تحقيق الإنجاز الدراسي المتقدم، وتنمية علاقات إنسانية متطورة، وفيما يخص العلاقة بين التربية والمسرح يعمل المربي والفنان في نفس الإطار بالرغم من أنهما لا يسلكان نفس الطريقة، فعند تقابلهما يكتشفان أن لهما الرغبة نفسها في تحصيل المعرفة والرغبة نفسها في العمل، فهما يتفقان عندما يتعلق الأمر بإرشاد الطلاب نحو اكتشاف عنصرين أساسيين في المسرح هما (عنصر الموقف الدرامي وعنصر الشخصية) ويعتبر النشاط المسرحي إستراتيجية وساطة بين المسرح والطلاب، ولهذا سيكون من الطبيعي أن يجد النشاط المسرحي مكانا له ضمن الأنشطة المدرسية، فلقد آن الأوان كي يعي كل من المسرح والمدرسة أنهما يكمل بعضهما بعضا، ويسعيان معا إلى خدمة الطلبة وإفادتهم (البيلاوي، ١٩٧٩)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحول دراسة المسرح من منظور علوم الحياة يؤكد برادي (١٩٨٨) نقلا عن الطائي (٢٠٠٢) أن الإنسان بفضل قدراته الذهنية والجسمانية والعاطفية يستطيع دون غيره من الكائنات الحية القيام بعروض مسرحية، فالمسرح فن جمالي حسن، وجسماني يستجيب إلى حاجة الإنسان في الارتباط بأمثاله من بني البشر، وحضور الممثل فوق الخشبة يعني وضع تنظيم خاص بحركاته البيولوجية، وبهذا المعنى يظهر جليا دور ممارسة فنون الحياة في تسهيل عملية التخاطب دون استعمال الألفاظ التي تتطلبها مهن أخرى.

فعملية التنبيه البيولوجي التي تحدثها العروض المسرحية الجيدة يمكن أن يكون لها تأثير على الجسم،من خلق حاجات خاصة لن يجد الإنسان طريقا لإشباعها إلا من خلال العروض المسرحية الجيدة، ومن جهة أخرى تعد ممارسة العمل المسرحي طريقة للمخالطة بين الناس من خلال استكشاف الأشكال الفنية القديمة والحديثة واستلهامها وإبلاغها وهي من ثم تعويض عن المدركات الجسدية والحركية الذي كان تقدم صناعة الالكترونات سببا فيها، أما عملية تلقين الممارسة المسرحية فيتجاوز في إطارها العام نقل المعرفة أو المهارة لتدخل إلى الشخص وقدراته، فعملية التلقين هذه ليست وسيلة علاجية أو إصلاحية فحسب بقدر ما هي وسيلة لمعرفة الذات والآخرين (الطائي، ٢٠٠٢).

إن تعلم الدراما يساعد الطلاب على تطوير قدراتهم في الانتقال من حالاتهم الفعلية الواقعية وأدوارهم فيها إلى الحالات الخيالية أو المفترضة. وهذه القدرة تمنحهم استبصاراً فريداً لهذه السياقات وتفتح أمامهم نافذة يرون عبرها الأفكار والقيم والثقافات، واستكشافها، وتحدّيها. إن معرفة الخبرات في الدراما يمنح الطلاب دروباً فريدة في التفكير والمعرفة تساعد المتعلّمين على الاستعداد والتهيؤ للتحديات الحالية والمستقبلية. كما يسهم في تطوير تعلم الشخص الذي يتعلم عبر منحه الفرص لمواجهة الحالات المشابهة لتلك التي قد يصادفها في الحياة الحقيقية، بهدف تحديد الاختيارات، وتحمّل مسؤولية عمله في بيئة طبيعية وآمنة. كما أن تعلم الدراما يساعد الطلاب على النمو الثقافي عبر توسيع قدرتهم على التفكير المبدع، والتعبير، والتفكير النقدي. ويلخص ريتشارد كورين أهداف التمثيل في المدرسة بثلاث نقاط هي تعزيز تعليم الطلاب، وتعزيز حياة الطلاب، وتعزيز قدرات الطلاب في شكل النشاط التمثيلي المسرحي (الشينوي، ١٩٨٨). وأكد لويس (Louis, ١٩٨٩) من خلال إعداده مواد تدريبية للفنون تحتوي على العديد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من الوحدات والأنشطة والوسائل التعليمية على أنها تسهم وتدعم المنهاج المدرسي بشكل مثمر.

فممارسة الفعاليات المسرحية بالنسبة للطلاب تتيح لهم أن يكيفوا أنفسهم تكيفا مألوفا مع النماذج السلوكية التي سيتخذونها ويجربونها في واقع حياتهم، لأن الفعاليات من هذا النوع فعاليات درامية، حيث تشتمل على المحاكاة وتقليد أوضاع الحياة الواقعية، والنماذج السلوكية، ذلك أن الغريزة المسرحية هي إحدى الحوافز الإنسانية الرئيسة الأساسية في بقاء الفرد الإنساني والنوع البشري على حد سواء، وهكذا يمكن اعتبار الدراما أكثر من مجرد تسلية، أي أن الدراما مرتبطة أوثق الارتباط بنوعها البشري ووحدة عناصره المتكاملة (الجاموسي، ١٩٨٨).

من هنا تنبع أهمية المسرح التربوي والنشاطات التمثيلية التي يمارسها الطلاب في بداية حياتهم، لان هذه الأنشطة تساعد على تنمية شخصية الطالب وإعداده لفهم العالم من حوله، ولا تقل أهمية في الكشف عن طاقات الطالب الزائدة عن مقررات المنهج الدراسي، ونظرا لأهمية المسرح التربوي فقد أوصى المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بدورته الأولى المنعقدة عام (١٩٧٠) بانتهاج سياسة تربوية عربية تسهم في جعل المسرح التربوي جزءا من حياة الطالب، ولتحقيق ذلك فقد أوصى المؤتمر على عدة نقاط هامة أبرزها: إنشاء مسرح بسيط في كل مدرسة. وإدخال مادة أدب المسرح إلى المناهج الدراسية المقررة. وتنظيم محاضرات موسمية في علوم المسرح يلقيها بعض المختصين. وتكوين

فرق مسرحية تقدم عروضا مسرحية في مواسم متعددة تحت إشراف مدرب خاص. وإجراء مسابقات بين الطلاب في التأليف المسرحي. وتوظيف المناسبات القومية في المسرح التربوي كي يصبح دعامة رئيسة في العملية التربوية والتعليمية (المتوالي، ٢٠٠٣).

المبحث الثالث:السينوغرافيا والإضاءة المسرحية

سينوغرافيا المسرح

يعد مصطلح السينوغرافيا من أهم المصطلحات وأكثرها رواجا في الدراسات المسرحية الحديثة، وهو عملية معادل سمعي بصري لساحة الأداء المسرحي أي أنه عملية اتصال وتواصل يشترك فيها الخيال والفكر في مجال الحركة والنظرة إلى الفضاء المسرحي، ويعنى مفهوم السينوغرافيا بالتكوينات المكانية والعلاقات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البصرية في الفضاء المسرحي من ديكور وإضاءة وألوان (دسوقي، ٢٠٠٥).

إن الأبحاث والدراسات المعنية بالسينوغرافيا الحديثة على مستوى التداول والممارسة هي نادرة، وهذا يعطي العذر بأن تكون السينوغرافيا موضع غموض وبحث لدى الأوساط الناشطة المعنية بهذا الفن، وإن وجدت تلك المصادر فهي لا تتعدى كونها اجتهادات ومقالات لبعض المهتمين بالسينوغرافيا في محيطنا وواقعنا المسرحي مع غياب التخصص، كما أن العمر الزّمني القصير المقرون بظهور هذا المفهوم الحديث، هو مدعاة لظهور الكثير من التنظيرات في مضمون السينوغرافيا وكيفيتها وحدودها؛ فالبحث العربي قد لا يجدي بشكل مثمر إذا ما قيس بالبحث العالمي (لا سيما أوروبا)، فالبحث في هذا المجال يشكل صعوبة وندرة، حتى مع اللجوء للوسائل المعلوماتية الحديثة مع شيء من التحفظ (الطائي، ٢٠٠٢).

فمصطلح السينوغرافيا حديث في الخطاب المسرحي العربي، فلا يزيد على العشرين عامًا (من القرن العشرين)، وربما كان المسرحيون في دول المغرب العربي أول من عرف هذا المصطلح (مسرحيًا ونقديًا) لاتصالهم بالثقافة المسرحية الفرنسية، إن ظهور فن وعلم السينوغرافيا كمفهوم جديد مستحدث في الأنظمة المسرحية، جعل منه موضع لبس بين أوساط المهتمين لا سيما في ممارستنا المسرحية العربية، وظلت مواضيعه تطرح مع شيء من الاستحياء، وبدأت سمة الغموض تسيطر على الخطاب المسرحي العربي حول هذا المفهوم، ولعل حداثة السينوغرافيا خوّ لت الباحثين أو المهتمين بأن يتواجدوا في وسط هذا الحقل الواسع (بنكراد، ٢٠٠١).

إن وظيفة فن السنوغرافيا حديثا هي إعادة تشكيل الفضاء المسرحي، وإخفاء الحدود بين المسرح والجمهور، ثم السعي إلى تأسيس علاقة مكانية وبصرية بين الفعل والمتلقي، والعمل على توسيع الصورة والمكان المسرحي التقليدي بالاتجاه نحو التراكيب والأشكال والأحجام المستقلة المتحركة التي تسهم في التعبير الدرامي وذلك من خلال توظيف عنصر الإضاءة بشكل متقن، فالتنوع اللامحدود واللانهائي للعمل السينوغرافي، انطلاقا من الفراغ وتوظيف عنصر الإضاءة هو تنويع صور الفراغ وتوسيع مجالات الحركة فيه؛ لأن كل شيء فيه يمكن هندسته وبناؤه وبالتالي تصير بالنسبة للمتلقي إمكانات بصرية تخيلية ومتلفظة تجعله يشتغل على ما يرى ويسمع ليملأ الفراغ بحيوية خياله(بن زيدان، ٢٠٠١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعد العرض المسرحي كالبناء المعماري، لا تتكون صورته النهائية إلا باستكمال جميع عناصره والأدوات المكونة له. وقد تتفاوت أهمية هذه العناصر في عرض دون غيره أو حسب وجهة نظر شخص دون آخر، ولكن الثابت أن لكل عنصر من هذه العناصر أهمية محددة ومهمة خاصة يقوم بها أثناء العرض. ولا يجب النظر إلى العناصر التقنية كالأزياء والديكور والإضاءة والماكياج والمؤثرات بوصفها مجرد عناصر مكملة أو غير أساسية ومن الممكن الاستغناء عنها، لأنها مع بقية العناصر تشكل صورة العرض المسرحي الحقيقي والأصيل، وتؤدي دورا جماليا أخاذا وتعطي للمسرح أبعاده الفنية وتعمق متعة التذوق وسحر الفرجة، هذا عدا عن أهميتها الدلالية المتعددة والتي تساعد القائمين على العرض في تقليص دور الكلمة المباشرة، لأن عناصر الإخراج بمفردها أو بمجموعها تشكل لغة أو عدة لغات موازية، تستطيع أن تخاطب المتفرج، وتوصل إليه معلومات وحقائق وأفكار ومشاعر، وتؤثر بشكل إيجابي في عملية التلقي(همفري، ١٩٧٨)

تسعى السينوغرافيا إلى التنسيق التشكيلي بين العلاقات المرئية والسمعية في مفردات العرض المسرحي بأكمله -ولعل هذا ينافي مبدأ أن المسرح يبدأ وينتهي إلى الممثل -؛ فالفن السينوغرافي يعد الممثل مفردة من مفردات العرض المسرحي، وهو جزء من لوحة فنية؛ إن إطلاق العنان للفنان السينوغرافي للتعبير يستطيع بذلك أن يعبّر ويبتكر بهدوء، لكنه بالمقابل يثور على هذه الحدود، بسبب محأولته لاستكمال أدواته التعبيرية والسعي الحثيث لتوظيفها، هدفه من ذلك النيل من المتلقي؛ فالسينوغرافيا لا يغيب عنها أمران اثنان، أولاً أنها بالدرجة الأولى فن و بالتالي تنتج عنها مرونة و ثانيًا هي اختصاص وعلم ومنها تتولد المنهجية وتوظيف عنصر الإضاءة؛ فالممارسة الفنية الفعلية للنشاط المسرحي تكون هي

المحك والأرضية، التي يتم من خلالها ترجمة المنهجية واستخدام الإضاءة بتقنية عالية، فالممارسة الفعلية تجلب معها الخبرة، والخبرة تتأصل بالتجارب والمنهجية ودراسة ومعرفة مضامين الإضاءة(بنكراد، ٢٠٠١).

فمع خوض أغوار السينوغرافيا، هناك مهن قد تستوجب في الكثير من الأحيان، أن يعمل عليها مختصوها مثل الإضاءة المسرحية، مع الأخذ بالاعتبار بأن بعضها تتداخل وتشتبك أحيانًا.

الإضاءة المسرحية ومهاراتها:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تشكل الإضاءة في المسرح عنصرا أساسيا من مكونات السينوغرافيا، إذ لا يمكن أن يتصور نهوض فن المسرح دون الإضاءة، والإضاءة المسرحية لا تلعب دورا ثانويا، بل هي عنصر أساسي ينبغي أن يقوم عليه مختصون تقنيون قادرون على فهم قواعده وأسسه و إن أحد الفوارق الأساسية بين المسرح المدرسي، والمسرح المختص، تكمن في أن معلم التربية الفنية يقوم بمعظم الأدوار الرئيسة من تصميم، وإخراج، واختيار للنصوص، واستخدام للإضاءة، وعليه فإن المسؤولية الملقاة على عاتق مدرس التربية الفنية كبيرة، بينما وفي المسارح المحترفه تتوزع الأدوار على عدد كبير من المختصين (العيسى، ٢٠٠٢).

ويتشاور مصمم الإضاءة مع مصمم الديكور والمخرج. ويقوم مصمم الإضاءة في المسرح المحترف بتقديم رسومات تبين هيئة المسرح عندما يضاء. أما في المسارح العادية فيتم الاتفاق بين مصمم الإضاءة والمخرج على كيفية إضاءة المسرح. ولا يتم الاتفاق على مصادر الضوء إلا بعد أن يتم تركيب وحدات الديكور المطلوبة.

على هذا النحو فإن المشرف القائم على المسرح المدرسي، ينبغي أن يلم بمعظم تقنيات العرض المسرحي، ومنها الإضاءة التي تؤدي دورا مهما في العروض المسرحية، يؤكد ذلك كوندرا (condra) قائلا: إن الإضاءة بتقنياتها المختلفة لم تعد مكوّنا تكميليا للعرض الدرامي، بل أصبحت تحمل دلالات تأويلية ذات علاقة مهمة بمضمون بالنص، من خلال إسقاطاتها المختلفة ودلالات الألوان الخاصة بمعطيات العرض المسرحي. فالإضاءة لا تقل أهمية عن عناصر العرض الدرامي الأخرى، إنها بأهمية الممثل نفسه (الخولي، ٢٠٠٤).

يتولى مصمم الإضاءة تنفيذ خطة الإضاءة بعد أن يكون قد نفذ مجموعة من المهمات مثل وضع خريطة أماكن توزيع الإضاءة، وتحديد قوة الكشافات وزوايا سقوط الأشعة، وكمية الإضاءة الخاصة لكل مشهد، وكذلك توزيع معدات الإضاءة بما يتناسب مع الأهمية الدرامية والإشراف المباشر على تثبيت الأجهزة الكهربائية في أماكنها، والتأكد من عوامل الأمن والسلامة(عبد المعطي، ١٩٩٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعد الإضاءة دورا حيويا وجماليا في العرض المسرحي فهي التي تبرز الشخصيات على خشبة المسرح. فالإضاءة بدرجة سطوعها وعتمتها تمارس إثارات لا تحصى بأحاسيس المتفرجين من التفاؤل والبهجة وعنصر الدهشة والتشويق وخلق حالات من التأمل (راغب، ١٩٩٦).

ويحدد عبد الوهاب (١٩٨٥) أهدافا معينة للإضاءة منها: الإسهام في سهولة الرؤية: وهي أولى وظائف الإضاءة في المسرح، وتتوقف سهولة الرؤية على عدة عوامل هي: كمية الضوء المغطية لمنطقة التمثيل، ونوعية الأجهزة الضوئية المستخدمة، والمسافة بين المنبع الضوئي والمنطقة المضاءة. ومدى نجاح مصمم الإضاءة في خلق التباين بين إضاءة منطقة التمثيل وإضاءة الخلفية المحيطة بالممثلين، والتعبير عن المكان والزمان (بيت، قصر، ليل، نهار) وإضفاء التجسيم والاستدارة أو الإيهام بالبعد الثالث: ويتحدد نجاحها على قدرة مصمم الضوء في توزيع الإضاءة بشكل مناسب، بحيث لا يوضع الممثل والديكور والمناظر في إطار ضوئي واحد.

كما تساعد الإضاءة في التعبير عن الجو النفسي للشخصيات: إذ أن كل لون يحمل دلالات خاصة به، فالألوان القاتمة بتدرجاتها المختلفة تناسب حالات الحزن، بينما تتناسب الألوان المشرقة مع حالات البهجة، كما أن الألوان الصاخبة قد تتناسب مع حالات القلق والتوتر النفسي مثلا.

وتعد الإضاءة في لفت أنظار المتفرجين وتحريك مشاعرهم إذ يلجأ الفنان إلى وسائل متعددة، وحيل مختلفة، كي يجذب أنظار المتلقي إلى عمله الفني. ومن بين هذه الوسائل اختيار وتوزيع الألوان، وتحديد قيمها، ودرجة نصوعها. أي أنه يلجأ إلى توليفة لونية تخلق نوعا من النبضات والومضات التي تصل إلى وجدان المتلقي (نواصره، ٢٠٠٢).

كما يؤكد (عبد الوهاب،١٩٨٥) أن من أهداف الإضاءة أيضا الإيهام بالحركة، وتأكيد حدود الأشياء. فضلا عن أن الإضاءة تؤدي دورا مهما ومتفاعلا مع عناصر العرض المسرحي الأخرى مثل الملابس والمكياج والديكور والمشاهدين، كذلك إبراز الحجم والمسافة حيث إن الإضاءة بما تحمله من ألوان مختلفة إحدى الوسائل الهامة لخلق إيهام بالحجم والمساحة، بحيث تظهر الأشياء أكبر أو أصغر من حجمها الطبيعي.

وتشكل الإضاءة في حد ذاتها تجليات متنوعة في العرض المسرحي، فكانت الشمس قبل ظهور التكنولوجيا هي الصورة الرئيسة المهيمنة للضوء على المسرح، وكان يمكن التنويع في أساليب الإضاءة وذلك من خلال استخدام الشموع والمشاعل واللهب (هلتون، ١٩٩٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوظائف الفنية للإضاءة

تعد الإضاءة عنصرا مكملا شديد الأهمية للعرض المسرحي، ويصبح العرض المسرحي غنياً بها. ويؤثر ذلك على نجاح المشهد، ويضفى جاذبية خاصة على الصورة المسرحية التي يراها المتفرج ولا تكتسب الإضاءة أهميتها من تعدد مصادرها ومفاتيحها أو استخدامها بداع أو بدون داع في العمل المسرحي، بل باستخدامها المدروس مع كل مفتاح حتى لو اكتفى العرض كاملا بثلاث نقلات أو أكثر أو أقل. وهناك فرق بين الإنارة والإضاءة فالإنارة تجعل من رؤية المتفرج للمشهد أمرا ممكنا، بينما الإضاءة المسرحية هى لغة فنية تصاغ بشكل مدروس ومحدد لإضفاء دلالة أو حالة نفسية محددة ومقصودة بحد ذاتها. ومع بدء التعامل الفني (في المسرح الحديث) مع الإضاءة، تحولت إلى عملية مشتركة بين الفن والتكنيك (الحرفية) فلا هي فن خالص ولا علم هندسي خالص، لذلك لا تكفي الرؤية الفنية للمخرج إذا لم ترافقها خبرة حرفية علمية لها الوظائف الفنية للإضاءة (العيسى، ٢٠٠٢). وأشار مكاندلز (McCandless,٢٠٠٧) إلى ان استخدام الإضاءة في العرض المسرحي يؤكد الأصالة في العمل الفني.

إن الإضاءة لغة بصرية تهدف إلى خلق جو معين يعيش فيه الممثلون والمتفرجون حالة مسرحية ذات معنى. ويتأتى ذلك من خلال تحقيقها لوظائفها العديدة والحيوية والتي من أبسطها إضفاء الرؤية الواضحة والكافية للمتفرج، وتشمل إبراز أجساد الممثلين وتعبيرات وجوههم وفاعليتهم الحركية، وإنارة الخشبة وما عليها من خلفيات أو ديكورات أو إكسسوارات، والرؤية غير الواضحة تعقد عملية التلقي وتجعل المتفرج في إرهاق شديد التأكيد والتركيز؛ فقد يختار المخرج منطقة بعينها على خشبة المسرح أو جزءا محدودا منها لتدور فيه الأحداث، ويلغي باقي الأجزاء في أحد المشاهد، أو قد يقسم الخشبة إلى قسمين أو ثلاثة أو أكثر وكل قسم يعبر عن منظر أو مكان محدد للأحداث. ويتم إلغاء المنظر الذي لا تدور الأحداث حوله الآن، ويتم ذلك عبر تعتيم الإضاءة ويؤكد المخرج عبر الإضاءة على وجه ممثل أو على إكسسوار أو قطعة ديكورية بتسليط ضوءا أكبر فوقه ويترك باقي الأجزاء في الظل، وتعد هذه من مهمات الإضاءة الرئيسة والتكوين الفني (Watson, ١٩٩٠).

تعد الإضاءة عملا مهما من عوامل تكوين العرض المسرحي، فهي تؤدي دورا في إظهار وتفسير المواقف الدرامية والتشكيل الجمالي على خشبة المسرح؛ فالتنويع والتوزيع في الإضاءة يحقق عملية التباين ويعطي للأشياء قيمها ونسبها مثل الديكور وملحقاته والملابس، كما أن لون الإضاءة وتحديد زواياها يؤكد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سيكولوجية وفهم النص المسرحي أو الفكرة العامة المراد إيصالها إلى المتلقي (عبد المعطي، ١٩٩٦).

للإضاءة جماليات لا تحصى من خلال استخدامها للون وتمازجه والشكل الهندسي للبقعة الضوئية وتفاعلها مع شكل آخر، والتقنيات الحديثة التي تغلبت على إمكانات المسرح المحدودة، فمن الممكن الآن إيجاد المطر والسحاب والحريق وغيرها من خلال الإضاءة، كما أنها تقوم بهذه المهمة من خلال التأكيد على جماليات أخرى كالحركة و التكوينات البصرية الأخرى وخلق الجو الدرامي (العيسى، ٢٠٠٢)؛ فالإضاءة أول ما يشاهد على خشبة المسرح وهي أول عنصر يعطي إيحاء ما للمتفرج، فمن خلالها يمكن التعبير عن القلق، الخوف، الاضطراب أو الفرح والسعادة، أو الحزن والأسى، وذلك من خلال اللون ودرجة الإنارة وتوزيع البقع على الخشبة وهى بهذا تساعد باقي العناصر وتكمل دورها في تكريس هذا الجو الدرامي مع الممثل والمؤثرات الأخرى. إذ يعتمد الاتصال بين الممثل والجمهور على الصوت والصورة، وكامل جسم الممثل، وبخاصة عينيه وفمه، وهي المقصد من الاتصال وخصوصا عينيه، وكلاهما يجب أن تكونا واضحة للرؤية إذا أردنا أن نتخيّل صورة الشخصية، فكل شيء في المسرح يجب أن يترجم، والإضاءة تعد من أهم العوامل التي تسهم في ذلك (Reid, ١٩٨٧).

دلالات الألوان في الإضاءة المسرحية

إذا كان مصمم الإضاءة متمكنا في عمله، فإنه قادر على المواءمة بين العرض المسرحي والإضاءة، بحيث تكون الإضاءة المسرحية دليلا مهما على مضمون العرض، وعلى الحالات المختلفة التي تمر بها الشخصيات المسرحية، فالألوان المختلفة تحمل دلالات معينة تميز كل منها، ولا يعني هذا أن دلالات الألوان ثابتة، بل إنها متغيرة بتغير السياق الذي توظف فيه، وباختلاف درجاتها، فكل الألوان تحمل دلالات إيجابية وسلبية، غير أن مصمم الإضاءة الماهر يستطيع توظيف اللون على نحو يخدم رؤية المسرحية، فاللون الأصفر يحمل دلالات السرور والغبطة في سياق معين، ويحمل دلالات الحقد والجبن والغيرة في سياق آخر، كما أن الألوان الساخنة كالأحمر والأصفر تستخدم للمسرحيات الكوميدية أو الصاخبة أو الاستعراضية، بينما تستخدم الألوان الباردة كالأزرق والأخضر للمسرحيات الجادة والتراجيدية مثلا (عبد الوهاب، ١٩٨٥)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع: تدريب المعلمين

إن الاهتمام بـالمعلم وتطوير مســـتوى أدائـه هو محور رئيس لعمـل الكثير من أنظمـة التعليم في مختلف دول العالم؛ وذلك لأن المعلم هو العنصرــ الأهم الذي تقوم عليه العملية التعليمية، التي لا يمكن نجاحها إلا بوجود المعلم المؤهل تربوياً وتخصـصـياً. ومن هذا المنطلق فقد سعت وزارة التربية والتعليم في الأردن إلى تطوير المعلم بمختلف الوســـائل الممكنة من خلال عدد من المشـــاريع والبرامج التي تهدف إلى إعداد قوائم بالكفايات الأســـاســـية التي يفترض توفرها في المعلمين، وبناء أدوات لقياس مدى تحقق تلك الكفايات،ومن ثم تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتوفير تغذية راجعة لهم تســـاعدهم على النمو المهني، إضـافة إلى دراسـة واقع المعلمين في الأردن والعوامل التي تؤثر في أدائهم، وتبعا لذلك فإن الدراسـة ســـتحـاول أن تتعرض لأهم المفـاهيم والطرق المتعلقـة بإعداد المعلمين والبرامج التدريبية الخاصـــة بهم(الأحمد، ٢٠٠٥).

يقصـد بإعداد أو تأهيل وتدريب المعلم خلق بيئة تعليمية وتدريبية فاعلة تعمل على إيجاد وصـياغة المعلم عن طريق التعليم، بتعرضـه لشـتى العلوم الإنسـانية والمفاهيم الاجتماعية التي تشـتمل على المواد التربويـة، وأهـداف التربيـة وطرائق التـدريس ودراســـات المقرر والمنـاهج والقيم وعلم الاجتماع والنمو الاجتماعي البدني للنشء، وعلم النفس التربوي والتقنيات التربوية والتقويم والتقييم التربوي، وطرق البحث في التربية والإدارة المدرسية وغيرها. وذلك لتمكين المعلم من وضع ما اكتسبه من معارف إنسانية ومفاهيم اجتماعية موضـع التطبيق والممارسـة العملية، بإدراك وثقة وتمعن في المواقف والمعضلات التربوية المتعددة التي تحدث في المدرسة، وفي حجرة الدرس وتلك التي تصدر عن التلاميذ(سلمان، ١٩٩٩).

إن الهدف الأســـاس من مرحلة إعداد وتأهيل المعلم هو تكوين وصـــياغة إنســـان مدرك ومتعلم وماهر ومثقف ثقافـة ناضـــجة لأداء وظيفة محددة تختص بالتربية والتعليم. لذا ينبغي النظر إلى عملية تدريب وتأهيل المعلم كمنظومة أساليب وطرق متجانسة تشتمل وتعكس في الوقت ذاته الأطر والخصائص الثقافية والعقائدية والاجتماعية للنظام التعليمي الذي من أجله أقيمت، وللاقتصـــاد والمجتمع الذي يدين له ذلك النظام التعليمي بالولاء ويستمد منه الاستمرارية (القادري، ٢٠٠٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وليس من السهل الفصل بين هدفي عملية إعداد المعلم من منظور التأهيل الأكاديمي والتدريب العملي، ذلك أن العمليتين تقودان إلى إيجاد وحدة واحدة تسمى المعلم؛ ففي التدريب يخضع المعلم للتدريس والتعلم ويتخصص في مادة بعينها، والإلمام التام بأساليب وطرق التدريس المختلفة التي تتماشى وطبيعة متلقي المعرفة. والمعلم الذي تخصص في مادة معينة وطرق توصيلها يتحتم عليه أن يكون عارفاً بالعلوم التربوية والاجتماعية والنفسية والإرشادية، وتلك التي تختص بالعلاقات الإنسانية حتى يتسنى له ممارسة مهنته والتعامل مع تلاميذه (شوق ومحمود، ١٤١٧هـ).

إذا كان من أهداف إعداد المعلمين تسليحهم بكافة المعارف والمهارات والاتجاهات الضرورية لعملهم في أثناء الخدمة، فإنه لا بد لمناهج إعداد المعلمين من أن تراعي مدخل النظم وبخاصة في بناء المحتوى، كما لا بد لهذه المناهج من تمكين المعلمين من أساليب التعلم الذاتي وتطوير مهاراته ليبقى المعلم متابعا للمستجدات والتطورات التربوية. ومن أهم جوانب المحتوى في إعداد المعلمين كما يوردها (الأحمد، ٢٠٠٥) الجانب الثقافي: وهو يهتم بتزويد المعلم بثقافة عامة تتيح له التعرف إلى علوم أخرى في غير تخصصه.والجانب التخصصي: ويعني جميع الخبرات التي ينبغي أن يكتسبها المعلم في المجال الذي يعدّ لتدريسه، أو الذي يدّرس فيه. والجانب التربوي: ويتضمن كل الخبرات التي ينبغي أن يكتسبها المعلم بما يساعده على فهم طبيعة الطالب وتكوينه ومعرفة خصائصه ومراحل نموه. ومعرفة نظريات التعلم وأساليبه وطرائقه. ودراسة المتطلبات التربوية المتعلقة بالمجتمع. أما الجانب العملي: ويتضمن جميع الخبرات التي ينبغي أن يكتسبها المعلم بما يساعده على ممارسة التعليم الصفي بنجاح.

مفهوم التدريب وأهميته

التدريب هو كل عمل يبدأ بتصنيف الاحتياجات التدريبية للمعلمين والعاملين التربويين بناء على الأهداف المخططة، ثم ينتقل إلى تصميم البرامج التدريبية الملبية لهذه الاحتياجات ليتم بعد ذلك تنفيذ هذه البرامج وينتهي أخيرا إلى تقويم البرامج والمتدربين؛ لتحديد المخرجات الناجمة عن التدريب والإفادة من هذا التقويم في البرامج التدريبية اللاحقة (سلمان، ١٩٩٩).

ويعد التدريب التربوي ذا أهمية بالغة في تطوير العملية التربوية وتنبع أهميته مما يقدمه من طرائق وأساليب جديدة ومتنوعة لتنمية كفايات العاملين في القطاع التربوي؛ ويعنى التدريب التربوي بتطوير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

برامج التدريب والإعداد وتحسين كفايات العاملين في القطاع التربوي في جميع الفئات. ولما كان التدريب المستمر أثناء الخدمة يسهم في زيادة الكفاءة وتحسين عملية التعليم والتعلم، مما يكفل نمو المعلم في المهنة وتطوير قدراته على الإبداع والابتكار، فإن تحديد الاحتياجات التدريبية يعد خطوة أساسية لبرامج التدريب أثناء الخدمة. وقد أشارت الدراسات التربوية إلى أن حصر الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتشخيصها في ضوء الكفايات والمهارات الأدائية والقدرات، ذو علاقة بعمل المعلم ومهامه

الأساسية والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع احتياجات العملية التعليمية، ويسهم في تطوير الممارسات التعليمية ونمو المعلم مهنياً، وتطوير النظام التعليمي وتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمين نحو مهنة التدريس والتعلم (Armstrong and Savage,١٩٩٩).

وبما أن خطط التدريب في الميدان التربوي حالياً تتخذ شكلاً جزئياً وغير متكامل، وتفتقر إلى الموارد الضرورية لخلق فرص التربية المستديمة أمام المعلمين، وكما أن بعضها لا يعكس الحاجات الحقيقية للمتدربين من الكفايات التدريبية، ولا يستند إلى دراسات تشخيصية عن الواقع التربوي ومعطياته. ونظراً لضعف الأداء لدى الطلاب وانتقادات أولياء الأمور إلى العملية التعليمية برمتها، وضعف النمو المهني للمعلمين أصبح من الضروري تحديد الكفايات الأساسية للمعلمين وبناء أدوات للتحقق من توافرها وذلك لاستخدامها في بناء برامج التدريب والتطوير بشكل عام وتحديد الاحتياجات بشكل خاص (الأحمد، ٢٠٠٥).

إن أهمية الحاجات التدريبية المبنية على أساس الكفايات التعليمية تسهم في اختيار الاستراتيجيات التعليمية المناسبة وإتباع الاتجاهات الحديثة والأساليب التربوية المتطورة وطرائق التدريس المبنية على مهارات التفكير الناقد وتنمية الإبداع. ويحظى موضوع إعداد وتدريب المعلمين في أدبيات التربية بعناية فائقة، ويتزايد الاهتمام بهذه الفئة مع التوسع الكمي في التعليم والعناية بنوعية مادة التعليم، وذلك في ضوء التغيرات الواسعة في الفكر التربوي والممارسات التربوية. وقد اشتمل أدب تدريب المعلمين على ما يشبه الثورة في المفاهيم والأفكار، وبرزت ميادين واتجاهات ومبادئ جديدة لإعداد المعلم وتدريبه أثناء الخدمة وربط كل ذلك بالعمل التعليمي المنتج وتكوين القيادات التربوية(سلمان، ١٩٩٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن أهمية التدريب تكمن إذن في تنظيمه طبقا لمحاور وأبعاد من الكفايات تتفرع عنها قدرات ومهارات بحيث تلبي حاجة المعلمين وتمنحهم جهداً أكثر فاعلية في التعلم الذاتي، والفهم الأفضل للمهارات والقدرات الخاصة بالإضاءة المسرحية، وتوفر فرصاً أفضل للنجاح في الأنشطة للعمل على تحسين مستويات المعلمين مهنياً، وتساعد المتعلمين على تحسين مستويات التعلم، والنهوض بالمستوى التعليمي إلى مستوى أرفع. ويعتمد التدريب لتلبية الحاجات على تطوير أداء المعلم والمتعلم من خلال: قدرته على بناء مواقف تعليمية تعمل على توظيف استخدام المعرفة في المواقف الحياتية للمتعلمين. وتعميق مهارات

التعلم من خلال قدرة المعلم على توظيف المهارات التعليمية لبناء عملية التفكير وتعميقها عند المتعلمين. ورفع قدرته على التعامل مع المستويات المختلفة من المتعلمين من خلال تطوير المحتوى التعليمي وبناء أنشطة مختلفة المستويات(شوق ومحمود، ١٤١٧هـ).

كما أن بناء اتجاهات إيجابية عند المتعلمين ضروري لحياة العصر والمستقبل الذي ينتظرهم من مثل: المناقشة والحوار الهادف، إبداء الرأي، تقبل الرأي الآخر، السلوك الديمقراطي، العمل الجماعي.

التدريب أثناء الخدمة

يعدّ تدريب المعلم أثناء الخدمة أحد الأساليب التربوية المهمة جدا. فالتدريب قبل الخدمة وحده لا يمكن أن يفي بالغرض المطلوب لتكوين معلم قادر على مواكبة التطورات المستمرة، بل إن التدريب أثناء الخدمة يكون أكثر أهمية من التدريب قبل الخدمة، وذلك بسبب إمكانية ملاحظة نقاط الضعف والقوة في أداء المعلم على أرض الواقع حينما يكون على رأس عمله، مما يمكن من اتخاذ إجراءات فاعلة لتفادي نقاط الضعف وتأكيد نقاط القوة (الأحمد، ٢٠٠٥).

إن التدريب أثناء الخدمة كما يصفه العبد (١٩٧٧) أداة طيّعة إذا ما أحسن استغلالها وأمكننا تحقيق الكفاءة المثلى للتعليم ووضع نظرياته موضع التطبيق السليم لتحقيق الأداء الأفضل وصولا إلى النمو والرخاء للمجتمع.

وقد تم التركيز على التدريب أثناء الخدمة بوصفه منحى أقدر على مواكبة التجديد وأقدر على توظيف المستجدات في مجال التربية لتحسين الأداء. وقد ظهرت أول إشارة إلى أهمية التدريب أثناء الخدمة على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المستوى العربي في التوصية رقم (٢٦) الصادرة عن حلقة إعداد المعلم العربي التي انعقدت في بيروت عام ١٩٥٧م بهدف وضع خطة تدريب غير المؤهلين من المعلمين وتجديد معلوماتهم وخبراتهم وتدريبهم على إعداد وسائط التعلم. كما ورد في ميثاق الوحدة الثقافية المعقودة في عام ١٩٥٨م ما يؤكد ضرورة تدريب معلمي المرحلة الابتدائية ليكونوا على اتصال بالتطورات التربوية الجديدة. ومن أبرز أهداف برامج التدريب الخاصة برفع مستوى المعلمين معرفيا وأدائيا تأهيل المعلمين في المهنة فيما يخص المؤهلات المعرفية والمهنية، وتأهيلهم في مهارات التدريس، والتدريب المستمر للعاملين في المهنة والمعلمين بحيث ينسجم مع مفهوم التربية المستديمة لينمى بوسائل ذاتية وبممارسة البحوث والانخراط بالمشاغل والحلقات والدراسات الميدانية. وتنمية الاتجاهات والقيم الإيجابية التي تساعد على تغيير السلوك المهني نحو الأفضل(سلمان، ١٩٩٩).

إن غاية التدريب أثناء الخدمة هي جعل المعلمين مواكبين للتطور والتجديد، ولضمان نجاح التدريب في تحقيق هذه الغاية، يؤكد المعنيون على ضرورة أن يتناسب التدريب مع الاحتياجات الحقيقية للمعلمين والمتعلمين ومع الأهداف التربوية، ولهذا يلجأون إلى مسح الاحتياجات التربوية وتنفيذ الدراسات الميدانية للكشف عن المشكلات والصعوبات التي تعترض المعلمين، وتبرز أهمية التدريب في أثناء الخدمة بما يأتي:

١. التنامي السريع في النظم المعرفية وفروعها المتنوعة: إن هذا التطور السريع يؤدي إلى ظهور نظريات معرفية جديدة في أوقات قصيرة، وبشكل متتال، ما يجعل المعلم بحاجة إلى برامج تدريبية تواكب التطورات العلمية المتسارعة.

٢. تطور المناهج التربوية: إن التغيرات التي تحصل في بنية المناهج التربوية ومحتواها والتطورات التي ترافقها في تقنيات التعليم وأساليب استخدامها داخل المدرسة وخارجها أمر يستدعي تجديدا في تأهيل المعلمين وإغناء خبراتهم العملية وطرائقهم التعليمية (شوق ومحمود، ١٤١٧هـ).

٣. معالجة النقص الحاصل في فترة الإعداد: لم يتلق كثير من المعلمين أثناء إعدادهم ما يؤهلهم لأداء وظائفهم الميدانية أداء كاملا، فبعضهم يعجز عن العطاء العلمي المنتظر، ومن ثم ينبغي أن يتم تدريبهم على ما فاتهم أثناء الإعداد(الأحمد، ٢٠٠٥).

٤. تطور النظريات التربوية: تظهر بين الحين والآخر تطورات في النظريات التربوية وفلسفات التعليم التي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعتمدها الدول، فتتغير من أجل ذلك الأهداف وطرائق التدريس والتدريب، وقد صـــار من الضرــــوري أن يحـاط القـائمون على التعليم بكـل جـديـد، مما يعني ضرورة إعادة تدريبهم للتكيف مع الأدوار الجديدة (ناصر، ١٤١٨هـ).

الاتجاهات الحديثة في مجال تدريب المعلمين

إن الاتجـاهـات الحـديثـة في مجـال تـدريب المعلمين، بغية تطوير أدائهم وقدراتهم معرفيا وأدائيا تتضـمن عددا من النقاط التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار ومن ضمنها: التدريب الذي يرتكز على الممارسة العملية في الميدان، والتركيز على مفاهيم التعلم الذاتي، وتفريد التعليم، وتنظيم العلاقة بين المعلم والطالب على أســاس إبراز قيمة الطالب، والمزيد من توظيف التقنية في اكتســاب المعارف والمهارات، وبناء قيادات تربوية في جميع المســتويات، واســتخدام التجديدات التربوية وتوجيه برامج التدريب، وتوفير المنهج المبني على الكفاية، وإعطاء الدروس العملية ما تســتحق من اهتمام، والاهتمام بالتدريب المصـغر لرفع مســتوى النمو المهني للمعلم (عبيدات، ٢٠٠٧م) .

ويمكن القول بأن الاتجاهات الأسـاسـية في مجال تدريب المعلمين تنحصر في أربعة أساليب رئيسة هي:

أولاً: أسلوب النظم وتحليل النظم

وهو مجموعـة من العمليات التي توظف بطريقة منظمة في حل المشـــكلة التي تم تحديدها، وهذا الأسـلوب انبثق وتطور من خلال الخبرة العملية،وترجع بداياته إلى التطبيقات الصـناعية والعسـكرية التي طورت خلال الحرب العالمية الثانية، وأســلوب النظم هو طريقة تحليلية للتخطيط للتمكن من التقدم نحو الأهـداف؛ وذلـك بوســاطـة عمل مرتب للأجزاء، وتتكامل تلك الأجزاء وفقاً لوظائفها التي تقوم بها داخل النظام الكلي الذي يحقق الأهداف التي تحددت للمهمة، وأسلوب النظم يتعامل مع النشاط التعليمي على انه يشكل نظاماً متكاملاً له عناصره ومكوناته وعملياته التي تهدف إلى تحقيق الأهداف داخل النظام. وكل نظام كامل وفـق أسلوب النظم يتكون من المدخلات والعمليات والمخرجات والتغذية الراجعة وهناك ثلاث مراحـل أو خطوات في برامج إعـداد المعلمين وفقاً لأســلوب النظم هي: تحديد الأهداف التعليمية للنظام الكلي، وتحديد الأهداف السلوكية للمنظومات الفرعية، وتحديد المنظومات وإعدادها (عبد الرزاق، ١٩٧٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الأسلوب القائم على التحكم في النشاط العقلي

وتقوم برامج إعـداد المعلمين وفقـاً لهـذا النظام على: تحديد أهداف برامج الإعداد تحديداً يقوم على تحليـل الأدوار والمهـام المطلوب القيـام بهـا من قبـل المعلم، وتحديد محتوى البرامج أي المعارف والمهارات والخبرات في المادة الدراسية أو النشاطات باعتبارها تمثـل أحد المدخلات الرئيسة للبرنامج، واختيار أساليب النشاط العقلي الملائمـة كالتعرف والتذكر وإدراك العلاقـات بمـا يتفق مـع المعارف والمهارات المحددة، وضبط وتوجيه معايير تحدد النوعية التي يرغب في الحصـول عليها، وهـذه تتطلب ضرورة توفر المعلومات والبيانات (التغذية الراجعة) عن مدى صحة التنفيذ (سلمان، ١٩٩٩).

ثالثاً: حركة التربية القائمة على الكفايات

يعتمـد هذا الاتجاه على مفهوم الكفاية وتوظيفها كأسـاس لبرامج إعداد المعلمين؛ وهي تختلف عن البرامج التقليـدية لأنها تتميز بالقدرة على الأداء بكفاية وفعالية وليس المعرفة بالموضـوعات فقط، وتؤكد حركة التربية القائمة على الكفايات على الأداء والتطبيق العملي، فضلا عن الجانب النظري في تحديد المهام و المسؤوليات المرتبطة بمهنة التدريس؛ فالكفايات النظرية المعرفية التي يحققها المعلم لا تكون كافية إلا

باقترانها بالأداء؛ بحيث يمكن ملاحظة هذا الأداء وتقديره، وتكمن أهمية هذا التكامل العلمي والنظري في برامج الإعـداد في أنهـا تهـدف إلى تخريج معلمٍ مهنيٍ وليس خريجـاً فنيـاً، وهـذا يعني أن يكون معيـار الكفاية للمعلم هو التمكن من الأداء مع ضرورة معرفته وتفسـيره للأسـس النظرية المعرفية، وهذا المدخل يتسـم بالمرونة سواء في وضع آلياته أو مفاهيمه على المستوى النظري والعملي، وقابليته للتعديل والتطوير وهو ما يجعل استخدامه ممكناً في مختلف الأنظمة التعليمية(عبد الرزاق، ١٩٧٨).

رابعاً: برامج تدريب المعلمين القائمة على مدخل العلوم ـ التقنية ـ المجتمع

يعـد هـذا المـدخـل من أحـدث المـداخل في برامج إعداد المعلمين؛ إذ ظهر في العقد الثامن من القرن العشرين، وينطلق هذا المدخل من مبدأ توثيق العلاقة بين العلوم المعاصرة والتقنيـــــات المستحدثة من نـاحيـة، وبين قضـــايـا المجتمع ومشـــكلاتـه من نـاحيـة أخرى، وذلك عن طريق تنمية المعارف والمهارات والاتجـاهـات وأســـاليب التفكير العلمي عند المعلمين، وتؤكد برامج التدريب القائمة على هذا المدخل على الأبعاد الثلاثة في إعداد المعلم المشار إليها والمتمثلة في البعد المعرفي العلمي والبعد الوجداني والاجتماعي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والبعد المهني والتربوي، وقد أشارت عدة دراسات ومؤتمرات مثل مؤتمر الهند ١٩٨٤ ومؤتمر ملفرن في بريطانيا ١٩٨٣ ودراسة بايبي ١٩٨٦ ودراسة أوسوري ١٩٩٠ على أن أهم القضايا التي ترتبط بالحياة والمتصلة بالعلم والتقنية التي يمكن أن تتضمنها البرامج وفق هذا المدخل هي: الغذاء و موارده وما يرتبط به من مشكلات كالجوع والفقر والموارد وصحة الإنسان، والنمو السكاني والموارد المعدنية والبيئة ومشكلاتها والحروب وما يرتبط بها من أسلحة الدمار الشامل والأخلاق والمسؤولية المهنية والاجتماعية (الشافعي، ١٩٩٤).

ثانيا:الدراسات السابقة ذات الصلة

إن الموضوع الذي تبحث فيه هذه الدراسة، والمتعلق بتطوير مهارات المعلمين في الإضاءة المسرحية يعد موضوعا ذا مرجعيات معرفية قليلة جدا. ولعل ما يفسر ذلك هو قلة الاهتمام بالمسرح المدرسي في العالم العربي عموما.

إن معظم الدراسات التي تحاول البحث في المسرح التربوي، تنطلق من رغبة في البحث عن أثر هذا المسرح في العملية التربوية، غير أن الاهتمام بتطوير مهارات المعلمين كان قليلا جدا لا سيما فيما يختص بالإضاءة المسرحية، إذ لم يعثر الباحث على أية دراسة كانت غايتها تطوير أداء المعلمين المشرفين على

المسرح المدرسي في الإضاءة المسرحية ضمن الحدود التي أتيحت له للبحث. وفيما يلي عرض لأهم الدراسات العربية والأجنبية التي حاولت أن تدرس علاقة المسرح المدرسي بالعملية التعليمية مرتبة حسب التسلسل الزمني، وتم تقسيمها إلى قسمين هما:

أ. الدراسات التي تناولت الكفايات والاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية والدراما.

ب. الدراسات التي تناولت المسرح المدرسي ودوره في تطوير قدرات ومهارات الطلبة وتحقيق الأهداف التعليمية.

أولا: الدراسات التي تناولت الكفايات والاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية والدراما.

أجرت (المفلح ١٩٩٠) دراسة غايتها التعرف إلى الكفايات التعليمية التي يرى معلمو التربية الفنية لزوم توافرها لديهم ومدى ممارستهم لتلك الكفايات، وعلاقة ذلك بتحصيل طلاب الصف العاشر في المدارس الأردنية. وتكونت عينة الدراسة من (٢١) معلما ومعلمة، و(٨٢٥) طالبا وطالبة. وقامت الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بوضع قائمة كفايات مكونة من (٣٨) كفاية. ولقياس تحصيل الطلبة أعدت اختباراً تحصيلياً مكوناً من قسمين: نظري يتكون من ٤٠ فقرة، وعملي يطلب فيه رسم لوحة فنية.وكان هدف الدراسة قياس أثر كفايات المعلمين في تحصيل الطلبة، وخلصت الدراسة أن الكفايات التعليمية لمعلمي التربية الفنية لها تأثير إيجابي على تحصيل الطلبة.

وقام كاندي (Canady, ١٩٩٣) بدراسة بعنوان "ضرورة استخدام اللغة من اجل تطوير مهارات التفكير لدى مختصي الإضاءة المسرحية ومصممي التمثيل من الطلاب". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى فعالية الكتابة والتعلم التعاوني في تطوير مهارات التفكير الفني المسرحي. وتنقسم ورقة العمل هذه إلى أربعة أجزاء:

١, تعريف المصممين لمعنى التفكير.

٢, حاجة المصممين لمهارات اللغة الفعالة.

٣. التعلم التعاوني في ورش عمل المصممين.

٤. وصف طرق استخدام الكتابة في تطوير مفهوم التصميم.

وأشارت الدراسة إلى أن الطرق المستخدمة في تطوير مهارات التفكير لدى الطلاب المصممين تعمل على تشجيع الطلاب على استخدام عقولهم بشكل صحيح، كما تعمل على تطوير قواهم العقلية والتخيلية في تطور كفاياتهم الأخرى، كما تعمل هذه المهارات على تطوير دور المعلم إلى دور المدرب والمحفز لبيئة التعلم. كما تضيف الدراسة أن الكلمات هي الأداة الرئيسة للمصمم والتي يمكنه من خلالها استخدام وتحويل الصور في عقول الآخرين. وعلاوة على ذلك فإن رؤية المصمم الخاصة واستخدامه مهارات اللغة تكسبه ميزة أكثر من المخرج ومن كاتب المسرحية.

قامت جونز (Jones,١٩٩٦) بدراسة تناقش الاستخدام الإبداعي لتكنولوجيا المعلومات في تدريس المسرح العالمي في أحد المساقات التي تقدمها جامعة أوستن باي في ولاية تينسي الأمريكية مقارنة بالمسرح الغربي،إذ قامت بتحليل المادة المعطاة في هذا المساق وأظهرت النتائج أن تدريس المسرح العالمي يتطلب توفر معلومات أكثر من المعلومات المتوافرة حالياً، ويتطلب المساق نفسه مقارنة أشكال مختلفة من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المسرـح باسـتخدام المواد والمصـادر المتوافرة من خلال التكنولوجيا ويسـتخدم أعضـاء هيئة التدريس والطلاب البريد الإلكتروني وشـبكة المعلومات وأسـاليب التعليم عن بعد لجمع المعلومات وتوثيق أشـكال المسرح، ولمقابلة المختصين، وناقشت الورقة فوائد ومساوئ هذا الأسلوب.

وفي دراســة قـام بها الكيلاني (١٩٩٥) بعنوان تقييم برنامج تدريب معلمي ومعلمات التربية الفنية في الأردن، هدفت الدراسة إلى تقييم البرنامج التدريبي الموجه لمعلمي التربية الفنية في في الأردن أثناء الخدمة والذي أعده مركز التدريب التربوي التابع لوزارة التربية والتعليم في ضـوء توصـيات مؤتمر التطوير التربوي الذي عقد في عمان عام ١٩٨٧. وتكون مجتمع الدراسـة من جميع معلمي ومعلمات التربية الفنية العاملين في وزارة التربية والتعليم الأردنية،الذين خضـعوا لبرنامج تدريب معلمي التربية الفنية في أثناء الخدمة لعام الدراسي ١٩٩٤/١٩٩٣. وقد بلغ مجتمع الدراســة(٤٨٦)معلما ومعلمة، موزعين على جميع مديريات التربية والتعليم في الأردن، أما عينة الدراسـة فقد اشـتملت على (٣٦٩)معلما ومعلمة. ولتحقيق أهداف الدراسـة والإجابة عن أسئلتها، تم وضع استبانه تكشف عن كفاية البرنامج التدريبي الموجه لمعلمي ومعلمات التربية الفنية في الأردن، إذ تكونت من قسـمين أسـاسـين، احتوى القسـم الأول منها على معلومات عامة والقسـم الثاني من الأسـتبانة تكون من (٦٥)فقرة وزعت على سـبعة مجالات. وقد اسـتخدم الباحث المتوسـطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات وتحليل التباين الأحادي وتحليل التباين المتعدد. وتوصلت الدراسة إلى أن عدم الاهتمام في بيئة التدريب يؤثر سـلبا في اتجاهات المتدربين نحو البرنامج التدريبي مما يشير إلى ضرورة الاهتمام وبـذل الجهود لتوفير الخـدمـات التربويـة في مراكز التـدريـب المختلفة، كما حصـــل مجال الوسـائل التعليمية على أقل متوسـط الحسـابي بالمقارنة مع المجالات الأخرى، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق أهداف البرنامج التدريبي بين المتدربين تعزى إلى المؤهل العلمي والخبرة في التدريس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي دراسة قام بها الدغيم (١٩٩٧) هدفت إلى الكشف عن الاحتياجات التدريبية لمعلمي الموسيقى في وزارة التربية والتعليم في الأردن، وقد تكونت عينة الدراسة ، من جميع معلمي الموسيقى في المدارس التابعة لوزارة التربية في الأردن وعددهم (٢٥٥)معلما ومعلمة وبنسبة ١٠٠/ من مجتمع الدراسة.استخدم الباحث ،استبانه تضمنت (٦٠) فقرة ،موزعة على ستة مجالات هي:التخطيط ،وأساليب التدريس ،وإدارة الصف ،وعلاقة المعلمين والطلبة،والنمو المهني والبحث والتقويم. وقد استخدم الباحث المتوسطات الحسابية لأداة الدراسة ولفقرات كل مجال ثم استخدم تحليل التباين الثلاثي للإجابة عن أسئلة الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معلمي الموسيقى في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن أجابوا بحاجتهم للتدريب،كما أظهرت الدراسة أن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاحتياجات التدريبية الفعلية للمعلمين تعزى إلى متغير الخبرة لصالح من هم في مستوى الخبرة خمس سنوات فما دون.

قام كاج (Kage, ١٩٩٧) بدراسة حول تدريب الخريجين على الإضاءة المسرحية والتصميم هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المهارات والكفايات اللازم توافرها لدى خريجي المسرح لضمان النجاح في عملهم. وقامت الدراسة على افتراض ضرورة توافر مختصين في جميع مجالات العروض المسرحية، وأشارت الدراسة إلى أن خريجي المسرح يجب أن يكونوا قادرين على فهم واختيار المعرفة والأدوات لإنجاح العروض، وهذا يتطلب العمل على إتقان مهارات معرفية وأدائية متنوعة. وبما أن التكنولوجيا أصبحت معقدة برزت الحاجة إلى المزيد من التعلم الذي أصبح أساسياً، حيث أصبح المسرحيون والمختصون بحاجة إلى فهم أشكال متنوعة من المعرفة من أجل توظيفها بشكل ناجح في عروضهم المسرحية، وعلاوة على قاعدة التعليم المطلوبة هذه فإن العاملين بهذا المجال بحاجة إلى أن يمتلكوا المهارات التي تمكنهم من دمج المعارف واستخدامها بعملهم بالشكل الأمثل، أما المعارف والمهارات التي يجب أن تدرس لخريجي المسرح في الجامعة أو المؤسسة الأكاديمية فيجب أن تتضمن جانبين:

الأول: إعداد الخريجين وإكسابهم القاعدة المعرفية الأساسية في الفنون المختلفة، بحيث يكونون قادرين على ربط المفاهيم ببعضها من خلال فهمهم للعالم المحيط بهم.

الثاني: إكسابهم قدرات تأليف القطع المسرحية القديمة، الحديثة، إلى جانب القدرة على التعامل مع أنظمة الإضاءة والتعامل مع مستلزمات العرض المسرحي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قامت براون (Brown,١٩٩٧) بدراسة بعنوان الاستمرار في المهنة لفترة طويلة ومعلم من المسرح في المدرسة الثانوية. هدفت الدراسة إلى تحديد الخصائص الشخصية والدعم الخارجي الذي قد يعود إلى الاستمرار لفترة طويلة في مهنة معلم فنون المسرح. ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بدراسة حالة معلمة مسرح مميزة لمدة ٣٠ عاماً في نفس المدرسة طوال تلك الفترة. وقامت الباحثة بإجراء مقابلات مع المعلمة، ومع طلابها الحاليين والسابقين ومع زملائها، ثم مراقبتها في الغرفة الصفية، وبجمع المنقولات والأشياء التي استخدمتها في التدريس، ووضعت الباحثة فرضية خاصة للاستمرارية في المهنة تضمن البيئة المدرسية والنمط الإداري المستخدم لدعم المعلمة.

أظهرت نتائج الدراسة أن هذه العوامل لم تعد دورا جوهرياً في الاستمرار بالمهنة، لكنها جزءٌ مهمٌ من أحجية أكبر، كما تعد العوامل السياقية والظروف التي خلقتها المعلمة في العمل دورا مهما في استمرارها في مهنتها، ومن هذه الظروف: طول مدة العلاقة مع الزملاء في مناخ ساعدت هي على خلقه بحيث ساعدت في تحمل المسؤوليات والأعباء أثناء تدريس المسرح، وقدرتها على الحفاظ على حبها لفن المسرح وإبقائه في سياقه كفن مسرحي، وبعد أن وصلت إلى نهاية خدمتها ولم تستطع الاستمرار تقاعدت عن العمل. ويبدو أن هناك عدة صفات داخلية وخارجية تميز معلم المسرح الذي يبقى لفترة طويلة في عمله وبيد أن معلم المسرح إذا استطاع القيام في جو متصل ضمن عمل الآخرين ، فإن هذا سوف يساعد على البقاء طويلا في مهنته.

وقام الخشروم (١٩٩٩) بدراسة هدفت إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمشرفي التربية الفنية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين أنفسهم في محافظة إربد. وقد تألفت عينة الدراسة من (٢٣٢) معلما ومعلمة للتربية الفنية و(٨) مشرفين ومشرفات للتربية الفنية في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة إربد، حيث كان مجتمع الدراسة هو نفسه عينة الدراسة. ومن أجل ذلك قام الباحث ببناء استبانه اشتملت على (٧٠) فقرة موزعة على أربعة مجالات وهي: القدرة على تنفيذ المهارات الأدائية، اكتساب المعلومات الفنية النظرية، تطوير المناهج، والعلاقة مع المعلمين. وقد قام الباحث باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين المتعدد. وأظهرت الدراسة أن أهم مجالات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاحتياجات التدريبية لمشرفي التربية الفنية من وجهة نظر المعلمين تمثلت تنازليا بالقدرة على تنفيذ المهارات الأدائية، تطوير المناهج، الحاجة إلى اكتساب المعلومات الفنية النظرية، العلاقة مع المعلمين. كما دلت الدراسة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات وجهات نظر

المعلمين والمشرفين لاحتياجات التدريبية لمشرفي التربية الفنية يعزى إلى متغيري الخبرة والوظيفة.

وأجرت هوا (Howe,٢٠٠١) دراسة بعنوان الحوافز المقدمة لمعلمي مساق الدراما، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الحوافز المقدمة لمعلمي مساق الدراما وأثرها على زيادة فاعليتهم وإنتاجيتهم في مجال عملهم. تكون مجتمع الدراسة من (٣٠٥) مؤسسة حكومية و(٤٠٣) مؤسسة خاصة، اختار الباحث منهم (٥٤) مؤسسة، وقام الباحث بتحليل رواتب معلمي الدراما بحسب الرتبة، وخلصت الدراسة إلى أن نسبة الزيادة على الرواتب في المؤسسات الحكومية كان (٠,٤%) وفي الخاصة (٠,٨%)، كما أظهرت الدراسة أن الحوافز المقدمة لمعلمي الدراما أثر في زيادة فاعليتهم وإنتاجهم في مجال عملهم.

أجرى حداد (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى تحديد لاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مبحث الموسيقى والأناشيد في محافظة عجلون، وقد تكونت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية في محافظة عجلون والبالغ عدهم (٢٢٢) معلما ومعلمة. قام الباحث ببناء الأستبانة كأداة رئيسة للدراسة واشتملت على (٥٩) فقرة موزعة على ستة مجالات. وقد استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات وللمجالات وللأداة ككل، وتم استخدام التباين الثلاثي. وأظهرت الدراسة بأنه توجد درجة متوسطة من الاحتياجات التدريبية لجميع مجالات الدراسة، وبأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات المعلمين والمعلمات تعزى إلى اختلاف متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي كل على حدة.

وفي دراسة "سومرز" (Somers,٢٠٠٣) مع مجموعة مربين من "التشيك" التي هدفت إلى الكشف عن دور ورش التدريب باستخدام الدراما في تطوير معرفتهم ومهاراتهم في عملية التدريس،أظهرت الدراسة أن ورش التدريب باستخدام الدراما قد أثرت على مجموعة المربين من حيث تطوير معرفتهم ومهاراتهم في عملية التدريس، وقد ظهر وعي جديد لديهم أثّر على عملهم وعلى تطبيقاتهم الصفية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: الدراسات التي تناولت المسرح المدرسي ودوره في تطوير قدرات ومهارات الطلبة وتحقيق الأهداف التعليمية.

أجرى حمد (١٩٩٥) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى إسهام المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التعليم الابتدائي، وتحددت مشكلة الدراسة في إثبات تأثير المسرح المدرسي في تحقيق الأهداف التعليمية. وتصدت الدراسة لعلاج هذه المشكلة من خلال مجموعة من التساؤلات من بينها: ما المشكلات التي يعاني منها المسرح المدرسي، التي تعيقه عن أداء دوره التربوي؟ وما المقترحات التي يمكن أن تسهم في النهوض بدور المسرح المدرسي؟

وللإجابة عن السؤالين السابقين وغيرهما من الأسئلة التي تحددت بها مشكلة الدراسة: طُبق استطلاع رأي على عينة من الموجهين، والمشرفين على المسرح المدرسي. وكان من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن هناك مجموعة من الأهداف التي يحققها المسرح المدرسي في الواقع فعلاً، وهذه الأهداف تخدم أهداف المدرسة الابتدائية، وأن المسرح المدرسي يكسب التلاميذ مهارة العمل في جماعات، ويعودهم الحفاظ على الممتلكات العامة، وأن المسرح المدرسي يعود التلاميذ على القراءة الحرة ويعالج عيوب النطق كاللجلجة.

وأجرت عزازي (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية المسرح التعليمي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. وتضمنت أسئلة الدراسة كيف يمكن توظيف المسرح التعليمي في تنمية مهارات القراءة الجهرية؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية: ما مستوى تمكن تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من مهارات القراءة الجهرية؟ ما التصور المقترح لتوظيف المسرح التعليمي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي؟ ما فاعلية المسرح التعليمي في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي؟

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية ـ الضابطة) في كل مهارة على حدة، وفي المجموع الكلي للمهارات في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة، مما يدل على تساوي مستوى العينتين وتجانسهما في مهارات القراءة الجهرية قبل إجراء التجربة، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية ـ الضابطة) في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التطبيق البعـدي لبطـاقة الملاحظة، لصـــالح المجموعة التجريبية في كل مهارة على حدة، وفي المجموع الكلي للمهارات، مما يدل على فاعلية المسرـــح التعليمي في تنمية كل مهارة على حدة، وفي المجموع الكلي للمهارات. كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية في كل مهارة على حدة، وفي المجموع الكلي للمهارات وعلى ضـوء ما أسـفرت عنه هذه الدراسـة من نتائج، فقد تأكد للباحثة فاعلية المسرح التعليمي كأحد المداخل التدريسية التي تسهم بدرجة كبيرة في تنمية مهارات القراءة الجهرية من خلال مناقشة التلاميذ في موضوع المسرحيات، ونتائج اختباراتهم في نصـف العام وآخر العام، اتضح أن المسرح لا تقتصر أهميته فقط في كونه أداة أسهمت في تنمية مهارات القراءة الجهرية بل كان له أثر كبير على جانب التحصيل لدى تلاميذ

المجموعة التجريبية مقارنة بأقرانهم في المجموعة الضابطة.

يتضـح من العرض السـابق للدراسـات أن هنالك حاجة ملحة لمجموعة من البرامج التدريبية للمعلمين الذين يعملون في حقل الفنون جميعها، كما يلاحظ ندرة الدراسـات المتعلقة بتطوير مهارات معلمي التربية الفنية في الإضـاءة المسرحية حسـب علم الباحث، لذا يرى الباحث ضرورة إجراء مثل هذه الدراسة كحاجة ملحة لسد بعض النقص في هذا المجال.

لقد قام الباحث بتقسـيم الدراسـات السـابقة ذات الصـلة إلى دراسـات تناولت الكفايات والاحتياجات التـدريبية لمعلمي التربية الفنية والدراما، ودراســـات تنأولت المسرـــح المدرسي ودوره في تطوير قدرات ومهارات الطلبة وتحقيق الأهداف التعليمية.

أما بالنسبة إلى الدراسات التي تناولت الكفايات والاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية والدراما، فقد تناولت دراســة (المفلح ١٩٩٠) الكفايات التعليمية التي يرى معلمو التربية الفنية لزوم توافرها لديهم ومدى ممارسـتهم لتلك الكفايات، أما دراسـة (كاندي، ١٩٩٣) فقد تناولت اسـتخدام اللغة من أجل تطوير مهارات التفكير لدى مختصي الإضـاءة المسرحية ومصـممي التمثيل من الطلاب، كما تناقش دراسة (جونز، ١٩٩٦) الاستخدام الإبداعي لتكنولوجيا المعلومات في تدريس المسرح العالمي في أحد المساقات التي تقدمها الجامعة مقارنة بالمسرـح الغربي، وسـلبيات وايجابيات اسـتخدام شـبكة الانترنت وأسـلوب توثيق أشـكال المسرح، وقام (الكيلاني ١٩٩٥) بدراسة لتقييم برنامج تدريب معلمي ومعلمات التربية الفنية في الأردن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أثناء الخدمة وأظهرت الدراسة أن عدم الاهتمام ببيئة التدريب يؤثر سلبا في اتجاهات المتدربين نحو البرنامج التدريبي، أما دراسة (دغيم ١٩٩٧) أظهرت وجود احتياجات تدريبية لمعلمي الموسيقى في وزارة التربية والتعليم في الأردن، ودراسة (الخشروم ١٩٩) التي حاولت تحديد الاحتياجات التدريبية لمشرفي التربية الفنية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين أنفسهم والتي أظهرت أن أهم الاحتياجات التدريبية تمثلت بالقدرة على تنفيذ المهارات الأدائية، كما هدفت دراسة (حداد ٢٠٠٢) تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مبحث الموسيقى والأناشيد في محافظة إربد، وقامت دراسة (Somers, ٢٠٠٣) بالكشف عن دور ورش التدريب باستخدام الدراما في تطوير معرفتهم ومهاراتهم في عملية التدريس وأشارت إلى أن ورش التدريب طورت مهارات المعلمين المعرفية وظهر وعي جديد لديهم أثر على عملهم وتطبيقاتهم الأدائية، وأشارت دراسة (Kage,١٩٩٧) إلى المهارات اللازم توافرها لدى خريجي المسرح في الإضاءة المسرحية لضمان النجاح في عملهم، إلى جانب

القدرة على التعامل مع أنظمة الإضاءة ومستلزمات العرض المسرحي، وأكدت دراسة (Brown,١٩٩٧) أن معلم المسرح إذا استطاع القيام في جو متصل مع الآخرين فإن هذا سوف يساعد على البقاء طويلا في مهنته.

أما الجزء الآخر الذي تناول الدراسات السابقة فكان يتضمن دور المسرح المدرسي في تطوير قدرات ومهارات الطلبة وتحقيق الأهداف التعليمية، مثل دراسة (حمد، ١٩٩٥) ودراسة (عزازي، ٢٠٠٥).

وتأتي الدراسة الحالية لبناء برنامج تدريبي لتطوير المكون المعرفي والمهارات الأدائية لدى معلمي النشاط المسرحي في الأردن من خلال بناء برنامج تدريبي مبني على الاحتياجات التدريبية لديهم، ومواكبة التطورات الحديثة في مجال تدريب المعلمين، وهي تعتبر من الدراسات الفريدة على المستوى المحلي والوطن العربي التي تناولت تدريب المعلمين في المدارس الحكومية في الإضاءة المسرحية حسب علم الباحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفا للطريقة والإجراءات، التي استخدمت في الدراسة، كما يتضمن تعريفا بمنهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينتها، والأدوات المستخدمة فيها، وكيفية بنائها، وإجراءات تطبيقها، والتأكد من صدقها وثباتها، إضافة إلى وصف الطريقة الإحصائية، التي استخدمت في تحليل البيانات، واستخلاص النتائج.

منهج الدراسة:

لغرض تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي وشبه التجريبي نظراً لملاءمتهما لطبيعة هذه الدراسة، وفيما يلي تعريف مختصر لكل من المنهجين:

١. المنهج الوصفي: يقوم المنهج الوصفي على تشخيص الوضع الراهن وتحليل جوانب القصور فيه، حيث استخدم الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة القبلية لهذه الغاية وذلك بغرض تحديد درجة امتلاك مهارات الإضاءة التي يتطلبها الإخراج المسرحي لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن.

٢. المنهج شبه التجريبي: يعتمد المنهج التجريبي على تصميم المجموعة الواحدة باختبارين قبلي وبعدي وذلك لاختبار فرضيات الدراسة، وقد استخدم هذا المنهج بهدف استقصاء أثر البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على عدد من المتغيرات وهي:

المتغيرات المستقلة وتتضمن:

البرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن.

المتغيرات التابعة وتتضمن:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- الكفايات المعرفية لمهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن.

٢- المهارات الأدائية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي التربية الفنية الممارسين للنشاط المسرحي في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في الأردن للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٧، والبالغ عددهم (٩٤) معلماً ومعلمة، كما هو موضح في الجدول (١).

الجدول (١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المديرية والجنس والخبرة

المتغير	الجنس		الخبرة			المجموع
المديرية	ذكر	أنثى	١-٥ سنوات	أكثرمن ٥- ١٠ سنوات	أكثر من ١٠ سنوات	
عمان/١	٦	٣	١	١	٧	٩
عمان/ ٢	٢	٠	٠	٠	٢	٢
عمان/ ٣	٢	٢	١	١	٢	٤
عمان/ ٤	٧	٤	٥	٣	٣	١١
مادبا	٣	٠	٠	١	٢	٣
دير علا	١	٠	٠	٠	١	١
الشونة/ ج	١	٠	٠	١	٠	١
عين الباشا	٢	٠	١	٠	١	٢
م/ السلط	٤	٣	١	١	٥	٧
الزرقاء/ ١	٢	٤	١	١	٤	٦
الرصيفة	٤	١	٢	٢	١	٥
إربد/ ١	١٠	٦	١	٦	٩	١٦
إربد/٢	٢	١	٠	٠	٣	٣
إربد/ ٣	٢	١	١	١	١	٣
الرمثا	٢	٠	٠	٠	٢	٢
الكورة	٣	٠	٠	١	٢	٣
بني كنانة	١	٠	٠	٠	١	١
الأغوار/ش	١	٠	١	٠	٠	١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جرش	٥	٠	٢	٠	٣	٥
عجلون	٣	٠	٠	١	٢	٣
ق/ المفرق	٦	٠	١	١	٤	٦
المجموع	٦٩	٢٥	١٨	٢١	٥٥	٩٤

وتم اختيار إقليم الوسط كعينة قصديه للأقاليم الثلاثة وبلغ عدد المعلمين فيه (٥٠) معلماً ومعلمة تربية فنية ممارسين للنشاط المسرحي في المدارس الحكومية التابعة له نظراً لتوفر أكبر عدد من معلمي المسرح في إقليم الوسط وقربه من مكان عمل الباحث ليسهل عليه تطبيق الدراسة بشكل ميسر وتم أخذهم جميعاً لغرض الدراسة وتشكل عينة الدراسة ما نسبته ٠,٥٣ من مجتمع الدراسة والجدول (٢) يوضح أعداد المعلمين وجنسهم وسنوات الخبرة في عينة الدراسة.

الجدول (٢)

توزيع عينة الدراسة حسب المديرية والجنس والخبرة

المتغير	الجنس		الخبرة			المجموع
المديريات	ذكر	أنثى	١-٥ سنوات	أكثر من ٥-١٠ سنوات	أكثر من ١٠ سنوات	
إقليم الوسط	٣٣	١٧	١٣	٩	٢٨	٥٠

أدوات الدراسة:

وفيما يلي الأدوات التي استخدمت في الدراسة:

أولا: بطاقة الملاحظة

١. تصميم بطاقة الملاحظة:

قام الباحث بمراجعة الأدب النظري الخاص بالإخراج المسرحي بشكل عام وتوظيف تكنولوجيا وتقنيات الإضاءة بشكل خاص، ثم عمل على تحديد المهارات التي تسهم في الوصول إلى أفضل أداء للإضاءة على خشبة المسرح وفق الظروف المتاحة، وقد تكونت بطاقة الملاحظة بصورتها النهائية من (٤٦) مهارة موزعة على (٦) مجالات، لقياس درجة أداء المعلمين لمهارات الإضاءة المسرحية في المدارس الحكومية في إقليم الوسط، انظر ملحق(١) الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة وملحق (٣) الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- صدق بطاقة الملاحظة:

لغرض التحقق من صدق بطاقة الملاحظة تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال المسرح وبعض المدرسين في الجامعات الأردنية ، ومناهج التدريس والقياس والتقويم (ملحق رقم ٤ أسماء المحكمين)، وطلب منهم إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول مدى مناسبة فقرات بطاقة الملاحظة التي أعدها الباحث لقياس مستوى أداء معلمي المسرح لمهارات الإضاءة المسرحية وفقاً لأهداف الدراسة، وبعد جمع الملاحظات والاقتراحات التي أشار إليها جميع المحكمين تم تعديل فقرات بطاقة الملاحظة علماً بأن أكثر من (٩٣%) من المحكمين أجمعوا على صلاحية هذه البطاقة ومناسبة فقراتها لقياس مستوى أداء معلمي النشاط المسرحي، لتخرج البطاقة بصورتها النهائية متضمنة (٤٦) فقرة (ملحق رقم ٤)، وجرى تعديل بعض الصيغ اللغوية بموجب آراء المحكمين ففي المجال الأول جرى تعديل على الفقرة رقم (٢) "يرسم المعلم المسرحي مخطط تفصيلي لتوزيع الإضاءة" لتصبح "يرسم المعلم المسرحي مخططاً تفصيلياً لتوزيع الإضاءة"، والفقرة رقم (٣) "يقوم المعلم بكتابة الأجهزة والوصلات الكهربائية اللازمة التي يحتاجها في الإضاءة المسرحية" لتصبح "يقوم المعلم المسرحي بتحديد الأجهزة والوصلات الكهربائية اللازمة التي يحتاجها في الإضاءة المسرحية"، والفقرة رقم (٤) "يصنع المعلم المسرحي البراويز من الصاج أو الكرتون أو الخشب لتثبيت الجيلاتين أو الزجاج الملون بداخلها" لتصبح " يصنع المعلم المسرحي الإطارات من الصاج أو الكرتون أو الخشب لتثبيت الجيلاتين أو الزجاج الملون بداخلها"، والفقرة رقم (٥) "يتأكد المعلم المسرحي من جاهزية إضاءة المسرح الذي ستقدم عليه المسرحية قبل موعد العرض بفترة كافية" لتصبح "يتأكد المعلم المسرحي من جاهزية إضاءة المسرح قبل موعد العرض المسرحي بفترة كافية"، كما تم تعديل فقرتين من المجال الثاني وهي: الفقرة رقم (٤) "يقوم المعلم المسرحي بزيارة المسرح الذي ستقدم عليه المسرحية قبل موعد العرض بفترة كافية للإطلاع على الأجهزة المتوفرة" لتصبح "يقوم المعلم المسرحي بزيارة المسرح الذي ستقدم عليه المسرحية قبل موعد عرض المسرحية بفترة كافية للتأكد من جاهزية المسرح"، والفقرة رقم (٦) "يقيس المعلم المسرحي فتحة وعمق وارتفاع المسرح الذي ستقدم عليه المسرحية لتوزيع الإضاءة عليها" لتصبح "يقيس المعلم المسرحي أبعاد المسرح الذي ستقدم عليه المسرحية لتوزيع الإضاءة عليها"، كما تم دمج الفقرتين (٢، ٣) من المجال الثاني لتصبح الفقرة كالأتي: "يقوم المعلم المسرحي بمسح عدسات الأجهزة وعواكس الإضاءة والمصابيح الخاصة بكل جهاز من أجهزة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإضاءة المسرحية من الغبار والأتربة"، وتم إعادة ترتيب فقراته، أما المجال الثالث فقد تم تعديل الفقرة رقم (٣) "يقوم المعلم المسرحي بمزج ألوان الإضاءة بطريقة مناسبة للحصول على لون جديد" لتصبح "يمزج المعلم المسرحي ألوان الإضاءة بطريقة مناسبة للحصول على لون جديد"، والفقرة (٧) "يختار المعلم المسرحي الجيلاتين الملون ورقمه بناءً على كتالوج أجهزة الإضاءة العالمية" لتصبح "يختار المعلم المسرحي الجيلاتين الملون ورقمه بناءاً على كتالوج أجهزة الألوان العالمية"، والفقرة رقم (٨) "يطرح المعلم المسرحي كمية ضوء منسجمة مع اللباس" لتصبح "يطرح المعلم المسرحي كمية ضوء منسجمة مع الأزياء المسرحية"، والفقرة (١١) "يستخدم معلم المسرح طريقة

الجمع في مزج الألوان" لتصبح "يستخدم معلم المسرح طريقة الجمع في مزج الألوان وذلك للحصول على ألوان ثانوية"، والفقرة (١٢) "يستخدم معلم المسرح طريقة الطرح في مزج الألوان" لتصبح "يستخدم معلم المسرح طريقة الطرح في مزج الألوان وذلك للحصول على ألوان أساسية"، وتم إعادة ترتيب فقرات المجال الرابع، أما المجال الخامس فقد تم تعديل الفقرة رقم (٢) "يشغل المعلم المسرحي الإضاءة المسرحية بشكل يتناسب مع الموسيقى والأزياء" لتصبح "يصمم المعلم المسرحي الإضاءة المسرحية بشكل يتناسب مع الموسيقى والأزياء"، والفقرة رقم (٨) "ينتقل المعلم المسرحي بحس المشاهد من مشهد لآخر" لتصبح "يحاكي المعلم المسرحي حس المشاهد من مشهد لآخر"، أما المجال السادس فقد تم تعديل الفقرة رقم (٢) "يجري المعلم المسرحي بروفات إضاءة لتنفيذ ما سبق تصميمه من لوحات للتأكد من اتساق الضوء مع المشهد العام" لتصبح "يجري المعلم المسرحي تدريبات إضاءة لتنفيذ ما سبق تصميمه من لوحات للتأكد من اتساق الضوء مع المشهد العام" وبقيت عدد الفقرات في بطاقة أداء الملاحظة (٤٦) فقرة موزعة على ستة مجالات.

٣- ثبات تحليل بطاقة الملاحظة:

تم تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة استطلاعية مكونة من (٥) مدرسين في مجال المسرح المدرسي من خارج عينة الدراسة (إقليم الشمال)، وتم ملاحظة المعلمين بمساعدة زميلين للباحث، وتم حساب معامل الاتفاق بين الباحث والمحلل الأول والمحلل الثاني (ثبات المحللين) لجميع مجالات بطاقة الملاحظة والمجموع الكلي لهما باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{مجموع الفقرات التي تم الاتفاق عليها}}{\text{مجموع الفقرات الكلي}} \times ١٠٠ \%$$

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٣)

يبين معاملات الاتفاق بين الباحث والمحللين (المساعدين للباحث)

الرقم	المجال	معامل الاتفاق بين المحلل الأول والباحث	معامل الاتفاق بين المحلل الثاني والباحث
١	التجهيز والإعداد للإضاءة المرتبطة بالعرض المسرحي	٠,٩٠	٠,٨٦
٢	غرفة التحكم وبيئة العرض المسرحي	٠,٩٦	٠,٩٢
٣	الألوان ووظائفها ودلالالتها	٠,٨٥	٠,٨٣
٤	عوامل الأمن والسلامة	٠,٨٢	٠,٨٠
٥	سياق العرض المسرحي	٠,٨٥	٠,٨٠
٦	الحس الجمالي في العرض المسرحي	٠,٨٧	٠,٨٥
	المعدل الكلي	٠,٨٧	٠,٨٤

يظهر من الجدول (٣) أن جميع معاملات الاتفاق بين المحللين على العينة الاستطلاعية كانت عالية حيث تراوحت بين (٠,٨٠-٠,٩٦) مما يدل على وجود درجة اتفاق عالية بين المحللين والباحث على جميع مجالات بطاقة الملاحظة والمجموع الكلي لهما.

تحديد مستوى أداء المعلمين على بطاقة الملاحظة:

لغرض تحديد المستوى الأدائي للمعلمين بالاعتماد على نتائج بطاقة الملاحظة، تم تقسيم الدرجات إلى ثلاثة مستويات للأداء (ضعيف، متوسط، عالٍ) وذلك باستخدام معادلة المدى (طول الفئة) بطرح أعلى قيمة رقمية (٥) من أدنى قيمة رقمية (١) وقسمتها عل ثلاث فئات، وكانت حدود هذه الفئات كما هو موضح في الجدول الأتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٤)

توزيع مستويات أداء المعلمين على بطاقة الملاحظة

المستوى الأدائي	حدود الفئة
عال	أكثر من ٣,٦٧
متوسط	٣,٦٧-٢,٣٤
ضعيف	١- ٢,٣٣

ثانيا: الاختبار المعرفي

١- تصميم الاختبار:

تم إعداد اختبار بغرض استخدامه لقياس المكون المعرفي لمهارات المعلمين في الإضاءة المسرحية في المدارس الحكومية في إقليم الوسط، وتقويم فاعلية البرنامج التدريبي المعد من قبل الباحث لتطوير المهارات المعرفية والأدائية لمعلمي المسرح المدرسي في الأردن، وفق ما يلي:

أ. قام الباحث بمراجعة الأدب النظري الخاص بموضوع الدراسة (الإضاءة المسرحية) وبعض الدراسات السابقة ذات الصلة، ثم قام بوضع مجموعة من الفقرات (الأسئلة) بأسلوب الاختيار من متعدد، تغطي جميع جوانب موضوع الإضاءة المسرحية من حيث الأجهزة المستخدمة ووظائفها، الألوان ومدلولاتها، وظائف العدسات والمرايا والعواكس واستخداماتها وجميع عناصر الإضاءة المسرحية الهامة والتي يجب الإلمام بها من قبل المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن.

ب. تضمن كل سؤال أربعة بدائل للإجابة، واحدة من هذه الإجابات صحيحة.

ج. تكون الاختبار بصورته الأولية من (٤٢) سؤالاً.

صدق الاختبار:

لغرض التحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال المسرح وبعض المدرسين في الجامعات الأردنية ، ومناهج التدريس والقياس والتقويم (ملحق رقم٤ أسماء المحكمين)، وطلب منهم إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول مدى مناسبة فقرات الاختبار الذي أعده الباحث لقياس المستوى المعرفي للمهارات لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن، والتحقق من مناسبته لتحقيق أهداف الدراسة، وبعد جمع الملاحظات والاقتراحات التي أشار إليها جميع المحكمين تم تعديل فقرات الاختبار علماً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بأن أكثر من (٩٠%) من المحكمين أجمعوا على صلاحية هذا الاختبار ومناسبة فقراته لقياس مستوى أداء المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي. وقد جرى تعديل بعض الصيغ اللغوية لبعض أسئلة الاختبار بموجب أراء المحكمين على الصيغة الأولية للاختبار (ملحق رقم ٢) مثل سؤال (١) "من وظائف الإضاءة المسرحية" ليصبح "أحد وظائف الإضاءة المسرحية"، وسؤال (٥) "من أهم الكشافات في الإضاءة المسرحية" ليصبح "أهم الكشافات في الإضاءة المسرحية هو الجهاز" وحذف كلمة "جهاز" من إجابات السؤال، وتعديل سؤال (٦) "من أهم أنواع أمشاط الإضاءة (الفيضية)" ليصبح " أهم أنواع أمشاط الإضاءة (الفيضية) هو" وحذف كلمة "أمشاط" من إجابات السؤال، وتعديل سؤال (٧) "من الأجهزة المهمة في أجهزة طرح الضوء للمتابعة" ليصبح "الأجهزة المهمة في طرح الضوء للمتابعة هو" وحذف كلمة "جهاز" من إجابات السؤال، وتعديل سؤال (٨) "من أهم أجهزة التأثيرات الضوئية" ليصبح "أهم أجهزة التأثيرات الضوئية هو جهاز" وحذف كلمة "جهاز" من إجابات السؤال، وتعديل سؤال (٩) "من مصادر الضوء المستخدمة في الإضاءة المسرحية" ليصبح "مصادر الضوء المستخدمة في الإضاءة المسرحية هو الضوء الصادر من" وحذف كلمة "الضوء" من إجابات السؤال، وتعديل سؤال (١٠) "من أنواع العدسات المستخدمة في أجهزة الإضاءة المسرحية" ليصبح "أنواع العدسات المستخدمة في أجهزة الإضاءة المسرحية هو" وحذف كلمة "العدسات" من إجابات السؤال، وتعديل سؤال (١٢) "ما تأثير الضوء الكهرماني على الأزياء البنفسجية في المسرح؟" ليصبح "تأثير الضوء الكهرماني على الأزياء البنفسجية في المسرح؟" وتعديل الإجابة رقم (أ) "الزى البنفسجي يتحول إلى اللون الأحمر" لتصبح "الزى البنفسجي تحوله إلى اللون الأحمر"، وتعديل سؤال (١٥) "من أهم أنواع العدسات المحدبة؟" ليصبح "أهم أنواع العدسات المحدبة؟" وتعديل كلمة "عدسة" في إجابات السؤال لتصبح "العدسة"، وتعديل سؤال (١٦) "من أهم أنواع العدسات المقعرة؟" ليصبح "أهم أنواع العدسات المقعرة؟" وتعديل كلمة "عدسة" في إجابات السؤال لتصبح "العدسة"، وتعديل سؤال (١٧) "من الشروط التي تتوفر في اختيار أجهزة الإضاءة المسرحية" ليصبح "من الشروط الواجب توافرها في اختيار أجهزة الإضاءة المسرحية"، وتعديل الإجابة (أ) من السؤال (٢٠) "الأصفر + الأزرق المخضر + البنفسجي" لتصبح "الأصفر + الأزرق المخضر + أرجواني"، وتعديل سؤال (٢١) "من الألوان المكملة لبعضها البعض" ليصبح "من الألوان المكملة لبعضها بعضا هي"، وتعديل سؤال (٢٢) "إذا اختلط الضوء الأحمر والأزرق والأخضر فإننا نحصل على" ليصبح "إذا امتزج الضوء الأحمر والأزرق والأخضر فإننا نحصل على الضوء" وحذف كلمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"الضوء" من إجابات السؤال، وتعديل سؤال (٢٣) "إذا اختلط الضوءان الأحمر والأخضر فإننا نحصل على" ليصبح "إذا امتزج الضوء إن الأحمر والأخضر فإننا نحصل على الضوء" وحذف كلمة "الضوء" من إجابات السؤال، وتعديل سؤال (٢٦) "ما نتيجة مزج الضوء (الأحمر) مع اللون البنفسجي" ليصبح "نتيجة مزج الضوء (الأحمر) مع اللون البنفسجي"، وتعديل سؤال (٢٧) "ما نتيجة مزج الضوء (الأخضر المزرق) مع اللون البنفسجي" ليصبح "نتيجة مزج الضوء (الأخضر المزرق) مع اللون

البنفسجي"، وتعديل سؤال (٣٠) "من أنواع الضوء الملون المستخدم على خشبة المسرح" ليصبح "أنواع الضوء الملون المستخدم على خشبة المسرح هو اللون" وحذف كلمة "اللون" من إجابات السؤال، وتعديل سؤال (٣١) "من ألوان الإضاءة المستخدمة في الأمشاط" ليصبح "من ألوان الإضاءة المستخدمة في الأمشاط هي الألوان" وحذف كلمة "الألوان" من إجابات السؤال، وتم حذف (١١) سؤالاً ليصبح الاختبار بصورته النهائية مكون من (٣١) سؤالاً ملحق رقم (٢) يوضح ذلك.

معاملات التمييز والصعوبة لفقرات الاختبار المعرفي:

كما قام الباحث أيضاً بحساب معاملات الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار المعرفي للتأكد من مدى سهولة الفقرة أو صعوبتها، وكذلك للتأكد من القدرة التمييزية لفقرات الاختبار. وقد أجرى ذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) معلماً ومعلمة (مديرية إربد الأولى والثانية) من إقليم الشمال خارج عينة الدراسة، وكانت كما في الجدول (٥).

الجدول (٥)

معاملات الصعوبة والتمييز لجميع أسئلة الاختبار التحصيلي

رقم السؤال	معامل التمييز	معامل الصعوبة
١	٠,٦٧	٠,٦٠
٢	٠,٥٠	٠,٦٥
٣	٠,٦٠	٠,٧٠
٤	٠,٦٧	٠,٥٥
٥	٠,٦٧	٠,٦٥
٦	٠,٨٣	٠,٧٠
٧	٠,٦٧	٠,٦٥
٨	٠,٦٧	٠,٥٥
٩	٠,٦٧	٠,٦٠
١٠	٠,٥٠	٠,٧٠
١١	٠,٦٧	٠,٦٠
١٢	٠,٦٧	٠,٦٥
١٣	٠,٦٧	٠,٥٥
١٤	٠,٦٧	٠,٦٠
١٥	٠,٥٠	٠,٧٠
١٦	٠,٦٧	٠,٦٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٧	٠,٦٧	٠,٦٠
١٨	٠,٨٣	٠,٦٥
١٩	٠,٦٧	٠,٦٠
٢٠	٠,٦٧	٠,٦٥
٢١	٠,٦٧	٠,٦٠
٢٢	٨٣	٠,٦٠
٢٣	٠,٦٧	٠,٦٥
٢٤	٠,٦٧	٠,٥٥
٢٥	٠,٦٧	٠,٦٥
٢٦	٠,٦٧	٠,٧٠
٢٧	٠,٦٧	٠,٧٠
٢٨	٠,٦٧	٠,٦٥
٢٩	٠,٦٧	٠,٦٥
٣٠	٠,٦٧	٠,٦٠
٣١	٠,٥٠	٠,٦٠

يظهر من الجدول (٥) أن معاملات الصعوبة تراوحت بين (٠,٥٥- ٠,٧٠)، وهي معاملات مقبولة لأغراض تطبيق الاختبار، حسب ما ورد في الأدب التربوي الخاص بالقياس والتقويم. كما تراوحت معاملات التمييز بين (٠,٥٠ -٠,٨٣)، وهي معاملات تمييز عالية وتدل على كفاءة الاختبار في التمييز بين الفئة العليا والدنيا على نتائج الاختبار ، حيث إن معامل التمييز يمكن اعتباره مقبولاً إذا زاد على (٠,٣٠) وجيدا إذا زاد على (٠,٤٠)، وتزداد كفاءة الاختبار كلما ارتفع معامل التمييز لأسئلته.

ثبات الاختبار المعرفي:

تم التحقق من ثبات الاختبار في ضوء النتائج التي تمخضت عنها العينة الاستطلاعية والمكونة من (٢٠) معلماً ومعلمة من مديرية تربية إربد الأولى والثانية ومن خارج عينة الدراسة، وباستخدام التجانس الداخلي للاختبار الذي يستند إلى إحصائيات الفقرة وفق معادلة كودر ريتشاردسون ـ ٢٠ (K-R ٢٠) وبلغت (٠,٨٤) وهذا يدل على درجة ثبات مقبولة لأغراض تطبيق الاختبار، وقد تم تحديد زمن الاختبار بناء على هذا التطبيق بساعة واحدة.

التطبيق القبلي لأدوات الدراسة

- بعد الانتهاء من ضبط صدق وثبات الاختبار المعرفي، تم تطبيقه على أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (٥٠) معلماً من الممارسين للنشاط المسرحي في إقليم الوسط، وقام الباحث نفسه بالإشراف على تنفيذ الاختبار، وحدد زمنه بساعة واحدة.

- بعد الانتهاء من ضبط صدق وثبات بطاقة الملاحظة، تم تطبيقها على أفراد عينة الدراسة حيث قام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الباحث بتوزيع نص مسرحي تعليمي بعنوان "رحلة الحظ" من تأليف نور الدين الهاشمي على عينة الدراسة، وطلب منهم إعداد خطة إضاءة لهذا النص لغايات تطبيقه وتنفيذه على خشبة المسرح، ثم قام الباحث بملاحظة أداء المعلمين وفق المهارات الأدائية المدرجة في بطاقة الملاحظة، وتم ذلك في مسرح أسامة المشيني التابع لوزارة الثقافة وبعض المسارح التابعة لمدارسهم.

- تم تصحيح الاختبار، وجمع نتائج بطاقة الملاحظة، وأدخلت البيانات إلى الحاسوب بوساطة برنامج (SPSS) وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتحديد المستوى المعرفي والأدائي للمعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن، وتم الاعتماد على النتائج القبلية لأدوات الدراسة (الاختبار وبطاقة الملاحظة) في تحديد عينة المعلمين التي يصار إلى تدريبها، وهم أضعف (٣٠) معلماً على درجات الاختبار وبطاقة الملاحظة، حيث تم اعتماد المتوسط الحسابي لكل معلم على الاختبار

وبطاقة الملاحظة، كما تم الاعتماد على النتائج القبلية في تحديد الاحتياجات التدريبية وأولويات التدريب التي تم مراعاتها أثناء بناء البرنامج التدريبي الهادف إلى تطوير المهارات المعرفية والأدائية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن.

تحديد مستوى المهارات المعرفية للمعلمين:

بغرض تحديد مستوى المهارات المعرفية للمعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن بالاعتماد على نتائج الاختبار المعرفي، تم تقسيم العلامات إلى ثلاثة مستويات (ضعيف، متوسط، عالٍ) وذلك باستخدام معادلة المدى (طول الفئة) بطرح أعلى قيمة (١) من أدنى قيمة رقمية (صفر) وقسمتها على ثلاث فئات، وكانت حدود هذه الفئات كما هو موضح في الجدول الأتي.

الجدول (٦)

المستويات المعرفية لأداء المعلمين على الاختبار المعرفي

المستوى المعرفي	حدود الفئة
عال	أكثر من ٠,٦٧
متوسط	٠,٦٧-٠,٣٤
ضعيف	٠,٣٣ فأقل

لقد تم اختيار عينة قصديه مكونة من (٣٠) معلماً ممن حصلوا على أدنى الدرجات في بطاقة ملاحظة الأداء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والاختبار المعرفي ليصار إلى إخضاعهم إلى البرنامج التدريبي لتطوير مهاراتهم المعرفية والأدائية، بعد ذلك تم تقسيم درجات جميع المعلمين في بطاقة ملاحظة الأداء على (٥) درجات ليصار إلى جمعها مع درجاتهم في الاختبار المعرفي، ومن ثم القسمة على (٢) لاستخراج المتوسط الحسابي لأداء المعلمين على بطاقة ملاحظة الأداء والاختبار المعرفي، وترتيبهما تنازليا،الجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

معدل درجات المعلمين على بطاقة ملاحظة الأداء والاختبار المعرفي مرتبة ترتيبا تنازليا

رقم المعلم	الدرجة على الاختبار	الدرجة على بطاقة الملاحظة	المتوسط الحسابي للاختبار وبطاقة الملاحظة	الترتيب
١	٠,٤٢	٢,٥٩	٠,٤٧	١
٣	٠,٥٢	٢,٢٢	٠,٤٨	٢
٢٩	٠,٥٢	٢,٣٩	٠,٥	٣
٣٤	٠,٤٥	٢,٧٦	٠,٥	٤
٤٦	٠,٥٢	٢,٤٣	٠,٥	٥
٢٢	٠,٤٨	٢,٦٥	٠,٥١	٦
٤٤	٠,٤٥	٢,٨٣	٠,٥١	٧
٥	٠,٥٥	٢,٥٤	٠,٥٣	٨
٢٣	٠,٠٥٥	٢,٥٤	٠,٥٣	٩
١٧	٠,٥٨	٢,٦٣	٠,٥٥	١٠
١٩	٠,٥٢	٢,٩١	٠,٥٥	١١
٢٥	٠,٦١	٢,٤١	٠,٥٥	١٢
٢٦	٠,٦١	٢,٣٧	٠,٥٥	١٣
٣٥	٠,٥٨	٢,٥٧	٠,٥٥	١٤
٣٨	٠,٥٥	٢,٧	٠,٥٥	١٥
١١	٠,٥٨	٢,٦٧	٠,٥٦	١٦
٢٤	٠,٦٥	٢,٣٧	٠,٥٦	١٧
٤١	٠,٥٨	٢,٦٥	٠,٥٦	١٨
٤٥	٠,٦١	٢,٥٢	٠,٥٦	١٩
١٨	٠,٦٨	٢,٢٨	٠,٥٧	٢٠
٢٨	٠,٦١	٢,٥٩	٠,٥٧	٢١
٣٦	٠,٥٥	٢,٩٦	٠,٥٧	٢٢
٩	٠,٦٥	٢,٥٢	٠,٥٨	٢٣
٤٠	٠,٦٨	٢,٤١	٠,٥٨	٢٤
٢	٠,٦٨	٢,٤٣	٠,٥٨	٢٥
١٥	٠,٦٨	٢,٥٢	٠,٥٩	٢٦
٣٢	٠,٦٥	٢,٦١	٠,٥٩	٢٧
٣٩	٠,٦١	٢,٨	٠,٥٩	٢٨
٦	٠,٦١	٢,٨	٠,٥٩	٢٩
٢١	٠,٦٥	٢,٥٧	٠,٦٠	٣٠
٣١	٠,٧١	٢,٥٩	٠,٦١	٣١
٤	٠,٦٥	٢,٨٧	٠,٦١	٣٢
٧	٠,٧١	٢,٥	٠,٦١	٣٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٣	٠,٦٥	٢,٨	٠,٦١	٣٤
١٦	٠,٦٥	٢,٧٨	٠,٦١	٣٥
٣٠	٠,٦٨	٢,٧	٠,٦١	٣٦
٤٨	٠,٦٨	٢,٧	٠,٦١	٣٧
٥٠	٠,٧٤	٢,٣٧	٠,٦١	٣٨
١٢	٠,٧١	٢,٦٥	٠,٦٢	٣٩
٢٠	٠,٦١	٣,١١	٠,٦٢	٤٠
٣٧	٠,٧٧	٢,٣٥	٠,٦٢	٤١
١٠	٠,٦٨	٢,٩٣	٠,٦٣	٤٢
١٤	٠,٧٤	٢,٥٧	٠,٦٣	٤٣
٤٢	٠,٦٨	٢,٩١	٠,٦٣	٤٤
٤٩	٠,٧١	٢,٧٤	٠,٦٣	٤٥
٣٣	٠,٧١	٢,٩٣	٠,٦٥	٤٦
٤٣	٠,٧٧	٢,٦٥	٠,٦٥	٤٧
٨	٠,٧٤	٢,٨٥	٠,٦٦	٤٨
٢٧	٠,٧١	٣,٠٧	٠,٦٦	٤٩
٤٧	٠,٦٨	٣,٢	٠,٦٦	٥٠

إجراءات الدراسة:

لغرض تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطبيقها وفقا للخطوات الآتية:

١. **تحديد مجتمع الدراسة بالمعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن، وتقسيمه إلى ثلاثة أقاليم (شمال، وسط، جنوب)، واختيار إقليم الوسط كعينة قصديه للدراسة.**

٢. **إعداد اختبار معرفي يحتوي على (٣١) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، بهدف قياس المستوى المعرفي لمهارات المعلمين في الإضاءة المسرحية في المدارس الحكومية في الأردن.**

٣. **إعداد بطاقة ملاحظة تتضمن (٤٦) فقرة ذات تدرج خماسي (عالٍ جداً، عالٍ، متوسط، متدنٍ، متدنٍ جداً) لقياس البعد الأدائي لمهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين في المدارس الحكومية في الأردن.**

٤. **إيجاد صدق كل من الاختبار المعرفي وبطاقة ملاحظة الأداء ووضعها في صورتها النهائية، بناءً على ما ورد من آراء المحكمين.**

٥. **استخراج ثبات ومؤشرات الصعوبة والتمييز للاختبار المعرفي بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) معلماً من إقليم الشمال واستخراج قيمة الثبات بوساطة معادلة كودر ريتشاردسون والتي بلغت (٠,٨٤) وهي قيمة مقبولة لأغراض تطبيق الاختبار للمهارات المعرفية في الإضاءة المسرحية، وترأوحت قيم معاملات الصعوبة بين (٠,٥٥ – ٠,٧٠) ومعاملات التمييز بين (٠,٥٠ – ٠,٨٣) وهي معاملات**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦. مقبولة لأغراض تطبيق الاختبار حسب ما ورد في الأدب النظري الخاص بالقياس والتقويم.

٧. التأكد من ثبات بطاقة الملاحظة لقياس المستوى الأدائي في الإضاءة المسرحية باستخدام معامل الاتفاق اتفاق بين الملاحظين وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٥) معلمين من إقليم الشمال بوساطة الباحث واثنين من زملائه في الوقت نفسه، وترأوحت معاملات الاتفاق (٠,٨٠ - ٠,٩٦) وهي معاملات تدل على درجة عالية اتفاق عالية بين المحللين والباحث.

٨. تم تطبيق الاختبار المعرفي قبلياً على عينة الدراسة المكونة من (٥٠) معلماً من إقليم الوسط لقياس مدى تمكن أفراد الدراسة من امتلاك المهارات المعرفية في الإضاءة المسرحية، وتحت إشراف الباحث نفسه، وحددت مدة الاختبار بساعة واحدة.

٩. قام الباحث في الجانب الأدائي بتوزيع نص مسرحي تعليمي بعنوان "رحلة الحظ" من تأليف نورالدين الهاشمي على عينة الدراسة ملحق رقم(١٠)، وطلب منهم إعداد خطة إضاءة لهذا النص لغايات تطبيقه وتنفيذه على خشبة المسرح، ثم قام الباحث بملاحظة أداء المعلمين وفق المهارات الأدائية المدرجة في بطاقة الملاحظة، وتم ذلك في مسرح أسامة المشيني التابع لوزارة الثقافة وبعض المسارح التابعة لمدارسهم.

١٠. قام الباحث بتصحيح الاختبار المعرفي وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخطأ، ليصبح مدى درجات الاختبار المعرفي (صفر - ٣١) درجة، ووضع علامة على فقرات بطاقة الملاحظة باستخدام مقياس متدرج من خمسة مستويات تبدأ بالدرجة عالية جداً وتنتهي بالدرجة متدنٍ جداً كالأتي (١، ٢، ٣، ٤، ٥) وبالتالي يصبح المدى لدرجات بطاقة الملاحظة (٤٦ - ٢٣٠) درجة.

١١. تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمين على التطبيق القبلي للاختبار المعرفي وبطاقة ملاحظة الأداء.

١٢. تم تحديد (٣٠) معلماً ممن حصلوا على أدنى الدرجات على الاختبار التحصيلي القبلي وبطاقة الملاحظة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٣.أعد الباحث برنامجا تدريبيا من خلال تحليل واقع ومستوى المعلمين استناداً إلى الاختبار المعرفي وبطاقة ملاحظة الأداء، وتم تحديد المهارات الأدائية والمعرفية التي اظهر المعلمون ضعفاً في معرفتهم وأدائهم عليها، وليصار إلى بناء برنامج تدريبي يغطي جميع نواحي القصور والضعف لدى المتدربين، حيث تم اشتقاق محتويات البرنامج التدريبي من نتائج السؤال الثاني والثالث للدراسة.

ومن الأسس والخصائص التي يتصف بها هذا البرنامج تلبية احتياجات المتدربين وملاءمته لطبيعة الموضوع وإمكانية تنفيذه، وقد اتصف البرنامج التدريبي بالواقعية وإمكانية التنفيذ حيث جاء محتواه ملبياً للحاجات الحقيقية للمتدربين، واعتماد البرنامج التدريبي على الربط بين المادة النظرية والتطبيق العملي، بحيث يعمل على إحداث تغيرات معرفية وأدائية في الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن.

صدق البرنامج التدريبي:

لغرض التأكد من صدق البرنامج التدريبي تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين (ملحق رقم ٦) لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول صلاحية وحداته في تحقيق أهدافه العامة والخاصة، وصلاحية الاستراتيجيات والأساليب والأنشطة في تنفيذه، وصلاحية أساليب التقويم في تحديد مستوى التطور لدى المعلمين، وقد تم تعديل البرنامج التدريبي بناء على ملاحظات وآراء المحكمين علماً بأن معظم المحكمين أجمعوا على صلاحيته في تطوير المستوى الأدائي والمعرفي للمعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الإضاءة المسرحية، وأصبح البرنامج في صورته النهائية ، ملحق رقم (٥).

تطبيق البرنامج:

تضمن البرنامج (٦) وحدات تدريبية، تتضمن كل وحدة أهدافاً عامة وخاصة معرفية وأدائية، وقد اعتمد الباحث إستراتيجية التعلم الذاتي في تدريب المعلمين، والورشات التدريبية العملية على خشبة المسرح الحقيقية، وقد استغرق تطبيق البرنامج مدة (٢١ يوماً) بواقع (٦٤) ساعة تدريبية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إجراءات تطبيق البرنامج:

قام الباحث بعد بناء البرنامج بعرضه على المحكمين من الخبراء وأساتذة الجامعات المتخصصين للتأكد من صدقه، وقد جاءت آراء المحكمين لتؤكد جودة البرنامج بعد الأخذ بالملاحظات، وتم أخذ كتاب رسمي من وزارة التربية والتعليم بالسماح بتطبيق البرنامج على العينة المستهدفة ملحق رقم (٧) كونهم معلمين النشاط المسرحي في المدارس الحكومية في الأردن، وقد تم تطبيق البرنامج التدريبي بناء على الخطوات التالية:

١. توزيع نسخة مطبوعة ومنقحة من وحدات البرنامج التدريبي على أفراد عينة الدراسة تتضمن الأهداف العامة والخاصة للبرنامج وكل وحدة تدريبية، ومحتويات الوحدات التدريبية.

٢. عقد ورشات تدريبية لتنفيذ معظم ما جاء في وحدات البرنامج التدريبي لتحقيق أهدافه ومكوناته.

٣. الإجابة عن أسئلة المعلمين واستفساراتهم.

٤. تقديم بعض الصور التوضيحية والملاحق للمعلمين بهدف إثراء معلوماتهم وتطوير مستوياتهم في توظيف الإضاءة المسرحية في العرض المسرحي مثل قائمة المرشحات اللونية ملحق رقم (٩).

تقويم البرنامج:

تم الاستناد في تقويم البرنامج التدريبي المقترح إلى أدوات القياس التالية:

١. الاختبار المعرفي الذي يقيس القدرات المعرفية لدى المعلمين في الإضاءة المسرحية.

٢. بطاقة الملاحظة التي تقيس القدرات الأدائية للمعلمين في الإضاءة المسرحية على أرضية المسرح الحقيقية.

وقد تم حصر الاحتياجات التدريبية للمعلمين وأوجه القصور في أدائهم ومعرفتهم بموضوع الإضاءة المسرحية وتوظيفها بعناية على خشبة المسرح، كما تم إجراء تقويم ختامي للبرنامج التدريبي بعد الانتهاء من تنفيذه بالأدوات نفسها وتحت الظروف نفسها لقياس فاعليته، بعد اطلاعهم على أهداف البرنامج التدريبي، وقام الباحث بنفسه بالإشراف على سير القياس القبلي والبعدي وتطبيق وتنفيذ محتويات البرنامج التدريبي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طبق الباحث البرنامج على عينة الدراسة في الفترة الواقعة بين٢٠٠٧/١١/٢٠ ولغاية ٢٠٠٧/١٢/١١.

١٤. طبق الباحث الاختبار البعدي بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/١١ وتمت ملاحظة المعلمين وفق بطاقة الملاحظة في الفترة ما بين ١٢/١٢ – ٢٠٠٧/١٢/١٧، بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي مباشرة لتحديد مدى فاعليته، واتبع الباحث الإجراءات نفسها التي اتبعها في التطبيق القبلي.

١٥. بعد إجراء التطبيق البعدي قام الباحث بتحليل البيانات وفقاً لمتغيرات الدراسة للإجابة عن أسئلتها.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

١. للإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعة الأسئلة التي تضمنها الاختبار لقياس المستوى المعرفي لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن قبل تطبيق البرنامج التدريبي.

٢. للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعة الفقرات التي تضمنتها بطاقة الملاحظة لقياس مستوى أداء المهارات الأدائية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن قبل تطبيق البرنامج التدريبي.

٣. للإجابة عن السؤال الخامس تم استخدام اختبار (T) للعينات المترابطة (correlated t.test) على اختبار المكون المعرفي وبطاقة الملاحظة بين القياس القبلي والبعدي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع
النتائج

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات المعرفية والأدائية في الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن. سيتم عرض النتائج وفقا لتسلسل أسئلة الدراسة وكالأتي:

مناقشة السؤال الأول:

ما المهارات الخاصة بالإضاءة المسرحية التي يتطلبها الإخراج المسرحي لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي؟

بغرض الإجابة عن هذا السؤال تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات الخاصة بالإخراج المسرحي ومهارات الإضاءة المسرحية، وتم وضع مجموعة من المهارات شملت، أجهزة الإضاءة المسرحية والتجهيزات للعرض المسرحي والتحكم ببيئة العرض المسرحي، وظائف الإضاءة المسرحية، تأثير الضوء على الأزياء والديكور والمكياج، مدلولات الألوان وأقسامها الرئيسة والثانوية والمتممة، وتأثير مزج الألوان المختلفة مع بعضها بعضا.

كما تطلب الإخراج المسرحي مهارات أخرى مثل مراعاة الإمكانات المتاحة للعمل المسرحي وعوامل الأمن والسلامة، ومهارات الإعداد للعرض المسرحي، التخطيط للمهارات الأدائية، وإبراز الشخصيات المهمة من خلال الإضاءة، وإتقان مهارات التنفيذ مثل التنوع في أنماط الإضاءة من حيث الزيادة والشدة، والتعبير عن زمن الأحداث والتعبير عن الجو العام وسياق العرض المسرحي، ومراعاة استخدام الإضاءة التي تتناسب مع الموسيقى والأزياء للتعبير عن الأحداث، ومراعاة اختيار الأجهزة معتمدا على حجم المسرح وإمكاناته، والجدول (٨) يبين المهارات الأساسية والفرعية للإضاءة المسرحية التي تطلبها الإخراج المسرحي لدى المعلمين الممارسين للإضاءة المسرحية في الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٨)

المهارات الأساسية والفرعية للإضاءة المسرحية التي يتطلبها الإخراج المسرحي لدى المعلمين الممارسين للإضاءة المسرحية

رقم	مجال المهارات	عدد المهارات الفرعية	%
١	التجهيز والإعداد للإضاءة المرتبطة بالعرض المسرحي	٦	١٣
٢	سياق العرض المسرحي	٨	١٧,٥
٣	غرفة التحكم وبيئة العرض المسرحي	٥	١١
٤	الحس الجمالي في العرض المسرحي	٨	١٧,٥
٥	عوامل الأمن والسلامة	٧	١٥
٦	الألوان ووظائفها ودلالاتها	١٢	٢٦
	مجموع المهارات	٤٦	١٠٠

مناقشة السؤال الثاني:

ما درجة امتلاك المكون المعرفي لمهارات الإضـــاءة المسرـــحية التي يتطلبها الإخراج المسرـــحي لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق الاختبار المعرفي على عينة مكونة من (٥٠) معلماً من الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن، واستخراج نتائج الاختبار المعرفي وكما هو موضح في الجدول الأتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أسئلة الاختبار المعرفي على القياس القبلي.

الرقم	مجال	عدد الأسئلة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	رتبة المجال
١	التجهيز والإعداد للإضاءة المرتبطة بالعرض المسرحي	٨	٠,٦٠	٠,١٤	٥
٢	سياق العرض المسرحي	٧	٠,٦٦	٠,١٥	١
٣	غرفة التحكم وبيئة العرض المسرحي	٣	٠,٥٩	٠,٢٧	٦
٤	الحس الجمالي في العرض المسرحي	٤	٠,٦٤	٠,٢٣	٢
٥	عوامل الأمن والسلامة	٢	٠,٦٤	٠,٣٥	٢
٦	الألوان ووظائفها ودلالاتها	٧	٠,٦١	٠,١٩	٤
	المجموع الكلي	٣١	٠,٦٢	٠,٠٨	-

المتوسط الحسابي من (١).

يظهر من الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية لمجالات أسئلة الاختبار المعرفي كانت متقاربة أبرزها على مجال سياق العرض المسرحي بمتوسط حسابي (٠,٦٦) وأدناها على مجال غرفة التحكم وبيئة العرض المسرحي بمتوسط حسابي (٠,٥٩)،أما مجال عوامل الأمن والسلامة بمتوسط حسابي (٠,٦٤) وبانحراف معياري (٠,٣٥)، ومجال الحس الجمالي في العرض المسرحي فقد احتلا المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٠,٦٤) وبانحراف معياري (٠,٢٣)، وجاء في المرتبة الرابعة مجال الألوان ووظائفها ودلالاتها بمتوسط حسابي (٠,٦١) وانحراف معياري (٠,١٩)، ثم جاء في المرتبة الخامسة مجال التجهيز والإعداد للإضاءة المرتبطة بالعرض المسرحي بمتوسط حسابي (٠,٦٠) وبانحراف معياري (٠,١٤)، أما المتوسط الحسابي على الاختبار ككل بلغ (٠,٦٢)وبانحراف معياري (٠,٠٨). وفيما يلي عرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع أسئلة الاختبار ووفق كل مجال:

التجهيز والإعداد للإضاءة المرتبطة بالعرض المسرحي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسئلة الاختبار المعرفي على مجال التجهيز والإعداد للإضاءة المرتبطة بالعرض المسرحي

الرقم	السؤال	*المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٣	من أنواع أجهزة الإضاءة المسرحية	٠,٥٦	٠,٥٠	٧
٥	أهم الكشافات في الإضاءة المسرحية هو الجهاز:	٠,٦٢	٠,٤٩	٤
٨	أهم أجهزة التأثيرات الضوئية هو جهاز:	٠,٦٤	٠,٤٨	٢
١٠	أحد أنواع العدسات المستخدمة في أجهزة الإضاءة المسرحية	٠,٦٦	٠,٤٧	١
١٤	تعمل العدسة المقعرة على:	٠,٥٨	٠,٤٩	٦
١٦	أهم أنواع العدسات المقعرة:	٠,٦٤	٠,٤٨	٢
١٧	من الشروط الواجب توفرها في اختيار أجهزة الإضاءة المسرحية:	٠,٥٦	٠,٥٠	٧
١٨	من المرايا المستعملة في تصنيع العواكس:	٠,٦٠	٠,٤٩	٥
	المجموع الكلي	٠,٦٠	٠,١٤	-

المتوسط الحسابي من (١).

يظهر من الجدول (١٠) أن مجال التجهيز والإعداد للإضاءة المرتبطة بالعرض المسرحي تضمن (٨) أسئلة، وتراوحت المتوسطات الحسابية على هذا المجال في القياس القبلي بين (٠,٦٦ -٠,٥٦) كان أبرزها على سؤال رقم (١٠) والذي ينص على " أحد أنواع العدسات المستخدمة في أجهزة الإضاءة المسرحية هو:" وأدناها على سؤالي (٣) (١٧) واللذين ينصان على التوالي " من أنواع أجهزة الإضاءة المسرحية "، " من الشروط الواجب توافرها في اختيار أجهزة الإضاءة المسرحية:" أما المتوسطات الحسابية لبقية أسئلة المجال فتراوحت بين هاتين الدرجتين، وبلغ المتوسط الحسابي على المجال ككل (٠,٦٠) وبانحراف معياري (٠,١٤).

مجال سياق العرض المسرحي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسئلة الاختبار المعرفي على مجال سياق العرض المسرحي.

الرقم	السؤال	*المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	أحد وظائف الإضاءة المسرحية:	٠,٦٨	٠,٤٧	٣
٢	تنقسم دعائم الإضاءة إلى عدة أقسام منها:	٠,٦٠	٠,٤٩	٦
٤	من مهام مصمم الإضاءة المسرحية:	٠,٧٤	٠,٤٤	١
٦	الأضواء الصارخة ذات الظلال الداكنة تخدم جو المسرحية التالية:	٠,٧٢	٠,٤٥	٢
٩	أحد مصادر الضوء المستخدمة في الإضاءة المسرحية هو الضوء الصادر من:	٠,٦٨	٠,٤٧	٣
٣٠	أنواع الضوء الملون المستخدم على خشبة المسرح هو اللون:	٠,٦٤	٠,٤٨	٥
٣١	من ألوان الإضاءة المستخدمة في الأمشاط هي الألوان:	٠,٦٠	٠,٤٩	٦
	المجموع الكلي	٠,٦٦	٠,١٥	

* المتوسط الحسابي من (١).

يظهر من الجدول (١١) أن مجال سياق العرض المسرحي تضمن (٧) أسئلة، وتراوحت المتوسطات الحسابية على هذا المجال في القياس القبلي بين (٠,٧٤ - ٠,٦٠) كان أبرزها على سؤال رقم (٤) والذي ينص على "من مهام مصمم الإضاءة المسرحية " وأدناها على السؤالين (٢) (٣١) واللذين ينصان على: (٢) " تنقسم دعائم الإضاءة إلى عدة أقسام منها:" (٣١) " من ألوان الإضاءة المستخدمة في الأمشاط هي الألوان " بمتوسط حسابي (٠,٦٠) وانحراف معياري (٠,٤٩) لكل منهما. أما المتوسطات الحسابية لبقية أسئلة المجال فتراوحت بين هاتين الدرجتين، وبلغ المتوسط الحسابي على المجال ككل (٠,٦٦) وبانحراف معياري (٠,١٥).

مجال غرفة التحكم وبيئة العرض المسرحي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسئلة الاختبار المعرفي على مجال مراعاة غرفة التحكم وبيئة العرض المسرحي.

الرقم	السؤال	*المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٧	من الشروط الواجب توافرها في غرفة التحكم:	٠,٥٢	٠,٥٠	١
١٣	من أجزاء غرفة التحكم:	٠,٦٠	٠,٤٩	٣
١٥	من وظائف نظم التحكم في الإضاءة:	٠,٦٦	٠,٤٧	١
المجموع الكلي للمجال		٠,٥٩	٠,٢٧	-

يظهر من الجدول (١٢) أن مجال غرفة التحكم وبيئة العرض المسرحي تضمن (٣) أسئلة، وتراوحت المتوسطات الحسابية على هذا المجال في القياس القبلي بين (٠,٦٦ – ٠,٥٢) كان أبرزها على سؤال رقم (١٥) والذي ينص على " من وظائف نظم التحكم في الإضاءة:" وأدناها على سؤال رقم (٧) والذي ينص على " من الشروط الواجب توافرها في غرفة التحكم:". أما المتوسط الحسابي للسؤال رقم (١٣)والذي ينص عل " من أجزاء غرفة التحكم:" بلغ (٠,٦٠) وبانحراف معياري(٠,٤٩)، وبلغ المتوسط الحسابي على المجال ككل (٠,٥٩) وبانحراف معياري (٠,٢٧).

مجال الحس الجمالي في العرض المسرحي

الجدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسئلة الاختبار المعرفي على مجال تغيرات الألوان تحت الأضواء

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة
١١	ما تأثير الضوء الأحمر على الأزياء الحمراء في المسرح؟	٠,٦٠	٠,٤٩	٤
١٢	تأثير الضوء الكهرماني على الأزياء البنفسجية في المسرح؟	٠,٦٤	٠,٤٨	٢
٢٨	ما نتيجة تأثير الضوء الملون (الأصفر) على اللون المدهون (الأخضر):	٠,٦٢	٠,٤٩	٣
٢٩	ما نتيجة تأثير الضوء الملون (البنفسجي) على اللون المدهون (الأحمر):	٧٠٠,	٠,٤٦	١
المجموع الكلي		٠,٦٤	٠,٢٣	-

المتوسط الحسابي من (١).

يظهر من الجدول (١٣) أن مجال تغيرات الألوان تحت الأضواء تضمن (٤) أسئلة، وتراوحت المتوسطات الحسابية على أسئلة هذا المجال في القياس القبلي بين (٠,٧٠ -٠,٦٠) كان أبرزها على سؤال رقم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٢٩) والذي ينص على " ما نتيجة تأثير الضوء الملون (البنفسجي) على اللون المدهون (الأحمر): " وأدناها

على سؤال رقم (١١) والذي ينص على: " ما تأثير الضوء الأحمر على الأزياء الحمراء في المسرح؟" أما المتوسطات الحسابية لبقية أسئلة المجال فتراوحت بين هاتين الدرجتين، وبلغ المتوسط الحسابي على أسئلة المجال ككل (٠,٦٤) وبانحراف معياري (٠,٢٣)

مجال عوامل الأمن والسلامة:

الجدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسئلة الاختبار المعرفي على مجال عوامل الأمن والسلامة.

الرقم	السؤال	*المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٢١	من عوامل الأمن والسلامة التي يجب مراعاتها:	٠,٦٨	٠,٤٧	١
٢٥	من مهام مصمم الإضاءة لعوامل الأمن والسلامة:	٠,٦٠	٠,٤٩	١
	المجموع الكلي للمجال	٠,٦٤	٠,٣٥	-

يظهر من الجدول (١٤) أن مجال عوامل الأمن والسلامة تضمن سؤالين فقط، وبلغ المتوسط الحسابي للسؤال رقم (٢١) (٠,٦٨) وبانحراف معياري (٠,٤٧) وينص على " من عوامل الأمن والسلامة التي يجب مراعاتها:"، ثم سؤال رقم (٢٥) بمتوسط حسابي (٠,٦٠) وبانحراف معياري (٠,٤٩) وهو ينص على " من مهام مصمم الإضاءة لعوامل الأمن والسلامة:". أما المتوسط الحسابي الكلي بلغ (٠,٦٤) وبانحراف معياري (٠,٣٥).

مجال الألوان ووظائفها ودلالاتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (١٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسئلة الاختبار المعرفي على مجال الألوان ومدلولاتها.

الرقم	السؤال	*المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١٩	الألوان الأولية في دائرة الضوء هي:	٠,٦٢	٠,٤٩	٣
٢٠	الألوان الثانوية في دائرة الضوء هي:	٠,٥٢	٠,٥٠	٧
٢٢	إذا امتزج الضوء الأحمر والأزرق والأخضر فإننا نحصل على الضوء:	٠,٦٠	٠,٤٩	٥
٢٣	إذا امتزج الضوءان الأحمر والأخضر فإننا نحصل على الضوء:	٠,٦٦	٠,٤٧	١
٢٤	عند مزج اللون الأزرق المخضر مع البنفسجي ينتج عن ذلك اللون:	٠,٦٢	٠,٤٩	٣
٢٦	نتيجة مزج الضوء (الأحمر) مع اللون البنفسجي:	٠,٦٠	٠,٤٩	٥
٢٧	نتيجة مزج الضوء (الأخضر المزرق) مع اللون البنفسجي:	٠,٦٦	٠,٤٧	١
	المجموع الكلي	٠,٦١	٠,١٩	-

المتوسط الحسابي من (١).

يظهر من الجدول (١٥) أن مجال الألوان ومدلولاتها تضمن (٩) أسئلة، وتراوحت المتوسطات الحسابية على أسئلة هذا المجال في القياس القبلي بين (٠,٦٦ -٠,٥٢) كان أبرزها على السؤالين (٢٣)، (٢٧) واللذين ينصان على التوالي: " إذا امتزج الضوءان الأحمر والأخضر فإننا نحصل على الضوء:"، " نتيجة مزج الضوء (الأخضر المزرق) مع اللون البنفسجي:" وأدناها على سؤال رقم (٢٠) والذي ينص على: " الألوان الثانوية في دائرة الضوء هي:" أما المتوسطات الحسابية لبقية أسئلة المجال فتراوحت بين هاتين الدرجتين، وبلغ المتوسط الحسابي على أسئلة المجال ككل (٠,٦١) وبانحراف معياري (٠,١٩).

مناقشة السؤال الثالث:

ما درجة أداء مهارات الإضاءة المسرحية التي يتطلبها الإخراج المسرحي لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة المكونة من (٥٠) معلماً على القياس لمجالات بطاقة ملاحظة الأداء في مهارات الإضاءة المسرحية التي يتطلبها الإخراج المسرحي لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن، الجداول من (١٦-٢٢) توضح الأداء على المجالات ككل وعلى كل مجال من مجالات الإضاءة المسرحية، وكالأتي:

الأداء على مجالات مهارات الإضاءة ككل:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (١٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء على مجالات بطاقة ملاحظة الأداء

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	*المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	التجهيز والإعداد للإضاءة المرتبطة بالعرض المسرحي	٦	٢,٩٧	٠,٥٢	٢
٢	سياق العرض المسرحي	٨	٢,٧٣	٠,٤٥	٤
٣	غرفة التحكم وبيئة العرض المسرحي	٥	٢,٨٣	٠,٦٤	٣
٤	الحس الجمالي في العرض المسرحي	٨	٢,٥٢	٠,٣٧	٥
٥	عوامل الأمن والسلامة	٧	٢,٩٨	٠,٥٢	١
٦	الألوان ووظائفها ودلالاتها	١٢	٢,٢٤	٠,٣١	٦
	بطاقة الملاحظة ككل	٤٦	٢,٦٥	٠,٢٢	-

*المتوسط الحسابي من (٥) درجات.

يظهر من الجدول رقم (١٦) أن المتوسطات الحسابية للأداء على مجالات بطاقة لملاحظة تراوحت بين (٢,٢٤-٢,٩٨) وكان أبرزها في الأداء على مجال عوامل الأمن والسلامة، وأدناها على الأداء في مجال الألوان ووظائفها ودلالاتها. كما بلغ المتوسط الحسابي لجميع مجالات الأداء في الإضاءة المسرحية (٢,٦٥) وبانحراف معياري (٠,٢٢)، ووقع مجال الأداء الألوان ودلالتها في المستوى الضعيف، وباقي مجالات الأداء في المستوى المتوسط.

المجال الأول: التجهيز والإعداد للإضاءة المرتبطة بالعرض المسرحي.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري للأداء في القياس القبلي على مجال التجهيز والإعداد للإضاءة المرتبطة بالعرض المسرحي، موضحة في الجدول الأتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (١٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء على مهارات مجال التجهيز والإعداد للإضاءة المرتبطة بالعرض المسرحي مرتبة تصاعديا

الرقم	المجال	*المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	يختار المعلم المسرحي أجهزة الإضاءة المراد استخدامها بدقة وعناية	٣,٠٦	١,٢٦	٢
٢	يرسم المعلم المسرحي مخططا تفصيليا لتوزيع الإضاءة	٢,٨٦	١,١٤	٦
٣	يقوم المعلم المسرحي بتحديد الأجهزة والوصلات الكهربائية اللازمة التي يحتاجها في الإضاءة المسرحية	٣,١٢	١,٠٤	١
٤	يصنع المعلم المسرحي الإطارات من الصاج أو الكرتون أو الخشب لتثبت الجيلاتين أو الزجاج الملون بداخلها	٢,٩٦	١,٢٢	٣
٥	يتأكد المعلم المسرحي من جاهزية إضاءة المسرح قبل موعد العرض المسرحي بفترة كافية	٢,٨٨	١,٠٩	٥
٦	يشكل المعلم المسرحي الأقنعة أو الأشكال الهندسية من الكرتون أو المعدن لتحديد زوايا الضوء	٢,٩٤	١,٣	٤
	المجال ككل	٢,٩٧	٠,٥٢	

*المتوسط الحسابي من (٥) درجات.

يظهر من الجدول (١٧) أن أعلى متوسط حسابي للأداء على المهارة رقم (٣) والتي تشير "يقوم المعلم المسرحي بتحديد الأجهزة والوصلات الكهربائية اللازمة التي يحتاجها في الإضاءة المسرحية"، بمتوسط حسابي (٣,١٢) وبانحراف معياري مقداره (١,٠٤) درجة، أما أدنى المتوسطات الحسابية على الأداء فكانت للمهارة رقم (٢) والتي تشير إلى " يرسم المعلم المسرحي مخططا تفصيليا لتوزيع الإضاءة" وبلغ (٢,٨٦) وبانحراف معياري مقداره (١,١٤) أما باقي مهارات الأداء فقد تراوحت بين هاتين الدرجتين.

أما المتوسط الحسابي العام لمهارات الأداء على مجال التجهيز والإعداد للإضاءة المرتبطة بالعرض المسرحي بلغ (٢,٩٧) وبانحراف معياري (٠,٥٢) ووقعت جميع مهارات الأداء لهذا المجال في المستوى المتوسط.

المجال الثاني: سياق العرض المسرحي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (١٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء على مهارات مجال سياق العرض المسرحي مرتبة تصاعدياً

الرقم	المجال	*المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	يستخدم المعلم المسرحي مرشحات لونية لتأكيد صفتي الزمان والمكان	٣,٠٦	٠,٩١	١
٢	يصمم المعلم المسرحي الإضاءة المسرحية بشكل يتناسب مع الموسيقى والأزياء	٢,٨٤	١,١٨	٤
٣	يقسم المعلم المسرحي أجزاء العمل المسرحي إلى أجزاء رئيسة وفرعية	١,٨٨	١,١٣	٨
٤	يوظف المعلم المسرحي الإضاءة في التعبير عن الأحداث	٢,٧٤	١,١٣	٦
٥	المعلم المسرحي قادر على تنفيذ الخدع البصرية للمشاهدين	٢,٩٦	٠,٩٤	٢
٦	المعلم المسرحي قادر على تنفيذ المؤثرات كالبرق والرعد	٢,٨٦	١,٢٧	٣
٧	ينتقل المعلم المسرحي بالإضاءة من مشهد لآخر بسلاسة ودون تشويش أو إرهاق حسن المتفرج	٢,٧٢	١,٤٢	٧
٨	يحاكي المعلم المسرحي حس المشاهد من مشهد لآخر	٢,٨٤	١,٤١	٥
	المجال ككل	٢,٧٣	٠,٤٥	

*المتوسط الحسابي من (٥) درجات.

يظهر من الجدول (١٨) أن أعلى متوسط حسابي للأداء على المهارة رقم (١) والتي تشير " يستخدم المعلم المسرحي مرشحات لونية لتأكيد صفتي الزمان والمكان " بمتوسط حسابي (٣,٠٦) وبانحراف معياري مقداره (٠,٩١)، أما أدنى المتوسطات الحسابية للأداء فكانت للمهارة رقم (٣) والتي تشير إلى ما نصه " يقسم المعلم المسرحي أجزاء العمل المسرحي إلى أجزاء رئيسة وفرعية " وبلغ (١,٨٨) وبانحراف معياري مقداره (١,١٣) أما باقي مهارات الأداء فقد تراوحت بين هاتين الدرجتين.

أما المتوسط الحسابي العام للأداء على مهارات مجال سياق العرض المسرحي بلغ (٢,٧٣) وبانحراف معياري (٠,٤٥) ووقعت مهارة أداء واحدة في المستوى الضعيف وباقي مهارات الأداء في المستوى المتوسط لهذا المجال.

المجال الثالث: غرفة التحكم وبيئة العرض المسرحي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (١٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء على مهارات مجال غرفة التحكم وبيئة العرض المسرحي

الرقم	المجال	*المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	يستخدم المعلم المسرحي المفاتيح الخاصة بالإضاءة المسرحية في لوحة التحكم بسهولة ويسر.	٢,٨٠	١,١٧	٣
٢	يقوم المعلم المسرحي بمسح عدسات الأجهزة وعواكس الإضاءة والمصابيح الخاصة بكل جهاز من أجهزة الإضاءة المسرحية من الغبار والأتربة	٢,٨٨	١,٣١	٢
٣	يعد المعلم المسرحي قائمة بأرقام المفاتيح المستخدمة في لوحة تحكم الإضاءة وزمن تشغيلها	٢,٧٦	١,٢٣	٤
٤	يقيس المعلم المسرحي أبعاد المسرح الذي ستقدم عليه المسرحية لتوزيع الإضاءة عليها	٢,٥٨	١,١٩	٥
٥	يقوم المعلم المسرحي بزيارة المسرح الذي ستقدم عليه المسرحية قبل موعد عرض المسرحية فترة كافية للتأكد من جاهزية المسرح	٣,١٦	١,١٦	١
	المجال ككل	٢,٨٣	٠,٦٤	-

*المتوسط الحسابي من (٥) درجات.

يظهر من الجدول (١٩) أن أعلى متوسط حسابي للأداء على المهارة رقم (٥) والتي تشير " يقوم المعلم المسرحي بزيارة المسرح الذي ستقدم عليه المسرحية قبل موعد عرض المسرحية فترة كافية للتأكد من جاهزية المسرح"، بمتوسط حسابي (٣,١٦) وبانحراف معياري مقداره (١,١٦) درجة، أما أدنى المتوسطات الحسابية للأداء على المهارة رقم (٤) والتي تشير إلى " يقيس المعلم المسرحي أبعاد المسرح الذي ستقدم عليه المسرحية لتوزيع الإضاءة عليها " وبلغ (٢,٥٨) وبانحراف معياري مقداره (١,١٩) أما باقي مهارات الأداء فقد تراوحت بين هاتين الدرجتين.

أما المتوسط الحسابي العام لمهارات الأداء على مجال غرفة التحكم وبيئة العرض المسرحي بلغ (٢,٩٧) وبانحراف معياري (٠,٥٢) ووقعت جميع مهارات الأداء لهذا المجال في المستوى المتوسط.

المجال الرابع: الحس الجمالي في العرض المسرحي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٢٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء على مهارات مجال الحس الجمالي في العرض المسرحي.

الرقم	المجال	*المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	يوظف المعلم المسرحي الإضاءة لتحقيق التباين في سرد أحداث العرض المسرحي	٢,٩٨	١,٢٢	١
٢	يجري المعلم المسرحي تدريبات إضاءة لتنفيذ ما سبق تصميمه من لوحات للتأكد من اتساق الضوء مع المشهد العام	٢,٥٨	١,٢٤	٤
٣	يستخدم المعلم المسرحي مدلولات ألوتن الإضاءة في التعبير عن الأشياء	١,٦٦	٠,٧٤	٨
٤	ينوع المعلم المسرحي من أنماط الإضاءة من حيث زيادة الشدة أو نقصانها	٢,٧٤	١,٣٩	٣
٥	يوظف المعلم المسرحي الإضاءة في زيادة جمال وبناء العمل المسرحي	٢,٨٨	١,٢٣	٢
٦	يستخدم المعلم المسرحي الإضاءة التي تتناسب مع روح النص المسرحي	٢,٥٦	١,١٩	٥
٧	يوظف المعلم المسرحي الإضاءة لشد انتباه الجمهور	٢,٣٦	٠,٨٩	٧
٨	يوظف المعلم المسرحي الإضاءة في إثارة الفضول لدى المشاهدين لمتابعة العرض المسرحي	٢,٤٨	١,٠١	٦
	المجال ككل	٢,٥٢	٠,٣٧	

*المتوسط الحسابي من (٥) درجات.

يظهر من الجدول (٢٠) أن أعلى متوسط حسابي للأداء على المهارة رقم (١) والتي تنص على " يوظف المعلم المسرحي الإضاءة لتحقيق التباين في سرد أحداث العرض المسرحي " بمتوسط حسابي (٢,٩٨) وبانحراف معياري مقداره (١,٢٢)، أما أدنى المتوسطات الحسابية للأداء فكانت للمهارة رقم (٣) والتي تشير إلى " يستخدم المعلم المسرحي مدلولات ألوتن الإضاءة في التعبير عن الأشياء " وبلغ (١,٦٦) وبانحراف معياري مقداره (٠,٧٤) أما باقي مهارات الأداء فقد تراوحت بين هاتين الدرجتين.

أما المتوسط الحسابي العام للأداء على مهارات مجال الحس الجمالي في العرض المسرحي فقد بلغت (٢,٥٢) وبانحراف معياري (٠,٣٧) ووقعت مهارة أداء واحدة في المستوى الضعيف وباقي مهارات الأداء في المستوى المتوسط لهذا المجال.

المجال الخامس: عوامل الأمن والسلامة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٢١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء على مهارات مجال عوامل الأمن والسلامة مرتبة تصاعدياً

الرقم	المجال	*المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	إطفاء الصالة بهدوء وسلاسة قبل العرض المسرحي	٣	١,٠٦	٤
٢	إضاءة الصالة بهدوء وسلامة بعد إتمام العرض المسرحي	٣,٠٤	١,١٢	١
٣	يوظف معلم المسرح أدوات ووسائل إضاءة غير خطرة في العرض المسرحي	٣,٠٢	١,٠٥	٣
٤	يقوم المعلم المسرحي في التدرج في إضاءة العرض المسرحي	٢,٩٨	٠,٨٩	٥
٥	يضع المعلم المسرحي لوحات تحذيرية لقواطع الإضاءة	٢,٨٨	١,٠٦	٧
٦	يتأكد معلم المسرح من تحقيق عوامل الأمن والسلامة في بيئة العرض المسرحي	٣,٠٤	١,٣٨	٢
٧	يثبت المعلم المسرحي الأجهزة الخاصة بالإضاءة المسرحية في أماكنها الصحيحة بعيدا عن أعين المتفرجين	٢,٩٦	١,٠٤	٦
	المجال ككل	٢,٩٨	٠,٥٢	

*المتوسط الحسابي من (٥) درجات.

يظهر من الجدول (٢١) أن أعلى متوسط حسابي للأداء على المهارة رقم (٢) والتي تشير " إضاءة الصالة بهدوء وسلامة بعد إتمام العرض المسرحي " بمتوسط حسابي (٣,٠٤) وبانحراف معياري مقداره (١,١٢)، أما أدنى المتوسطات الحسابية للأداء فكانت للمهارة رقم (٥) والتي تشير إلى " يضع المعلم المسرحي لوحات تحذيرية لقواطع الإضاءة " وبلغ (٢,٨٨) وبانحراف معياري مقداره (١,٠٦) أما باقي مهارات الأداء فقد تراوحت بين هاتين الدرجتين.

أما المتوسط الحسابي العام لمهارات الأداء على مجال عوامل الأمن والسلامة بلغ (٢,٩٨) وبانحراف معياري (٠,٥٢) ووقعت جميع مهارات الأداء لهذا المجال في المستوى المتوسط.

المجال السادس: الألوان وظائفها ودلالاتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٢٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء على مهارات مجال الألوان ووظائفها ودلالاتها

الرقم	المجال	*المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	يستخدم المعلم المسرحي قائمة نتائج مزج الإضاءة المستخدمة عالمياً	١,٨٦	٠,٨١	٦
٢	يستخدم المعلم المسرحي قائمة نتائج مزج الألوان وسيكولوجيتها الحديثة	١,٧٠	٠,٧٣	١٠
٣	يمزج المعلم المسرحي ألوان الإضاءة بطرقة مناسبة للحصول على لون جديد	١,٤٦	٠,٦٤	١٢
٤	يطرح المعلم المسرحي كمية إضاءة تحقق رؤية واضحة لتعبيرات الممثلين وحركاتهم	٢,٦٤	١,٠٠	٧
٥	يستخدم المعلم المسرحي المرشحات اللونية (الجيلاتين أو الزجاج الملون)	٢,٩٤	١,٠٥	١
٦	يتحكم المعلم المسرحي بكمية الإضاءة المطروحة من حيث المعدل المطلوب لكل مشهد	٢,٠٢	٠,٧٤	٩
٧	يختار المعلم المسرحي الجيلاتين الملون ورقمه بناءاً على كتالوج أجهزة الألوان العالمية	١,٨٦	٠,٨٥	٥
٨	يطرح المعلم المسرحي كمية ضوء منسجمة مع الأزياء المسرحية	٢,٩٠	١,٢٣	٣
٩	يطرح المعلم المسرحي كمية ضوء منسجمة مع الديكور	٢,٨٨	١,١١	٤
١٠	يطرح المعلم المسرحي كمية ضوء منسجمة مع الماكياج	٢,١٨	٠,٧٧	٨
١١	يستخدم معلم المسرح طريقة الجمع في مزج الألوان وذلك للحصول على ألوان ثانوية	١,٥٤	٠,٧٨	١١
١٢	يستخدم معلم المسرح طريقة الطرح في مزج الألوان وذلك للحصول على ألوان أساسية	٢,٩٢	١,١٧	٢
	المجال ككل	٢,٢٤	٠,٣١	

*المتوسط الحسابي من (٥) درجات.

يظهر من الجدول (٢٢) أن أعلى متوسط حسابي للأداء على المهارة رقم (٥) والتي تشير " يستخدم المعلم المسرحي المرشحات اللونية (الجيلاتين أو الزجاج الملون)"، بمتوسط حسابي (٢,٩٤) وبانحراف معياري مقداره (١,٠٥) درجة، أما أدنى المتوسطات الحسابية للأداء فكانت للمهارة رقم (٣) والتي تشير إلى " يمزج المعلم المسرحي ألوان الإضاءة بطرقة مناسبة للحصول على لون جديد " وبلغ (١,٤٦) وبانحراف معياري مقداره (٠,٦٤) أما باقي مهارات الأداء فقد تراوحت بين هاتين الدرجتين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما المتوسط الحسابي العام لمهارات الأداء على مجال الألوان وظائفها ودلالاتها بلغ (٢,٢٤) وبانحراف معياري (٠,٣١) ووقعت(٥) مهارات للأداء في المستوى الضعيف و (٧) مهارات للأداء في المستوى المتوسط لهذا المجال.

مناقشة السؤال الرابع:

ما مكونات البرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تبويب وتحليل مكونات البرنامج التدريبي لتنمية المهارات المعرفية والأدائية في الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن، الذي أعده الباحث لمقابلة الاحتياجات التدريبية التي ظهرت من خلال القياس القبلي للمهارات المعرفية على الاختبار المعرفي والمهارات الأدائية على بطاقة الملاحظة للمعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن.

لقد تكون البرنامج التدريبي من (٦) وحدات تدريبية شملت جميع المهارات التي يحتاجها المعلمون الممارسون للنشاط المسرحي في الأردن والتي ظهر فيها درجات ضعيفة ومتوسطة من خلال نتائجهم على الاختبار القبلي وبطاقة الملاحظة، واشتمل البرنامج على أهداف عامة وأهداف خاصة لكل وحدة تدريبية وللبرامج ككل.

وفيما يلي عرض مكونات البرنامج التدريبي بالاعتماد على تصنيف وحداته:

مكونات الوحدات التدريبية للبرنامج:

لقد روعي في إعداد وحدات التدريب أن تتكون كل وحدة تدريبية مما يلي:

- تحديد الأهداف العامة والخاصة للوحدة التدريبية بحيث تصف السلوك المطلوب من المتدرب في كل وحدة تدريبية.
- تحديد المحتوى التدريبي.
- تحديد الأساليب والأنشطة لتنفيذ الوحدة التدريبية، حيث اشتملت على مادة مطبوعة وورشات تدريبية في بيئة مسرحية حقيقية، ونص مسرحي تجريبي وصور توضيحية ملونة، أدوات أخرى مثل (مشرط، صاج، كرتون، وحدة قياس – متر- ألوان وستائر).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهداف البرنامج:

تعتبر الأهداف الخطوط العريضة التي تشكل إطار العمل، ومن أهم المستجدات التربوية التي رافقت التدريب، هو التوجه نحو الأهداف التعليمية ودراسة كيفية تحديدها.وان الهدف التعليمي هو الناتج المتوقع من المتعلم أن يحققه بعد فترة زمنية محددة ومن خلال الأنشطة المطلوبة، ويصاغ بشكل يستطيع الدارس أن يظهره بصورة سلوك ملاحظ وبالتالي يمكن قياسه.

ويمكن إجمال الأهداف العامة للبرنامج التدريبي المقترح فيما يلي:

الأهداف العامة المعرفية والأدائية للبرنامج التدريبي:

أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على التجهيز والإعداد للإضاءة المرتبطة بالعرض المسرحي.

إكساب معلم النشاط المسرحي مهارات التصميم والتنفيذ في سياق العرض المسرحي.

أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على غرفة التحكم وبيئة العرض المسرحي.

أن يوظف معلم النشاط المسرحي مهارات الحس الجمالي في العرض المسرحي.

أن يراعي معلم النشاط المسرحي عوامل الأمن والسلامة أثناء العرض المسرحي.

أن يستخدم معلم النشاط المسرحي مفاهيم الألوان ووظائفها ودلالاتها.

الأهداف الخاصة للبرنامج التدريبي:

الأهداف المعرفية:

- أن يتعرف المعلمون الممارسون للنشاط المسرحي في الأردن على تاريخ الإضاءة المسرحية ومراحل تطورها.

- أن يتعرف المعلمون الممارسون للنشاط المسرحي في الأردن على مفهوم سينوغرافيا المسرح.

- أن يتعرف المعلمون الممارسون للنشاط المسرحي في الأردن على طبيعة الضوء، وخصائصه، والنظريات الحديثة التي فسرته.

- أن يتعرف المعلمون الممارسون للنشاط المسرحي في الأردن على أجهزة الإضاءة المسرحية.

- أن يتعرف المعلمون الممارسون للنشاط المسرحي في الأردن على الألوان ومدلولاتها.

- أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على التغيرات التي تحدث للألوان تحت الأضواء المختلفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأهداف الأدائية:

- أن يوظف معلم النشـاط المسرحي عنصر الإضـاءة بشكل متقن مع باقي عناصر العرض المسرحي مثل الموسيقى والمكياج والملابس.
- أن يوظف معلم النشـاط المسرحي الضـوء في العرض المسرحي لإيصـال المعنى الحقيقي القريب من النص.
- أن يراعي معلم النشـاط المسرحي كثافة الضـوء المطلوب واختيار لونه المناسـب حسـب مقتضـيات الموقف.
- أن يصـمم معلم النشـاط المسرحي الإضـاءة للفت أنظار المشـاهدين وإبراز الحجم والمسـافة أثناء العرض المسرحي.
- أن ينفذ معلم النشاط المسرحي مشهداً تجريبياً من النص المسرحي على خشبة المسرح.
- أن يستخدم معلم النشاط المسرحي الأجهزة المختلفة للإضاءة المسرحية.
- أن يتحكم معلم النشاط المسرحي في معدات الإضاءة، والسيطرة على بيئة العرض المسرحي.
- أن يقوم معلم الإضاءة المسرحية بمزج الألوان للحصول على ألوان جديدة.
- أن يستخدم معلم الإضاءة المسرحية قائمة مزج الألوان وقائمة المرشحات اللونية.
- أن يسـتخدم معلم النشـاط المسرـحي جدول "وليامز" لتغيرات الألوان تحت الإضـاءة على الماكياج والملابس والمشاهد والمناظر في العرض المسرحي.

الوسائل والأنشطة:

- قراءة المادة المطبوعة ذاتيا بعناية وتركيز.
- عقد ورشات تدريبية لمناقشة هذه المادة المطبوعة، ومحاولة إثرائها من خلال التجارب العملية والتطبيق الميداني على خشبة المسرح.
- استخدام الأدوات اللازمة لتنفيذ بعض الأنشطة في الورشات التدريبية مثل كرتون ، جيلاتين، وحدة قياس (متر)،قائمة المرشحات اللونية، مقص ،صاج.

(نشاط ١): زيارة مكان العرض المسرحي، والاطلاع على بيئة العرض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(نشاط ٢): يرسم معلم النشاط المسرحي مخططاً تفصيلياً لتوزيع الإضاءة في بيئة العرض المسرحي.

(نشاط ٣): يقيس معلم النشاط المسرحي أبعاد خشبة المسرح التي ستقدم عليه المسرحية.

(نشاط ٤): يجزئ معلم النشاط المسرحي نص المسرحية إلى عدد من المشاهد.

(نشاط ٥): يصنع ويشكل الأقنعة والإطارات لتحديد زوايا الضوء وتثبيت الجلاتين.

(نشاط ٦): القيام بفك وتركيب الأجهزة المستخدمة في العرض المسرحي ويتأكد من صلاحيتها، وتنظيفها من الغبار والأتربة.

(نشاط ٧): إعداد قائمة بأرقام المفاتيح المستخدمة في لوحة التحكم، والتدرب على تشغيلها.

(نشاط ٨): القيام بمزج عدة ألوان من ألوان الإضاءة للحصول على ألوان جديدة.

(نشاط ٩): استخدام قائمة المرشحات اللونية لاختيار الألوان والجيلاتين المناسبة.

(نشاط ١٠): تثبيت لوحات تحذيرية لقواطع الإضاءة ويبين المداخل والمخارج للمسرح.

(نشاط ١١): تجريب إطفاء وإضاءة صالة العرض بهدوء وسلاسة.

التقويم:

- (نشاط ١٢): تنفيذ مشهد مسرحي يوظف فيه جميع المهارات المعرفية والأدائية التي اكتسبها طيلة فترة التدريب.

- الإجابة عن أسئلة الاختبار المعرفي الذي أعده الباحث لهذه الغاية قبل تطبيق البرنامج وبعده.

- التقويم العملي لتنفيذ المهارات الأدائية في الإضاءة المسرحية بوساطة بطاقة ملاحظة أداء المعلم في تنفيذ المهارات الأدائية على خشبة المسرح.

تتحقق الأهداف العامة والخاصة للبرنامج التدريبي بعد إتمام المتدربين للبرنامج التدريبي لكل وحدة من وحداته بحيث يصبح معلم الإضاءة المسرحية قادراً على:

الوحدة الأولى: تاريخ الإضاءة المسرحية

الأهداف العامة للوحدة:

- أن يتعرف المعلمون الممارسون للنشاط المسرحي على التسلسل التاريخي لتطور طرق ووسائل الإنارة، والإضاءة المسرحية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأهداف الخاصة:

- أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على الوسائل البدائية في الإضاءة المسرحية.

- أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على مراحل تطور أساليب الإضاءة المسرحية من النار إلى الزيت إلى الغاز وأخيرا الكهرباء،

- أن يطلع معلم النشاط المسرحي على تجارب مصممي الإضاءة العالميين الأوائل.

الوحدة الثانية: سينوغرافيا المسرح والإضاءة المسرحية

الأهداف العامة:

الأهداف المعرفية

-أن يكتسب المعلم الممارس للنشاط المسرحي المعرفة حول مفهوم سينوغرافيا المسرح.

- أن يكتسب معلم النشاط المسرحي المعرفة حول عناصر العرض المسرحي ومتعلقات السينوغرافيا مثل الديكور والأزياء والحجم والمسافة والفراغ.

الهدف الأدائي: أن ينفذ أشكالاً هندسية من خلال الأقنعة وتحديد زوايا الإضاءة على خشبة المسرح.

الأهداف الخاصة:

الأهداف المعرفية:

-أن يتعرف معلم النشاط المسرحي إلى سينوغرافيا المسرح من حيث إعادة تشكيل الفضاء المسرحي.

- أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على سينوغرافيا المسرح من حيث قدرتها على توسيع الصورة والمكان المسرحي

الأهداف الأدائية:

أن يرسم معلم النشاط المسرحي مخططاً تفصيلياً لتوزيع الإضاءة في بيئة العرض المسرحي.

أن يقيس معلم النشاط المسرحي أبعاد خشبة المسرح التي ستقدم عليه المسرحية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوحدة الثالثة: الضوء والإضاءة المسرحية:

الأهداف العامة:

الهدف المعرفي: - أن يكتسب معلم النشاط المسرحي المعرفة حول طبيعة الضوء والنظريات الحديثة التي فسرته.

الهدف الأدائي: أن يوظف معلم النشاط المسرحي الإضاءة المسرحية لخدمة العرض المسرحي.

الأهداف الخاصة:

الأهداف المعرفية:

- **أن يفسر معلم النشاط المسرحي الظاهرة الضوئية وتحليلها.**
- **أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على أهداف الإضاءة المسرحية ووظائفها.**
- **أن يحلل معلم النشاط المسرحي الضوء من منظور قيمته المسرحية واحتياجاته.**
- **الأهداف الأدائية:**
- **أن يوظف معلم الإضاءة المسرحية مصادر الإضاءة المختلفة في العرض المسرحي.**
- **أن يبرز معلم النشاط المسرحي الحجم والمسافة أثناء العرض المسرحي.**

الوحدة الرابعة: أجهزة الإضاءة المسرحية

الأهداف العامة:

الهدف المعرفي: أن يكتسب معلم النشاط المسرحي المعرفة عن أجهزة الإضاءة المسرحية.

الهدف الأدائي: استخدام أجهزة الإضاءة المسرحية والتدرب عليها.

الأهداف الخاصة:

الأهداف المعرفية:

- **أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على أجهزة الإضاءة ذات الضوء الموجه.**
- **أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على أجهزة الإضاءة ذات الضوء المنتشر.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على أجهزة الإسقاط الضوئي.
- أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على عمل العدسات والمرايا.

الأهداف الأدائية:

- أن يستخدم معلم النشاط المسرحي أجهزة الإضاءة ذات الضوء الموجه.
- أن يستخدم معلم النشاط المسرحي أجهزة الإضاءة ذات الضوء المنتشر.
- أن يستخدم معلم النشاط المسرحي أجهزة الإسقاط الضوئي وتوظيفها في العرض المسرحي.
- أن يستخدم معلم الإضاءة المسرحية لوحة المفاتيح بسهولة ويسر.
- أن يتحكم معلم النشاط المسرحي في معدات الإضاءة، والسيطرة على بيئة العرض المسرحي.

الوحدة الخامسة: الألوان ومدلولاتها

الأهداف العامة:

الهدف المعرفي: أن يتعرف معلم الإضاءة المسرحية على الألوان ومدلولاتها ووظائفها وخواصها المختلفة.

الهدف الأدائي: أن يقوم معلم الإضاءة المسرحية بتوظيف الألوان ومزجها.

الأهداف الخاصة:

الأهداف المعرفية:

- أن يتعرف معلم الإضاءة المسرحية على مدلولات الألوان المختلفة.
- أن يتعرف معلم الإضاءة المسرحية على أثر الألوان إذا تجاوزت بعضها بعضا.
- أن يتعرف معلم الإضاءة المسرحية على الخواص التي تحدد اللون.
- أن يتعرف معلم الإضاءة المسرحية على قائمة المرشحات الألوان.
- أن يتعرف معلم الإضاءة المسرحية على الألوان الأساسية والثانوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأهداف الأدائية:

- أن يقوم معلم الإضاءة المسرحية بمزج الألوان للحصول على ألوان جديدة.
- أن يستخدم معلم الإضاءة المسرحية قائمة مزج الألوان وقائمة المرشحات اللونية.
- أن يختار ألوان الجيلاتين المناسبة وتثبتها على الكشافات.

الوحدة السادسة: تغيرات الألوان تحت الأضواء (على الملابس والماكياج)

الأهداف العامة:

الهدف المعرفي: أن يتعرف معلم النشـــاط المسرــحي على التغيرات التي تحدث للألوان تحت الأضــواء المختلفة.

الهدف الأدائي: أن يوظف معلم النشـــاط المسرــحي الألوان وما تحدثه تحت الأضــواء المختلفة في خدمة العرض المسرحي.

الأهداف الخاصة:

الأهداف المعرفية:

- أن يتعرف معلم النشاط المسرحي المعرفة على التغيرات التي تحدثها ألوان الإضاءة على المكياج.
- أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على التغيرات التي تحدثها ألوان الإضاءة على الملابس.
- أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على التغيرات التي تحدثها ألوان الإضاءة المختلفة على الديكور.

الأهداف الأدائية:

- أن يستخدم معلم النشاط المسرحي جدول وليامز لتغيرات الألوان تحت الإضاءة على المكياج والملابس والمشاهد والمناظر في العرض المسرحي.

محتوى البرنامج:

يعتبر تحديد المحتوى التدريبي من المهمات غير السهلة في إعداد برنامج تدريبي مبني على الاحتياجات التدريبية، إذ إن ذلك التحديد يتطلب جملة من الأمور التي ينبغي أن توضع أمام واضعي المحتوى ومن أهمها:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تحديد الاحتياجات التدريبية الأساسية المرتبطة بكل مجال وفقاً لأسس صحيحة.

- استناد المحتوى إلى الأهداف التعليمية المحددة وانبثاقه منها لأن المحتوى إنما وجد لخدمة تحقيق الأهداف، ومراعاة المستويات المعروفة لمجالات التعلم الثلاثة، وتحديد المستوى المطلوب الذي يراد بلوغه.

- تنوع الخبرات والمهارات التي يشتمل عليها البرنامج، وكذلك تنوع الأنشطة التي ينفذ وفقها المحتوى بالشكل الذي يتناسب وقدرات المتعلمين.

- روعي في اختيار محتوى البرنامج التدريبي أن يكون متسقاً مع الأهداف، ويتصف بالمرونة، ويسمح للمتدرب بالمناقشة، وتنفيذ الأنشطة التي تدعم عملية التدريب، والاستعانة بالمراجع والقراءات الخارجية والانترنت.

- كما قام الباحث بإعداد برمجية تعليمية لخدمة أهداف البرنامج التدريبي العامة والخاصة وتطوير المهارات المعرفية والأدائية للإضاءة المسرحية، سوف يطلع عليها جميع المعلمين المتدربين المشاركين في البرنامج التدريبي.

ويمكن تحديد الأهداف العامة والخاصة لكل وحدة تدريبية والأساليب والأنشطة المتبعة في تنفيذها، وزمن تنفيذ كل وحدة كما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مكونات البرنامج التدريبي لتنمية المهارات المعرفية والأدائية في الإضاءة المسرحي لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي

الوحدة الأولى: تاريخ الإضاءة المسرحية

المحتوى	الأهداف العامة	الأهداف الخاصة	الأساليب والأنشطة	التقويم	الزمن
تاريخ الإضاءة المسرحية	أن يتعرف المعلمون الممارسون للنشاط المسرحي على التسلسل التاريخي لتطور طرق ووسائل الإنارة، والإضاءة المسرحية.	- أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على الوسائل البدائية في الإضاءة المسرحية. - أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على مراحل تطور أساليب الإضاءة المسرحية من النار إلى الزيت إلى الغاز وأخيرا الكهرباء، - أن يطلع معلم النشاط المسرحي على تجارب مصممي الإضاءة العالميين الأوائل.	- قراءة المادة المطبوعة ذاتيا بدقة وعناية. - مناقشة المادة المقدمة للمعلمين أثناء لقاءات منظمة ومدروسة. -(نشاط ١): زيارة مكان العرض المسرحي، والاطلاع على بيئة العرض.	- الإجابة عن أسئلة الاختبار المعد لغايات التقويم.	٤ ساعات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوحدة الثانية: سينوغرافيا المسرح والإضاءة المسرحية

المحتوى	الأهداف العامة	الأهداف الخاصة	الأساليب والأنشطة	التقويم	الزمن
سينوغرافيا المسرح والإضاءة المسرحية	الأهداف المعرفية - أن يكتسب المعلم الممارس للنشاط المسرحي المعرفة حول مفهوم سينوغرافيا المسرح. - أن يكتسب معلم النشاط المسرحي المعرفة حول عناصر العرض المسرحي ومتعلقات السينوغرافيا مثل الديكور والأزياء والحجم والمسافة والفراغ. الهدف الأدائي: أن ينفذ أشكال هندسية من خلال الأقنعة وتحديد زوايا الإضاءة على خشبة المسرح.	الأهداف المعرفية: -أن يتعرف معلم النشاط المسرحي إلى سينوغرافيا المسرح من حيث إعادة تشكيل الفضاء المسرحي. - أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على سينوغرافيا المسرح من حيث قدرتها على توسيع الصورة والمكان المسرحي. الأهداف الأدائية: يرسم معلم النشاط المسرحي مخططاً تفصيلياً لتوزيع الإضاءة في بيئة العرض المسرحي. يقيس معلم النشاط المسرحي أبعاد خشبة المسرح التي ستقدم عليه المسرحية.	- قراءة المادة المطبوعة ذاتيا بدقة وعناية. - مناقشة المادة المقدمة للمعلمين أثناء لقاءات منظمة ومدروسة. - الاطلاع على النص المسرحي التجريبي لغايات تنفيذ محتويات البرنامج. (نشاط ٢): القيام برسم مخطط تفصيلي لتوزيع الإضاءة في بيئة العرض المسرحي. (نشاط ٣): قياس أبعاد خشبة المسرح التي ستقدم عليه المسرحية.	- الإجابة عن أسئلة الاختبار المعد لغايات التقويم. - تقويم أداء المعلمين بوساطة بطاقة الملاحظة.	٨ ساعات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوحدة الثالثة: الضوء والإضاءة المسرحية.

المحتوى	الأهداف العامة	الأهداف الخاصة	الأساليب والأنشطة	التقويم	الزمن
الضوء والإضاءة المسرحية	الهدف المعرفي: – أن يكتسب معلم النشاط المسرحي المعرفة حول طبيعة الضوء والنظريات الحديثة التي فسرته. الهدف الأدائي: أن يوظف معلم النشاط المسرحي الإضاءة المسرحية لخدمة العرض المسرحي.	الأهداف المعرفية: – أن يفسر معلم النشاط المسرحي الظاهرة الضوئية وتحليلها. – أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على أهداف الإضاءة المسرحية ووظائفها. – أن يحلل معلم النشاط المسرحي الضوء من منظور قيمته المسرحية واحتياجاته. الأهداف الأدائية: – أن يوظف معلم الإضاءة المسرحية مصادر الإضاءة المختلفة في العرض المسرحي. – أن يبرز معلم النشاط المسرحي الحجم والمسافة أثناء العرض المسرحي.	- قراءة المادة ذاتيا المطبوعة بدقة وعناية. - مناقشة المادة المقدمة للمعلمين أثناء الورشات التدريبية. - موسيقى تصويرية. - النص المسرحي التجريبي. (نشاط ٤): تجزئة معلم النشاط المسرحي نص المسرحية إلى عدد من المشاهد. (نشاط ٥): تصنيع وتشكيل الأقنعة والإطارات لتحديد زوايا الضوء وتثبيت الجلاتين.	- الإجابة عن أسئلة الاختبار المعد لغايات التقويم. - تقويم أداء المعلمين بوساطة بطاقة الملاحظة.	١٢ ساعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوحدة الرابعة: أجهزة الإضاءة المسرحية.

الوحدة	الأهداف العامة	الأهداف الخاصة	الأساليب والأنشطة	التقويم	الزمن
أجهزة الإضاءة المسرحية	الهدف المعرفي: أن يكتسب معلم النشاط المسرحي المعرفة عن أجهزة الإضاءة المسرحية. الهدف الأدائي: استخدام أجهزة الإضاءة المسرحية والتدرب عليها.	الأهداف المعرفية: – أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على أجهزة الإضاءة ذات الضوء الموجه. – أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على أجهزة الإضاءة ذات الضوء المنتشر. – أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على أجهزة الإسقاط الضوئي. – أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على عمل العدسات والمرايا. الأهداف الأدائية: – أن يستخدم معلم النشاط المسرحي أجهزة الإضاءة ذات الضوء الموجه. – أن يستخدم معلم النشاط المسرحي أجهزة الإضاءة ذات الضوء المنتشر. – أن يستخدم معلم النشاط المسرحي أجهزة الإسقاط الضوئي وتوظيفها في العرض المسرحي. – أن يستخدم معلم الإضاءة المسرحية لوحة المفاتيح بسهولة ويسر. أن يتحكم معلم النشاط المسرحي في معدات الإضاءة، والسيطرة على بيئة العرض المسرحي.	- قراءة المادة المطبوعة بدقة وعناية. - مناقشة المادة المقدمة للمعلمين أثناء الورشات التدريبية. (نشاط ٦): القيام بفك وتركيب الأجهزة المستخدمة في العرض المسرحي والتأكد من صلاحيتها، وتنظيفها من الغبار والأتربة. (نشاط ٧): إعداد قائمة بأرقام المفاتيح المستخدمة في لوحة التحكم، والتدرب على تشغيلها.	- الإجابة عن أسئلة الاختبار المعد لغايات التقويم. - تقويم أداء المعلمين بوساطة بطاقة الملاحظة.	١٦ ساعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوحدة الخامسة: الألوان ومدلولاتها.

المحتوى	الأهداف العامة	الأهداف الخاصة	الأساليب والأنشطة	التقويم	الزمن
الألوان ومدلولاتها	الهدف المعرفي: -أن يتعرف معلم الإضاءة المسرحية على الألوان ومدلولاتها ووظائفها وخواصها المختلفة. الهدف الأدائي: -أن يقوم معلم الإضاءة المسرحية بتوظيف الألوان ومزجها.	الأهداف المعرفية: – أن يتعرف معلم الإضاءة المسرحية على مدلولات الألوان المختلفة. – أن يتعرف معلم الإضاءة المسرحية على أثر الألوان إذا تجاوزت بعضها بعضا. – أن يتعرف معلم الإضاءة المسرحية على الخواص التي تحدد اللون. – أن يتعرف معلم الإضاءة المسرحية على قائمة المرشحات الألوان. – أن يتعرف معلم الإضاءة المسرحية على الألوان الأساسية والثانوية. الأهداف الأدائية: – أن يقوم معلم الإضاءة المسرحية بمزج الألوان للحصول على ألوان جديدة. – أن يستخدم معلم الإضاءة المسرحية قائمة مزج الألوان وقائمة المرشحات اللونية. – أن يختار ألوان الجيلاتين المناسبة وتثبتها على الكشافات.	- قراءة المادة المطبوعة بدقة وعناية. - مناقشة المادة المقدمة للمعلمين أثناء الورشات التدريبية. - قائمة وليامز لتغيرات الألوان تحت الإضاءة. - (نشاط ٨): القيام بمزج عدة ألوان من ألوان الإضاءة للحصول على ألوان جديدة. - (نشاط ٩): استخدام قائمة المرشحات اللونية لاختيار الألوان والجيلاتين المناسبة.	- الإجابة عن أسئلة الاختبار المعد لغايات التقويم. - تقويم أداء المعلمين بوساطة بطاقة الملاحظة.	١٢ ساعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوحدة السادسة: أثر الإضاءة على الملابس والماكياج، والمناظر لمشاهد.

الوحدة	الأهداف العامة	الأهداف الخاصة	الأساليب والأنشطة	التقويم	الزمن
أثر الإضاءة على الملابس والماكياج، والمناظر والمشاهد.	الهدف المعرفي: -أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على التغيرات التي تحدث للألوان تحت الأضواء المختلفة. الهدف الأدائي: - أن يوظف معلم النشاط المسرحي الألوان وما تحدثه تحت الأضواء المختلفة في خدمة العرض المسرحي.	الأهداف المعرفية: - أن يتعرف معلم النشاط المسرحي المعرفة على التغيرات التي تحدثها ألوان الإضاءة على المكياج. - أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على التغيرات التي تحدثها ألوان الإضاءة على الملابس. - أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على التغيرات التي تحدثها ألوان الإضاءة المختلفة على الديكور. الأهداف الأدائية: - أن ينفذ مشهداً تجريبياً على خشبة المسرح متضمنا المكياج والملابس والديكور.	- قراءة المادة المطبوعة بدقة وعناية. - مناقشة المادة المقدمة للمعلمين أثناء الورشات التدريبية. (نشاط ١٠): تثبيت لوحات تحذيرية لقواطع الإضاءة وبيان المداخل والمخارج للمسرح. (نشاط ١١): تجريب إطفاء وإضاءة صالة العرض بهدوء وسلاسة. (نشاط ١٢) تنفيذ مشهد تجريبي من النص المسرحي على خشبة المسرح يوظف فيه معلم النشاط المسرحي عنصر الإضاءة بشكل متقن مع باقي عناصر العرض المسرحي مثل الموسيقى والمكياج والملابس.	- الإجابة عن أسئلة الاختبار المعد لغايات التقويم. - تقويم أداء المعلمين بواسطة بطاقة الملاحظة.	١٢ ساعة

السؤال الخامس: ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي؟

بغرض معرفة مدى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة لكل من الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة في القياسين القبلي والبعدي، وتطبيق اختبار (t) للمقارنة بين القياسين القبلي والبعدي، الجدول رقم (٢٢) يوضح نتائج الاختبار المعرفي، والجدول رقم (٢٣) يوضح نتائج بطاقة الملاحظة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات المعرفية في الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي.

الجدول (٢٣)

نتائج اختبار (t) للمقارنة بين القياس القبلي والبعدي لمجالات الاختبار المعرفي

المهارة	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
التجهيز والإعداد للإضاءة المرتبطة بالعرض المسرحي	قبلي	٠,٥٨	٠,٠٣	٨,٢٤٢	٠,٠٠٠
	بعدي	٠,٨٣	٠,٠٢		
الألوان ووظائفها ودلالاتها	قبلي	٠,٥٤	٠,١٨	٣,٠٥٦	٠,٠٠٠
	بعدي	٠,٧٠	٠,٢٣		
سياق العرض المسرحي	قبلي	٠,٦٣	٠,٠٣	٤,٥٠٦	٠,٠٠٠
	بعدي	٠,٧٦	٠,٠٣		
الحس الجمالي في العرض المسرحي	قبلي	٠,٥٦	٠,٢٢	٤,٢٨٩	٠,٠٠٠
	بعدي	٠,٧٢	٠,١٦		
عوامل الأمن والسلامة	قبلي	٠,٦٠	٠,٣٣	٤,٥٧٢	٠,٠٠٠
	بعدي	٠,٨٨	٠,٢٥		
غرفة التحكم وبيئة العرض المسرحي	قبلي	٠,٤٨	٠,٢٧	٢,١١٢	٠,٠٤٣
	بعدي	٠,٦١	٠,٣٤		
المجموع	قبلي	٠,٥٧	٠,٠٧	٩,٣٧٠	٠,٠٠٠
	بعدي	٠,٧٤	٠,١١		

يظهر من الجدول رقم (٢٢) أن جميع مجالات الاختبار المعرفي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي على القياس البعدي (٠,٧٤) وهو أكبر منه على القياس القبلي والبالغ (٠,٥٧) بمقدار من التحسن (٠,١٧) وكان هذا التحسن دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ = α).

ثانياً: فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الأدائية في الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول(٢٤)

نتائج اختبار (t) للمقارنة بين القياس القبلي والبعدي لمجالات بطاقة الملاحظة

المهارة	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
التجهيز والإعداد للإضاءة المرتبطة بالعرض المسرحي	قبلي	٢,٧٨	٠,٤٨	٤,٨٢١	٠,٠٠٠
	بعدي	٣,٤٧	٠,٥٥		
الألوان ووظائفها ودلالاتها	قبلي	٢,٦٠	٠,٥٤	٥,٨٠٣	٠,٠٠٠
	بعدي	٣,٥٣	٠,٥٩		
سياق العرض المسرحي	قبلي	٢,٠٩	٠,٢٥	٢٠,٦٨٤	٠,٠٠٠
	بعدي	٣,٦٣	٠,٣١		
الحس الجمالي في العرض المسرحي	قبلي	٢,٨٣	٠,٥٥	٦,٢٦٠	٠,٠٠٠
	بعدي	٣,٦١	٠,٥٠		
عوامل الأمن والسلامة	قبلي	٢,٥٨	٠,٤٢	٧,٢٢١	٠,٠٠٠
	بعدي	٣,٥٥	٠,٤٤		
غرفة التحكم وبيئة العرض المسرحي	قبلي	٢,٤٩	٠,٣٥	١١,٣٨١	٠,٠٠٠
	بعدي	٣,٦٧	٠,٥٥		
المجموع	قبلي	٢,٥١	٠,١٢	٢٨,٧٦٨	٠,٠٠٠
	بعدي	٣,٦١	٠,١٨		

يظهر من الجدول رقم (٢٣) أن جميع مجالات بطاقة ملاحظة الأداء دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي على القياس البعدي (٣,٦١) وهو أكبر منه على القياس القبلي والبالغ (٢,٥١) بمقدار من التحسن (١,١٠)، وكان هذا التحسن دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس
مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة في ضوء أهدافها التي رمت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن، وسيتم مناقشة النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

- ما المهارات الخاصة بالإضاءة المسرحية التي يتطلبها الإخراج المسرحي لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي؟

أظهرت نتائج الدراسة مجموعة من مهارات الإضاءة المسرحية التي يتطلبها الإخراج المسرحي الواجب توافرها لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي هي: مهارة التجهيز والإعداد للإضاءة المرتبطة بالعرض المسرحي ويتمثل ذلك في قدرة المعلم على اختيار وتحديد الأجهزة والوصلات الكهربائية اللازمة، والتأكد من جاهزيتها قبل العرض المسرحي بفترة كافية، كذلك امتلاكه لمهارة سياق العرض المسرحي وذلك من خلال استخدام المرشحات اللونية لتأكيد صفتي الزمان والمكان واستخدام الإضاءة بشكل يتناسب مع الموسيقى والأزياء وتوظيفها في التعبير عن الأحداث، وقدرة معلم النشاط المسرحي على تنفيذ الخدع البصرية والمؤثرات كالبرق والرعد، إضافة إلى امتلاك معلم النشاط المسرحي للمهارة المتعلقة بغرفة التحكم ببيئة العرض المسرحي وذلك من خلال التأكد من صلاحية المفاتيح الخاصة بالإضاءة المسرحية الموجودة في لوحة التحكم والتأكد من جاهزية عدسات الأجهزة وعواكس الإضاءة والمصابيح والتأكد من نظافتها، إضافة إلى امتلاكه لمهارة الحس الجمالي في بيئة العرض المسرحي وذلك من خلال استخدامه لمدلولات ألوان الإضاءة في التعبير عن الأشياء ولشد انتباه الجمهور، ومهارة عوامل الأمن والسلامة من خلال إطفاء وإضاءة الصالة بهدوء قبل وبعد العرض المسرحي، ووضعه للوحات تحذيرية لقواطع الإضاءة وتحققه من عوامل الأمن والسلامة في بيئة العرض المسرحي، وأخيراً مهارة الألوان ووظائفها ومدلولاتها من حيث مزجه لألوان الإضاءة للحصول على لون جديد، واستخدامه للمرشحات اللونية وطرح كمية ضوء منسجمة مع الأزياء والديكور والماكياج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن المهارات السابقة تعد من المهارات الضرورية الواجب توافرها لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي وتحديدا في مجال الإضاءة المسرحية، كونها تسهم في نجاح العرض المسرحي وعامل أساسي في الإخراج المسرحي بالاعتماد على خبرة الباحث ودرايته في هذا المجال.

واستعان الباحث ببعض الدراسات السابقة في الوصول إلى المهارات السابقة والأدب النظري الخاص بموضوع الإضاءة المسرحية وبالرجوع إلى بعض البرامج التدريبية المختلفة، واتفقت معظم هذه المهارات مع المهارات الواردة في بعض الدراسات مثل دراسة كاج (Kage, ١٩٩٧) والتي بينت نتائجها إلى المهارات اللازم توافرها لدى خريجي المسرح في الإضاءة المسرحية لضمان النجاح في عملهم، إلى جانب القدرة على التعامل مع أنظمة الإضاءة ومستلزمات العرض المسرحي.

وتعتبر هذه المهارات الإطار المرجعي للبرنامج التدريبي لتنمية مهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

- ما درجة امتلاك المكون المعرفي لمهارات الإضاءة المسرحية التي يتطلبها الإخراج المسرحي لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي؟

أظهرت نتائج الدراسة وجود درجة معرفية متدنية بالمكون المعرفي في الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن، ويعود السبب في ذلك إلى قلة البرامج التدريبية التي تسهم في تطوير مستوى أداء المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي وعدم التركيز على عملية تدريب وتأهيل المعلم المسرحي قبل الخدمة وأثناءها، لما لها من أثر في خلق بيئة تعليمية وتدريبية فاعلة تعمل على إيجاد إنسان مدرك ومتعلم وماهر لأداء وظيفة المعلم المسرحي، وإكسابهم مؤهلات إضافية لتطوير مواهبهم وميولهم الخاصة، ورفع مهاراتهم في الإضاءة المسرحية.

وقد أشارت عدد من الدراسات مثل دراسة الكيلاني (١٩٩٥)، ودراسة الدغيم (١٩٩٧)، ودراسة الخشروم (١٩٩٩) إلى أن عدم الاهتمام ببيئة التدريب يؤثر سلباً في اتجاهات المعلمين نحو البرنامج التدريبي وهذا يشير إلى ضرورة الاهتمام وبذل الجهود لتوفير البرامج التدريبية المناسبة، كما أشارت إلى حاجة المعلمين للتدريب وذلك في عدة مجالات أهمها القدرة على تنفيذ المهارات الأدائية، وتطوير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المناهج، والحاجة إلى اكتساب المعلومات الفنية النظرية، والعلاقة مع المعلمين.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

- ما درجة أداء مهارات الإضاءة المسرحية التي يتطلبها الإخراج المسرحي لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي؟

أظهرت نتائج الدراسة وجود درجة أداء متوسطة لمهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي، تركزت على الأداء في مجال عوامل الأمن والسلامة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٨)، وكان أقل تركيز على الأداء في مجال الألوان ووظائفها ودلالاتها حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٢٤).

ففي مجال التجهيز والإعداد للإضاءة المرتبطة بالعرض المسرحي فكانت تتركز على قيام المعلم المسرحي بتحديد الأجهزة والوصلات الكهربائية اللازمة التي يحتاجها في الإضاءة المسرحية بدقة وعناية، أما في مجال سياق العرض المسرحي فتركزت على استخدام المعلم المسرحي المرشحات اللونية لتأكيد صفتي الزمان والمكان، كذلك تنفيذه للخدع البصرية والمؤثرات كالبرق والرعد للمشاهدين، وفيما يتعلق بمجال غرفة التحكم وبيئة العرض المسرحي فتركزت على زيارة المعلم المسرحي للمسرح الذي ستقدم عليه المسرحية قبل موعد عرض المسرحية بفترة كافية، والتأكد من جاهزية المفاتيح الخاصة بالإضاءة المسرحية، أما مجال الحس الجمالي في العرض المسرحي فتركزت على توظيف المعلم المسرحي الإضاءة لتحقيق التباين في سرد أحداث العرض المسرحي، وزيادة جمال وبناء العرض المسرحي، بالإضافة إلى عمل تدريبات للإضاءة قبل العرض المسرحي للتأكد من اتساق الضوء مع المشهد العام، وفي مجال عوامل الأمن والسلامة فتركزت على قيام المعلم المسرحي بإضاءة الصالة بهدوء بعد إتمام العرض المسرحي، والتأكد من عوامل الأمن والسلامة في المسرح، وأخيراً فيما يخص مجال الألوان ووظائفها ودلالاتها فتركزت على استخدام المعلم المسرحي المرشحات اللونية (الجيلاتين أو الزجاج الملون)، وكذلك قيام المعلم المسرحي بطرح كيفية ضوء منسجمة مع الأزياء المسرحية والديكور وتحقق رؤية واضحة لتعبيرات الممثلين وحركاتهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعود السبب في وجود درجة أداء متوسطة لمهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي إلى افتقار المعلمين إلى البرامج التدريبية والورش في صقل مهاراتهم وتطوير معارفهم في مجال المسرح المدرسي بشكل عام والإضاءة المسرحية بشكل خاص. وبالتالي ضرورة تقديم برامج تدريبية منسقة ومنظمة تشمل جميع عناصر العرض المسرحي لزيادة المهارات الأدائية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

- ما مكونات البرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي؟

يتكون البرنامج التدريبي المقترح لتنمية المهارات المعرفية والأدائية في الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي من (٦) وحدات تدريبية والتي شملت جميع المهارات التي يحتاجها المعلمون الممارسون للنشاط المسرحي في الأردن، وقد اشتمل البرنامج على أهداف عامة وخاصة بحيث تصف السلوك المطلوب من المتدرب في كل وحدة تدريبية وتحديد المحتوى التدريبي، كذلك تحديد الأساليب والأنشطة لتنفيذ الوحدة التدريبية، حيث اشتملت على مادة مطبوعة وورشات تدريبية في بيئة مسرحية حقيقية، وبرمجيات تعليمية، ونص مسرحي تجريبي وصور توضيحية ملونة.

الوحدة الأولى تحدثت عن تاريخ الإضاءة المسرحية وكان الهدف العام من هذه الوحدة هو أن يتعرف المعلمون الممارسون للنشاط المسرحي على التسلسل التاريخي لتطور طرق ووسائل الإنارة والإضاءة المسرحية، أما الهدف الخاص فكان أن يتعرف المعلم المسرحي على الوسائل البدائية في الإضاءة المسرحية، ومراحل تطور أساليب الإضاءة المسرحية من النار إلى الزيت إلى الغاز إلى الكهرباء، وإطلاعه على تجارب مصممي الإضاءة العالميين الأوائل، أما الأساليب والأنشطة المتبعة في هذه الوحدة فكانت قراءة المادة المطبوعة ذاتياً بدقة وعناية ثم مناقشتها أثناء لقاءات، وزيارة المسرح، أما التقويم فقد استخدم الباحث الاختبار المكون من عدة أسئلة مع أربعة بدائل لكل سؤال واحد منها صحيح، أما بالنسبة للزمن المستغرق في تنفيذ هذه الوحدة هو (٤ ساعات).

وقد بينت هذه الوحدة أن الإضاءة المسرحية قد مرت في عدة مراحل فقد استخدم الإنسان المصباح بحيث يعطي إضاءة ممتازة بأقل كمية من الزيت، وبعد ذلك اكتشف الإنسان التيار الكهربائي والمصباح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتوهج حيث تم الاستغناء عن الشموع وغاز الاستصباح والمصابيح الكربونية، إذ إن المصباح الجديد كان يعطي نوعاً من الإضاءة الجيدة التي تسهم مساهمة فعالة في رؤية الأحداث على خشبة المسرح دون أن تبذل العين جهداً مضاعفاً في سبيل تصحيح الرؤية، كذلك أمكن صنع المؤثرات الضوئية التي يمكن التحكم فيها بتخفيف الضوء حسب القدر المطلوب في المشهد.

أما الوحدة الثانية فتحدثت عن سينوغرافيا المسرح والإضاءة المسرحية وكان لهذه الوحدة عدة أهداف عامة معرفية وأدائية، أما الأهداف المعرفية العامة فكانت إكساب المعلم المسرحي المعرفة حول مفهوم سينوغرافيا المسرح وعناصر العرض المسرحي ومتعلقات السينوغرافيا مثل الديكور والأزياء والحجم والمسافة والفراغ، أما الهدف الأدائي العام فكان أن ينفذ أشكالاً هندسية من خلال الأقنعة وتحديد زوايا الإضاءة على خشبة المسرح، أما عن الأهداف الخاصة فانقسمت أيضاً إلى أهداف معرفية وأهداف أدائية، أما الأهداف المعرفية الخاصة فكانت أن يتعرف المعلم المسرحي على سينوغرافيا المسرح من حيث إعادة تشكيل الفضاء المسرحي، وقدرتها على توسيع الصورة ومكان العرض المسرحي، وكانت الأهداف الأدائية الخاصة أن يرسم المعلم المسرحي مخططاً تفصيلياً لتوزيع الإضاءة في بيئة العرض المسرحي، ويقيس أبعاد خشبة المسرح التي ستقدم عليه المسرحية، أما عن الأساليب والأنشطة المستخدمة في هذه الوحدة فكانت قراءة المادة المطبوعة بدقة وعناية ثم مناقشتها، والإطلاع على النص المسرحي التجريبي لغايات تنفيذ محتويات البرنامج، أما التقويم فاستخدم الباحث الاختبار الذي أعده لغايات التقويم، كذلك تقويم أداء المعلمين من خلال بطاقة الملاحظة، أما الزمن المستغرق في تنفيذ هذه الوحدة هو (١٢ ساعة).

وقد تمثلت أهمية هذه الوحدة في توضيح أهمية ومعنى سينوغرافيا المسرح التي تربط بين مكونات العرض المسرحي من ديكور وأزياء وإضاءة وغيرها، حيث تتوحد جميعها أثناء العرض المسرحي باعتبارها جملاً كلامية متباينة ومتنوعة يرتبط بعضها بما هو مرئي وما هو مسموع، تبعث الحياة في الأدوات والعلامات الجامدة التي تحيط بالممثل وتكمل وظيفته داخل المشهد.

أما فيما يخص الوحدة الثالثة فتحدثت عن الضوء والإضاءة المسرحية وقد انقسمت الأهداف العامة إلى أهداف معرفية وأهداف أدائية، وكان الهدف المعرفي العام هو إكساب المعلم المسرحي المعرفة حول طبيعة الضوء، أما الهدف الأدائي العام فكان توظيف الإضاءة لخدمة العرض المسرحي، كما انقسمت الأهداف الخاصة إلى قسمين الأهداف المعرفية والأدائية، وكانت الأهداف المعرفية الخاصة أن يتعرف على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهداف الإضاءة المسرحية ووظائفها، وتحليل الضوء من منظور قيمته المسرحية واحتياجاته، وكانت الأهداف الأدائية الخاصة هي توظيف مصادر الإضاءة في العرض المسرحي، وإبراز الحجم والمسافة أثناء العرض المسرحي، أما بالنسبة للأساليب والأنشطة المستخدمة في هذه الوحدة فكانت قراءة المادة ذاتياً ثم مناقشتها أثناء ورشات تدريبية، بالإضافة إلى الموسيقى التصويرية، والنص المسرحي التجريبي، أما التقويم فقد استخدم الباحث الاختبار المعد لغايات التقويم، كذلك تقويم أداء المعلمين من خلال بطاقة الملاحظة، أما الزمن المستغرق في تنفيذ هذه الوحدة هو (١٢ ساعة).

وتأتي أهمية هذه الوحدة في إبراز أهمية الإضاءة على المسرح من حيث الإسهام في سهولة الرؤية، ولفت انتباه المتفرجين، كما أن الإضاءة بما تحمله من ألوان مختلفة إحدى الوسائل الهامة لخلق إيهام بالحجم والمساحة، بحيث تظهر الأشياء أكبر أو أصغر من حجمها الطبيعي أو لتأكيد حدود الأشياء، كما أنها تلعب دوراً هاماً ومتفاعلاً مع عناصر العرض المسرحي الأخرى مثل الملابس والمكياج والديكور والمشاهدين.

أما الوحدة الرابعة فتحدثت عن أجهزة الإضاءة المسرحية وكان الهدف المعرفي العام أن يتعرف المعلم المسرحي على أجهزة الإضاءة المسرحية، أما الهدف الأدائي العام فكان استخدام أجهزة الإضاءة المسرحية والتدريب عليها، كما احتوت هذه الوحدة على مجموعة من الأهداف المعرفية والأدائية الخاصة، كان أبرزها فيما يتعلق بالأهداف المعرفية الخاصة تعريف المعلم المسرحي بأجهزة الإضاءة ذات الضوء الموجه، والضوء المنتشر وأجهزة الإسقاط الضوئي، وكيفية عمل العدسات والمرايا، أما الأهداف الأدائية الخاصة فكانت استخدام المعلم المسرحي لأجهزة الإضاءة ذات الضوء الموجه، والضوء المنتشر وأجهزة الإسقاط الضوئي، وأن يتحكم في معدات الإضاءة، والسيطرة على بيئة العرض المسرحي، أما فيما يتعلق بالأساليب والأنشطة فكانت قراءة المادة ومناقشتها، وكان التقويم فقد استخدم الباحث الاختبار المعد لغايات التقويم، وتقويم أداء المعلمين من خلال بطاقة الملاحظة، أما الزمن المستغرق في تنفيذ هذه الوحدة هو (١٦ ساعة).

وقد بينت هذه الوحدة أهمية أجهزة الإضاءة المستخدمة في العرض المسرحي مثل أجهزة الإضاءة ذات الضوء الموجه، وأجهزة الإضاءة ذات الضوء غير الموجه، والعدسات والمرايا، لما لها من دور بارز

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في بلوغ العمل الفني مرتبة النضج، سواء من ناحية وظيفة الضوء الأساسية، وهي سهولة الرؤية أو تهيئة الجو النفسي والعاطفي للمشتركين في العرض المسرحي.

أما الوحدة الخامسة فقد تحدثت عن الألوان ومدلولاتها واحتوى الهدف المعرفي العام على تعريف المعلم المسرحي على الألوان ومدلولاتها ووظائفها وخواصها المختلفة، أما الهدف الأدائي العام فكان قيام المعلم المسرحي بتوظيف الألوان ومزجها، أما فيما يخص الأهداف المعرفية الخاصة فتركزت على تعريف المعلم المسرحي على مدلولات الألوان المختلفة وخواصها، والتعرف على قائمة مرشحات الألوان ومعرفة الألوان الأساسية والثانوية، أما الأهداف الأدائية الخاصة فتركزت على قيام المعلم المسرحي بمزج الألوان للحصول على ألوان جديدة، واستخدامه لقائمة مزج الألوان وقائمة المرشحات اللونية، واختياره لألوان الجيلاتين المناسبة وتثبيتها على الكشافات، أما عن الأساليب والأنشطة فتركزت على قراءة المادة المطبوعة ومناقشتها أثناء ورشات تدريبية، وقائمة وليامز لتغيرات الألوان تحت الإضاءة، أما فيما يتعلق بالتقويم فقد استخدم الباحث الاختبار المعد لغايات التقويم، كذلك تقويم أداء المعلمين من خلال بطاقة الملاحظة، أما الزمن المستغرق لتنفيذ هذه الوحدة هو (١٢ ساعة).

وقد بينت هذه الوحدة مدلولات الألوان ووظائفها المختلفة وأهمية اللون بالنسبة للعرض المسرحي، حيث إن اللون هو العنصر المرئي الذي يلجأ إليه الفنان المسرحي ليشكل منه الإطار العام للعرض المسرحي وخلق نوع من الحوار بين المساحات المضيئة والمساحات المظلمة، وتكمن أهمية الألوان في تأثيرها على المزاج النفسي وجذب انتباه الجمهور إلى العرض المسرحي.

أما الوحدة السادسة فتحدثت عن أثر الإضاءة على الملابس والماكياج والمناظر والمشاهد، وقد تركزت الأهداف العامة لهذه الوحدة على أن يتعرف المعلم المسرحي على التغيرات التي تحدث للألوان تحت الأضواء المختلفة، أما الهدف الأدائي العام فكان توظيف المعلم المسرحي للألوان وما تحدثه تحت الأضواء في خدمة العرض المسرحي، كما احتوت الوحدة على مجموعة من الأهداف الخاصة ركزت الأهداف المعرفية الخاصة على تعريف المعلم المسرحي التغيرات التي تحدثها ألوان الإضاءة على الماكياج والملابس والديكور وركزت الأهداف الأدائية الخاصة على تنفيذ المعلم المسرحي لمشهد تجريبي على خشبة المسرح متضمناً الماكياج والملابس والديكور، وفيما يتعلق بالأساليب والأنشطة المستخدمة في هذه الوحدة فكانت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قراءة المادة ومناقشتها، واستخدام برمجية تعليمية محوسبة من إعداد الباحث لأثر الإضاءة على الملابس والماكياج والديكور، أما فيما يتعلق بالتقويم فكان الاختبار المعد من قبل الباحث لغايات التقويم، وتقويم أداء المعلمين من خلال بطاقة الملاحظة، أما الزمن المستغرق في تنفيذ الوحدة هو (١٢ ساعة).

وقد بينت هذه الوحدة أهمية تسليط الضوء على كل من الملابس والمكياج والمشهد، لما للإضاءة من تأثير على الملابس والمكياج، كما أن لها تأثيراً قوياً على المناظر، وللحصول على هذه التأثيرات يجب اختيار الألوان بدقة.

وقد راعى الباحث باختياره لهذه الوحدات أن تكون شاملة لجميع مستلزمات واحتياجات معلمي النشاط المسرحي في الإضاءة المسرحية، كما راعى الوضوح في صياغة الأهداف وتسلسل وحدات البرنامج بشكل يتناسب مع أسس التدريب من حيث العمومية ثم الدخول في التفاصيل، وشمولية المادة المطبوعة والتطبيق العملي لمعظم المهمات التي يحتاجها معلمو المسرح المدرسي في الإضاءة المسرحية..

وقد أشارت عدد من الدراسات مثل دراسة الكيلاني (١٩٩٥)، ودراسة الخشروم (١٩٩٩)، ودراسة كاج (Kage,١٩٩٧)، إلى ضرورة العمل على تدريب معلمي النشاط المسرحي على كل عناصر العرض المسرحي، من حيث طريقة استخدام أجهزة الإضاءة المسرحية، والإطلاع على عوامل الأمن والسلامة، والاهتمام وبذل الجهود لتوفير الخدمات التربوية في مراكز التدريب المختلفة، وتوفير أخصائيين في جميع مجالات العرض المسرحي لإكساب المعلومات الفنية النظرية والأدائية، والمزيد من التعلم وغيرها من العناصر التي تعمل على تطوير المهارات المعرفية والأدائية للمعلم المسرحي لكي يكونوا قادرين على فهم واختيار المعرفة والأدوات لإنجاح العرض المسرحي وإكسابهم القدرة على التعامل مع أنظمة الإضاءة والتعامل مع مستلزمات العرض المسرحي، إضافة إلى ذلك حاجة معلمي النشاط المسرحي إلى امتلاك المهارات التي تمكنهم من دمج المعارف واستخدامها بعملهم بالشكل الأمثل.

وحتى يتمكن المعلم المسرحي من القيام بالأدوار السابقة لابد أن يخضع إلى برامج تدريبية وتأهيل قبل الخدمة وأثناءها، حيث تعمل هذه البرامج على ترسيخ معلوماتهم وتطوير مهاراتهم وتوسيع معارفهم في عملية التدريس، وتكسبهم مؤهلات إضافية لتطوير مواهبهم وميولهم الخاصة، وانعكاس ذلك على الطلاب حيث يسهم في تعزيز قدرات الطالب الإدراكية وتحسين استيعابه للمادة المدروسة، وقد أشارت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة سومرز (Somers, ٢٠٠٣) إلى دور ورش التدريب في تطوير معرفة ومهارة معلمي المسرح في عملية التدريس.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي؟

أظهرت نتائج الدراسة مدى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي، حيث كانت جميع مجالات الاختبار المعرفي ومجالات بطاقة الملاحظة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) بين التطبيق القبلي والبعدي على الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة، حيث كانت المتوسطات الحسابية على القياس البعدي أكبر منها على القياس القبلي في جميع المجالات، وهذا يدل على أن البرنامج التدريبي له فاعلية كبيرة في تطوير وتحسين المهارات الأدائية والمعرفية للمعلمين المطبق عليهم البرنامج التدريبي.

إن البرنامج التدريبي اشتمل على جميع المهارات المعرفية والأدائية الأساسية اللازمة للمعلمين الممارسين للنشاط المسرحي وبالتالي غطى جزءا كبيرا من احتياجات المعلمين من المهارات المختلفة وبالتالي أسهم في تطوير مهاراتهم المعرفية والأدائية أثناء بناء وتنفيذ العرض المسرحي، مما انعكس على أداء المعلمين على الاختبار المعرفي وبطاقة ملاحظة الأداء.

وكان متوقعا أن تكون نتائج الأداء البعدي للمعلمين أفضل من الأداء القبلي لهم كون البرنامج التدريبي كان معداً بشكل منظم ومدروس ومبنياً على الاحتياجات التدريبية للمعلمين واعتمادا على الدراسات التي بينت الأسس التي يجب أن تقوم عليها البرامج التدريبية ومراعاة الفروق الفردية بين المتدربين، ومراعاة التسلسل والتشويق في طرح المادة التدريبية، كما عمل الباحث على استطلاع قدرات المعلمين على جميع مجالات الدراسة قبل تصميم البرنامج التدريبي وعمل على مراعاة نقاط الضعف التي ظهرت لدى المعلمين في التطبيق القبلي عند تقديم المادة التدريبية أثناء تطبيق البرنامج التدريبي، وهو ما أسهم في ظهور نتائجٍ ايجابية على التطبيق البعدي للاختبار المعرفي وبطاقة ملاحظة الأداء ، وبالتالي حقق البرنامج التدريبي أهدافه بشكل فاعل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أن البرنامج التدريبي عمل على توجيه المعلمين ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وميولهم وتنميتها وتحسين وتطوير قدراتهم الأدائية والمعرفية وإرشادهم إلى إمكانات بيئتهم وخاماتها، وإكسابهم مهارة العمل في جماعات، حيث عمل الباحث على إشراك المعلمين في جلسات تدريبية معدة بشكل جيد ومدروس، واستخدم الباحث وسائل وأنشطة متنوعة وهادفة مخططاً لها مسبقا، كما أن الباحث عمل على توفير جو من التعاون أثناء جلسات التدريب، وأتاح فرصة المشاركة والتفاعل الإيجابي بين الباحث والمتدربين، وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من حمد (١٩٩٥)،والدراسة التي قام بها كاندي Candy, (١٩٩٣)، مما يشير إلى ضرورة الاهتمام بإعداد برامج تدريبية جيدة وتوفير أجواء تدريب فعالة.

وقد عمل الباحث على الاهتمام ببيئة التدريب للمعلمين مما أسهم في إيجاد بيئة تكيف لدى المعلمين في استيعاب جميع مهارات التدريب بشكل فاعل،وهو ما أسهم في ظهور نتائج إيجابية على الأداء البعدي للمعلمين، واتفق ذلك مع نتائج دراسة الكيلاني (١٩٩٥) ودراسة سومرز (Somers,٢٠٠٣) التي أظهرت أن عدم الاهتمام ببيئة التدريب يؤثر سلباً في اتجاهات المتدربين نحو البرنامج التدريبي.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١-استخدام البرنامج التدريبي المقترح في تطوير المهارات المعرفية والأدائية للمعلمين الممارسين للنشاط المسرحي على مستوى جميع مديريات التربية والتعليم في الأردن.

٢- إجراء دراسات شاملة للكشف عن جميع الاحتياجات التدريبية للمعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن، لتغطية جميع جوانب الضعف لديهم إن وجدت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع

أولا: المراجع العربية

أبو معال،عبد الفتاح (١٩٨٤). في مسرح الأطفال. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الأحمد، زهير عبد الله (٢٠٠٥). برامج تأهيل وتدريب المعلمين. جدة: المركز الثقافي.

اكويندي، سالم (٢٠٠١). ديداكتيك المسرح المدرسي. الدار البيضاء: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

أوجار،جونستون (١٩٨٨). النشاط المدرسي للمرحلة الثانوية. ترجمة: محمد العريان، القاهرة: دار التعلم.

البيلاوي، فيولا(١٩٧٩). الأطفال واللعب، مجلة عالم الفكر، المجلد العاشر، عدد ٣، اكتوبر، نوفمبر، ديسمبر ص ١١٢-١٢٨.

البطاينة، لينا التل (١٩٩٦). المسرح والدراما في التربية، مجلة الدراما، العدد الأول، ص٧١، عمان – الأردن

البسيوني، محمود (١٩٦٥). الفن الحديث، القاهرة: مطبعة دار المعارف.

بنكراد، زين الدين (٢٠٠١). المسرح عالمي، مكناس: دار التنوير للنشر.

بن زيدان، عبد الرحمن (٢٠٠١). التجريب في النقد والدراما، المغرب: منشورات الزمن، سلسلة شرفات.

البوهي، فاروق ومحفوظ، أحمد (٢٠٠١). الأنشـــطة المدرســـية، الطبعة الأولى، الإســـكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الجاموسي،اســـعد(١٩٨٨). تجربة التربية المسرـــحية في المدارس الابتدائية في تونس، ندوة المسرـــح والتربية، المغرب،المحمدية (لان).

حداد،إياد فارس (٢٠٠٢). الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في الموسيقى والأناشيد في محافظة عجلون، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.

حمد، حسني عبد المنعم (١٩٩٥). مدى إسهام المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التعليم الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،جامعة جنوب الوادي، السودان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخشروم، يحيى خضر (١٩٩٩). الاحتياجات التدريبية لمشرفي التربية الفنية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في محافظة إربد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.

الخولي، وليد بيير (٢٠٠٤). المسرح اللبناني: دراسة تاريخية، بيروت: دار الساقي.

الدغيم، احمد عبد الكريم (١٩٩٧). الاحتياجات التدريبية لمعلمي الموسيقى في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.

دسوقي، عبدالرحمن (٢٠٠٥). دراستي الوسائط الحديثة في سينوغرافيا المسرح، أكاديمية الفنون (١٢)، لبنان: دار الحريري للطباعة.

راغب، نبيل (١٩٩٦). فن العرض المسرحي، ط١، الشركة العالمية للنشر – لونجمان، الجيزة، مصر.

ريد، هربرت(١٩٧٠). التربية عن طريق الفن. ترجمة توفيق، عبد العزيز ومصطفى، طه القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة (الكتاب الأصلي منشور عام ١٩٦٧).

سلمان، عبد الحليم (١٩٩٩). الواقع التربوي العربي، صنعاء: مركز دراسات التربية العربي.

سمعان، علي بطرس (١٩٨٩). الأنشطة اللاصفية، الإسكندرية: دار المعرفة.

سوالمة، علي أحمد (٢٠٠٠). التربية والتعليم الأردنية، واقع وطموح، مجلة أبحاث اليرموك.

الشافعي، سنية محمد (١٩٩٤)٠ مخطط مقترح لتطوير إعداد معلمات العلوم في إطار مدخل العلوم ـ التقنية ـــ المجتمع بكليات التربية للبنات في المملكة العربية السعودية، مجلة دراسات في المناهج وطرائق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس، العدد ٢٤.

شحاته، حسن (١٩٩٢).النشاط المدرسي، مفهومه ووظائفه،القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شـوق محمود، ومحمود محمد (١٤١٧هـــ). تربية المعلم للقرن الحادي والعشرـين، الرياض: مكتبـــة العبيـكان.

الشينوي، محمود(١٩٨٨). ملحوظات حول المسرح التربوي، التجربة البريطانية، مجلة عالم الفكر، مجلد ١٤، عدد ٤، (ص ١٥٢-١٧١)، الكويت.

الطائي، محمد إسماعيل (٢٠٠٢). مشكلات المسرح التربوي، مجلة التربية والعلم، عدد ١، ص ١٨-٣٢.

عبد الرزاق، شعلان(١٩٧٨). الأساليب الحديثة في تأهيل المعلمين، حلب: دار الفجر.

عبد المعطي، عثمان (١٩٩٦). عناصر الرؤيا عند المخرج المسرحي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

عبد الوهاب، شكري (١٩٨٥). الإضاءة المسرحية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

العبد، خالد (١٩٧٧). تدريب وتأهيل معلمي التربية الرياضية، الإسكندرية: (لان).

عبيدات، سهيل أحمد (٢٠٠٧). إعداد المعلمين وتنميتهم، إربد: عالم الكتب الحديث.

عزازي، سلوى محمد أحمد (٢٠٠٥). فاعلية المسرح التعليمي في تنمية القراءة الجهرية، مصر: (لان).

العيسى،سارة ماهر (٢٠٠٢). المسرح: أصوله وتقنياته، بانياس: دار كاميليا للنشر والتوزيع.

الغزيوات، محمد والراســبي، خميس والجفوت، وفاء (١٤٢١هـــ). تحليل القيم في محتويات كتب التربية الوطنية للمرحلة الإعدادية في ســلطنة عمان، مجلة جامعة الملك ســعود، المجلد ٤١، العدد ٢، ص ص ٧٠-٨٩.

القـادري، علي أحمـد (٢٠٠٢). الكفـايات المهنية لمعلمي الرياضـــيات في عمان، عمان: منشـــورات جامعة مسقط.

كرومي، عوني(١٩٨٣). المسرح المدرسي، بغداد: مطبعة وزارة التربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكيلاني،حسين عبد الحفيظ (١٩٩٥). تقييم برنامج تدريب معلمي ومعلمات التربية الفنية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.

كولدبرغ، موسى (١٩٩١). مسرح الأطفال. ترجمة صفاء روماني، سوريا: وزارة الثقافة والإرشاد القومي (الكتاب الأصلي منشور عام ١٩٨٩).

اللقاني، أحمد وآخرون(١٩٨٩). تدريس المواد الاجتماعية، الجزء الأول، القاهرة: عالم الكتب.

المفلح، دعد جلال (١٩٩٠). إعداد معلمي التربية الفنية في ضوء الكفايات وأثره على تحصيل طلبة الصف العاشر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.

المتوالي، ملاك خالد (٢٠٠٣). الأنشطة التربوية ودورها في تعزيز الحس الوطني لدى الطلاب في المراحل الأساسية في حيفا، بيروت: مؤسسة الرسالة.

ناصر، صفوان طارق (١٤١٨). المهارات التدريسية اللازمة للمعلمين من وجهة نظر المعلمين والموجهين في المرحلة الثانوية بدولة البحرين". حولية كلية التربية.

نواصرة،جمال محمد (٢٠٠٢). أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل: النظرية والتطبيق، إربد: عالم الكتب الحديث.

هلتون، جوليان(ب. ت). نظريات العرض المسرحي، ترجمة نهاد صليحة (١٩٩٤)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

همفري، جان (١٩٧٨). عناصر المسرح ومقوماته، ترجمة سميح السيد أحمد، مصر: دار المعارف (الكتاب الأصلي منشور عام ١٩٧٢).

وزارة التربية والتعليم (١٩٨٨). المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي، بديل العددين الثالث والرابع، رسالة المعلِّم، من المجلد التاسع والعشرون، عمان: قسم المطبوعات التربويّة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: المراجع الأجنبية

Aggarwal. J (١٩٩٥) **Teacher and Education in Developing Society**, Vikas Publishing House (P.V.T.L.T.D) New Delhi

American Council (١٩٩٢). **Integration the Fine Arts into the Foreign Language Classroom: Toward Global Education.** U.S.A.

Armstrong, David, and Savage, Tom, (١٩٩٩) **Effective Teaching in Elemental Social Studies**, ٢nd, ed. Macmillan company.

allen, John, (١٩٧٩) **Drama in schools: Lts theory and practices**. london, Heineman

Brown, C. (١٩٩٧), **Longevity and the Secondary Theatre teacher: A Case study**, PhD Dissolute- ١٤٢. Arizona State University Pp ١-٢.

Canady, T. (١٩٩٣). **The Necessity of Using Language in Order to Develop Thinking Skills of Among Stage Lighting and Scenic Design Students**. Eric publication ٠٥٢-١٤٣ P٤٣.

Jones, Tetal (١٩٩٦), **Using Technology Recourse to teach world theatre.** Conference paper. Eric Recourse- IR٠١٨-١٤٤. Pp١٥٠.

Kage, Stan. (١٩٩٧). **The training of Undergraduates in theatre Technology and Design**. Paper presented at the annual meeting of National communication Association, Chicago U.S.A. Pp ١٩-٢٣.

Louis, T (١٩٨٩). The organic puppet theater. **Health activities book**. ETR Associates. New York publication. Santa Cruz. U.S.A.

McCandless, Stanley (٢٠٠٧) Lighting history and me. Essing, lind , **Theatre Topics** , Mar ٢٠٠٧ , Vol. ١٧ Issue ١. P ٦١ – ٦٧.

Reid, Francis (١٩٨٧). **The Stage Lighting Handbook**. Third edition , A&C Black (publishers) Ltd. London WCI R٤JH. UK

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Somers, John,(٢٠٠٣) **Betwixt and Between Pedagogy and Art in the Initial Education of Teachers of Drama.** In, Hannu Heikkinen, Special Interest Fields of Drama, Theatre and Education: The IDEA Dialogues**.** University of JYVASKYLA, Department of Teacher Education.

Watson, Lee.(١٩٩٠**) Lighting Design Handbook**. McGrow - Hill, Inc. U.S.A.

Howe, R. (٢٠٠١). **Salary – trend study of faculty in Drama/ Theatre Arts and stagecraft for years ١٩٩٧-١٩٩٨ and ٢٠٠٠-٢٠٠١**. Appalachian state University ٤٤٢-٣٧٨ U.S.A PP ٢٠٣-٣٣٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

ملحق (١)

ملحق (١)

بطاقة الملاحظة بصورتها الأولية (قبل التحكيم)

تحكيم بطاقة ملاحظة

الأستاذ الدكتور.....المحترم:

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان (فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن)، ولتحقيق أهداف الدراسة نعرض عليكم بطاقة ملاحظة الأداء التي سوف تقيس درجة ممارسة المعلمين لمهارات الإضاءة المسرحية في المدارس الحكومية في إقليم الوسط، علماً بأن جميع ملاحظاتكم ستكون موقع تقدير واحترام لدى الباحث، راجياً منكم التكرم بقراءة فقرات بطاقة الملاحظة بكل عناية واهتمام وإبداء رأيكم فيها، من حيث:

- مدى مناسبة فقراتها لموضوع الدراسة.
- دقة الصياغة اللغوية ووضوحها.
- مدى مناسبة عدد عناصرها وأبعادها.
- حذف العناصر أو الفقرات غير المناسبة أو اقتراح عناصر جديدة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحث: هاني الجراح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا: معلومات عامة:

١- سنوات الخدمة في التدريس

❐ ٥ سنوات. ❐ من ٥-١٠ سنوات. ❐ أكثر من ١٠ سنوات. ثانياً:

استمارة ملاحظة أداء مهارات الإضاءة المسرحية.

الرقم	المجال	الفقـــرة	درجة الممارسة				
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسط	قليلة	قليلة جداً
١	الأداء التخطـــيطي للمهارات	يضع معلم المسرح خطة تفصيلية للإضاءة خلال البروفات المسرحية.					
٢		يقسم المعلم المسرحي أجزاء العمل المسرحي إلى أجزاء رئيسية وفرعية.					
٣		يقدم المعلم المسرحي خطة قابلة للتنفيذ.					
٤		يخطط المعلم كيفية إبراز الشخصيات المهمة من خلال الإضاءة.					
٥		يخطط المعلم المسرحي الواقعية عن استخدام الإضاءة.					
٦		يخطط المعلم المسرحي لاستخدام إضاءة ذات ألوان يستطيع من خلالها التعبير عن نوعية المسرحية.					
٧		يأخذ رأي أصحاب الاختصاص في تصميم لوحات الإضاءة المسرحية بشكل مبدئي.					
٨		يتعاون مع مصمم الديكور والملابس عند وضع الخطة الخاصة باختيار ألوان الإضاءة المناسبة حسب ألوان الديكور والملابس.					
٩	مهارات الإعداد للعرض المسرحي	يحرص المعلم المسرحي على توفير احتياطات الأمان والسلامة عند أداء العرض.					
١٠		يختار الأجهزة المراد استخدامها بدقة وعناية.					
١١		يجري بروفات إضاءة لتنفيذ ما سبق تصميمه من لوحات للتأكد من اتساق الضوء مع المشهد العام.					
١٢		يتأكد من جاهزية إضاءة المسرح الذي ستقدم عليه المسرحية قبل موعد العرض بفترة كافية.					
١٣		يحدد الأجهزة والوصلات اللازمة التي يحتاجها للإضاءة المسرحية.					
١٤		يشرف على تثبيت الأجهزة في أماكنها الصحيحة ويتأكد من صلاحية الأجهزة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٥		يقوم المعلم بمزج ألوان الإضاءة بطريقة مناسبة.					
١٦		ينوع المعلم من أنماط الإضاءة من حيث زيادة الشدة أو نقصانها.					
١٧		يستخدم المعلم مدلولات ألوان الإضاءة في التعبير عن الأشياء.					
١٨	مهارات التنفيذ	يعرض المعلم الإنارة بطريقة متسلسلة لتريح المشاهدين والممثلين.					
١٩		يوظف معلم المسرح الإضاءة في تشكيل مدلولات الأزياء.					
٢٠		يعمل المعلم المسرحي على توضيح معالم الشكل من خلال الإضاءة.					
٢١		يوظف معلم المسرح الإضاءة في التعبير عن بطء الأحداث أو تسريعها.					
٢٢		يثري المعلم العرض المسرحي بواسطة الإضاءة.					
٢٣		يستخدم المعلم الإضاءة لإبراز الأحداث المهمة في العرض المسرحي.					
٢٤		يوظف المعلم الإضاءة في التعبير عن الجو العام للعرض المسرحي.					
٢٥		يغير المعلم أساليب وألوان إضاءة عند الانتقال من مشهد إلى آخر.					
٢٦		يستخدم المعلم الإضاءة المسرحية بشكل يتناسب مع الموسيقى والأزياء في التعبير عن الأحداث.					
٢٧		يوزع المعلم المسرحي الإضاءة توزيعاً سليماً ومتجانساً.					
٢٨	الإمكانات	ينفذ المعلم الإضاءة المسرحية من أماكن مختلفة في المسرح معتمداً في ذلك على المساحة المتاحة.					
٢٩		يراعي المعلم المسرحي الإمكانات المتوافرة للعمل المسرحي.					
٣٠		يستغل جميع أجهزة الإضاءة المتاحة والتي تخدم العمل بشكل ايجابي.					
٣١		يعمل المعلم المسرحي على اختيار أجهزته حسب حجمها مراعياً في ذلك صغر الحجم وسهولة التراكيب.					
٣٢		يراعي المعلم في اختيار أجهزته للإضاءة المسرحية على توافر عدد من الوظائف في الجهاز الواحد.					
٣٣		يستغل المعلم جميع زوايا المسرح.					
٣٤		يبرز المعلم المسرحي وظيفة الإضاءة في تأكيد الأزياء والماكياج.					
٣٥		يوظف المعلم المسرحي الإضاءة المسرحية لتحديد الزمان والمكان.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٢)

الاختبار بعد التحكيم (صورته النهائية)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة عمان للدراسات العليا
كلية الدراسات التربوية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي المعلم، أختي المعلمة.....

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان (فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن)، ولتحقيق أهداف الدراسة أرجو التكرم بقراءة أسئلة هذا الاختبار بكل عناية واهتمام، والإجابة عن جميع أسئلته بكل صدق وموضوعية، علماً بأن المعلومات التي سوف يتم الحصول عليها لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكر لكم حسن تعاونكم

الباحث: هاني الجراح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١. أحد وظائف الإضاءة المسرحية:
الانتشار. ب. التوزيع.
ج. التكوين. د. اللون.

تنقسم دعائم الإضاءة إلى عدة أقسام منها:
الإنارة. ب. خلق الجو الدرامي.
ج. الواقعية. د. التوزيع.

من أنواع أجهزة الإضاءة المسرحية:
أ. الكشافات. ب. أمشاط الإضاءة.
ج. الشماسي. د. جميع ما ذكر.

من مهام مصمم الإضاءة المسرحية:
أ. قراءة النص المسرحي.
ب. إعداد قائمة بالأجهزة والخامات.
ج. الاتصال بعامل الكهرباء المقيم في المسرح.
د. جميع ما ذكر.

أهم الكشافات في الإضاءة المسرحية هو الجهاز:
أ. الاسطواني.
ب. الشماسي.
ج. طارح الأضواء.
د. أمشاط الإضاءة.

أهم أنواع أمشاط الإضاءة (الفيضية) هو:
أ. إضاءة صغيرة.
ب. إضاءة اسطوانية.
ج. الأرضية البانوراما.
د. إضاءة كبير

أحد الأجهزة المهمة في طرح الضوء للمتابعة هو:
أ. عمود الكربون للمتابعة.
ب. الإضاءة العامة.
ج. الخلفيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د. الأبرون.

أهم أجهزة التأثيرات الضوئية هو جهاز:
أ. فريزنيل.
ب. الاسطواني.
ج. ذو العدسة.
د. عامود الكربون.

أحد مصادر الضوء المستخدمة في الإضاءة المسرحية هو الضوء الصادر من:
الصادر من ضوء القمر.
الصادر من إشعال مادة الجير.
الصادر من احتراق المادة.
الصادر من الطبيعة.

أحد أنواع العدسات المستخدمة في أجهزة الإضاءة المسرحية هو:
الزجاجية.
الدائرية.
اللولبية
المحدبة

ما تأثير الضوء الأحمر على الأزياء الحمراء في المسرح؟
أ. الزي الأحمر يصبح لونه غير مقبول.
ب. الزى الأحمر يصبح أكثر ثراءً.
ج. الزى الأحمر يصبح لونه قاتماً وغير مفهوم.
د. الزى الأحمر يميل إلى اللون البني.

تأثير الضوء الكهرماني على الأزياء البنفسجية في المسرح؟
الزى البنفسجي تحوله إلى اللون الأحمر
الزى البنفسجي يصبح أكثر ثراء
الزى البنفسجي يميل إلى الأزرق.
الزى البنفسجي يميل إلى اللون البني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعمل العدسة المحدبة على:
أ. تجميع الأشعة الضوئية
ب. تفريق الأشعة الضوئية
ج. مرور الأشعة بخطوط مستقيمة
د. مرور الأشعة بخطوط متعرجة

تعمل العدسة المقعرة على:
مرور الأشعة بخطوط مستقيمة
ب. مرور الأشعة بخطوط متعرجة
ج. تجميع الأشعة الضوئية
د. تفريق الأشعة الضوئية

أهم أنواع العدسات المحدبة:
العدسة مقعرة السطحين
العدسة محدبة السطح وأخر مستوي
العدسة مقعرة الشكل
العدسة محدبة السطحين

١٦. أهم أنواع العدسات المقعرة:
العدسة محدبة السطح والأخر مستوي
العدسة محدبة السطحين
العدسة فريزنل المدرجة
غير ذلك

١٧. من الشروط الواجب توفرها في اختيار أجهزة الإضاءة المسرحية:
وزن الجهاز وحجمه.
قدرة وصلاحية الجهاز
سعر الجهاز
جميع ما ذكر

١٨. من المرايا المستعملة في تصنيع العواكس:
المرايا الكروية
المرايا العادية
المرايا الدائرية
المرايا المخروطية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٩. الألوان الأولية في دائرة الضوء هي:
الأبيض + الأخضر + الأزرق
الأخضر +الأزرق + الأحمر
الأصفر + الأزرق المخضر + البنفسجي
الأسود + الأحمر + الأبيض

٢٠. الألوان الثانوية في دائرة الضوء هي:
الأصفر + الأزرق المخضر + الأرجواني.
الأزرق + الأخضر + الأحمر.
الأزرق المخضر + الأبيض + الأحمر.
الأصفر + الأحمر + الأخضر

٢١. من الألوان المكملة لبعضها البعض هي:
الأزرق يكمل الأحمر
الأزرق يكمل الأبيض
الأزرق يكمل الأصفر
الأزرق يكمل الأخضر

٢٢. إذا امتزج الضوء الأحمر والأزرق والأخضر فإننا نحصل على الضوء:
الأصفر
الأخضر المزرق
البنفسجي (الأرجواني)
الأبيض

٢٣. إذا امتزج الضوءان الأحمر والأخضر فإننا نحصل على الضوء:
الأصفر
الأبيض
البنفسجي(الأرجواني)
الأخضر المزرق

٢٤. عند مزج اللون الأزرق المخضر مع البنفسجي ينتج عن ذلك اللون :
الأخضر **ب. الأزرق**
ج. الأحمر **د. غير ذلك**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٥. عند مزج اللون البنفسجي والأصفر فأنه ينتج عن ذلك اللون:
الأزرق ب. الأسود
ج. الأحمر د. غير ذلك

٢٦. نتيجة مزج الضوء (الأحمر) مع اللون البنفسجي:
ازرق فاتح ب. وردي فاتح
ج. وردي قاتم د. ارجواني

٢٧. نتيجة مزج الضوء (الأخضر المزرق) مع اللون البنفسجي:
احمر ب. ازرق
ج. اصفر د. اخضر
٢٨. ما نتيجة تأثير الضوء الملون (الأصفر) على اللون المدهون (الأخضر):
ازرق – مخضر ب. محايد
ج. احمر د. اخضر

٢٩.ما نتيجة تأثير الضوء الملون (البنفسجي) على اللون المدهون (الأحمر):
احمر ب. ازرق
ج. اخضر د. ازرق قاتم

٣٠. أنواع الضوء الملون المستخدم على خشبة المسرح هو اللون:
الأصفر الشفاف (اللون القشي)
الأزرق القاتم
الأزرق المخضر الداكن
الوردي

٣١. من ألوان الإضاءة المستخدمة في الأمشاط هي الألوان:
السوداء والبيضاء
الحمراء والزرقاء والخضراء
البرتقالي والأحمر والأصفر
الزرقاء والصفراء والبيضاء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

بطاقة ملاحظة الأداء

حضرة الزميل العزيز .....

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان (فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء بطاقة ملاحظة الأداء التي سوف تقيس درجة ممارسة المعلمين لمهارات الإضاءة المسرحية في المدارس الحكومية في إقليم الوسط، راجياً منك التكرم بقراءة فقرات بطاقة الملاحظة بكل عناية واهتمام وتسجيل أداء المعلم أثناء مراقبته بكل دقة وموضوعية.

شاكرا لك حسن تعاونك

الباحث: هاني الجراح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرات	عالٍ جداً	عالٍ	متوسط	متدنٍ	متدنٍ جداً
المجال الأول: التجهيزات والإعداد للإضاءة المرتبطة بالعرض المسرحي						
١	يختار المعلم المسرحي أجهزة الإضاءة المراد استخدامها بدقة وعناية					
٢	يرسم المعلم المسرحي مخططاً تفصيلياً لتوزيع الإضاءة.					
٣	يقوم المعلم المسرحي بتحديد الأجهزة والوصلات الكهربائية اللازمة التي يحتاجها في الإضاءة المسرحية					
٤	يصنع المعلم المسرحي الإطارات من الصاج أو الكرتون أو الخشب لتثبيت الجيلاتين أو الزجاج الملون بداخلها					
٥	يتأكد المعلم المسرحي من جاهزية إضاءة المسرح قبل موعد العرض المسرحي بفترة كافية					
٦	يشكل المعلم المسرحي الأقنعة أو الأشكال الهندسية من الكرتون أو المعدن لتحديد زوايا الضوء					
المجال الثاني: غرفة التحكم وبيئة العرض المسرحي						
١	يستخدم المعلم المسرحي المفاتيح الخاصة بالإضاءة المسرحية في لوحة التحكم بسهولة ويسر					
٢	يقوم المعلم المسرحي بمسح عدسات الأجهزة وعواكس الإضاءة والمصابيح الخاصة بكل جهاز من أجهزة الإضاءة المسرحية من الغبار والأتربة					
٣	يعد المعلم المسرحي قائمة بأرقام المفاتيح المستخدمة في لوحة تحكم الإضاءة وزمن تشغيلها					
٤	يقيس المعلم المسرحي أبعاد المسرح الذي ستقدم عليه المسرحية لتوزيع الإضاءة عليها					
٥	يقوم المعلم المسرحي بزيارة المسرح الذي ستقدم عليه المسرحية قبل موعد عرض المسرحية فترة كافية للتأكد من جاهزية المسرح					
المجال الثالث: الألوان ووظائفها ودلالاتها						
١	يستخدم المعلم المسرحي قائمة نتائج مزج الإضاءة المستخدم عالمياً					
٢	يستخدم المعلم المسرحي قائمة رمزية الألوان وسيكولوجيتها الحديثة					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣	يمزج المعلم المسرحي ألوان الإضاءة بطريقة مناسبة للحصول على لون جديد					
٤	يطرح المعلم المسرحي كمية إضاءة تحقق رؤية واضحة لتعبيرات الممثلين وحركاتهم					
٥	يستخدم المعلم المسرحي المرشحات اللونية (الجيلاتين أو الزجاج الملون)					
٦	يتحكم المعلم المسرحي بكمية الإضاءة المطروحة من حيث المعدل المطلوب لكل مشهد					
٧	يختار المعلم المسرحي الجيلاتين الملون ورقمه بناءاً على كتالوج أجهزة الألوان العالمية					
٨	يطرح المعلم المسرحي كمية ضوء منسجمة مع الأزياء المسرحية					
٩	يطرح المعلم المسرحي كمية ضوء منسجمة مع الديكور					
١٠	يطرح المعلم المسرحي كمية ضوء منسجمة مع الماكياج					
١١	يستخدم معلم المسرح طريقة الجمع في مزج الألوان وذلك للحصول على ألوان ثانوية					
١٢	يستخدم معلم المسرح طريقة الطرح في مزج الألوان وذلك للحصول على ألوان أساسية					
المجال الرابع: عوامل الأمن والسلامة						
١	إطفاء الصالة بهدوء وسلاسة قبل العرض المسرحي					
٢	إضاءة الصالة بهدوء وسلامة بعد إتمام العرض المسرحي					
٣	يوظف معلم المسرح أدوات ووسائل إضاءة غير خطرة في العرض المسرحي					
٤	يقوم المعلم المسرحي في التدرج في إضاءة العرض المسرحي					
٥	يضع المعلم المسرحي لوحات تحذيرية لقواطع الإضاءة					
٦	يتأكد معلم المسرح من تحقيق عوامل الأمن والسلامة في بيئة العرض المسرحي					
٧	يثبت المعلم المسرحي الأجهزة الخاصة بالإضاءة المسرحية في أماكنها الصحيحة بعيداً عن أعين المتفرجين					
المجال الخامس: سياق العرض المسرحي						
١	يستخدم المعلم المسرحي مرشحات لونية لتأكيد صفتي الزمان والمكان					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢	يصمم المعلم المسرحي الإضاءة المسرحية بشكل يتناسب مع الموسيقى والأزياء					
٣	يقسم المعلم المسرحي أجزاء العمل المسرحي إلى أجزاء رئيسية وفرعية					
٤	يوظف المعلم المسرحي الإضاءة في التعبير عن الأحداث					
٥	المعلم المسرحي قادر على تنفيذ الخدم البصرية للمشاهدين					
٦	المعلم المسرحي قادر على تنفيذ المؤثرات كالبرق والرعد					
٧	ينتقل المعلم المسرحي بالإضاءة من مشهد لآخر بسلاسة ودون تشويش أو إرهاق حس المتفرج					
٨	يحاكي المعلم المسرحي حس المشاهد من مشهد لآخر					
المجال السادس: الحس الجمالي في العرض المسرحي						
١	يوظف المعلم المسرحي الإضاءة لتحقيق التباين في سرد أحداث العرض المسرحي					
٢	يجري المعلم المسرحي تدريبات إضاءة لتنفيذ ما سبق تصميمه من لوحات للتأكد من اتساق الضوء مع المشهد العام					
٣	يستخدم المعلم المسرحي مدلولات ألوان الإضاءة في التعبير عن الأشياء					
٤	ينوع المعلم المسرحي من أنماط الإضاءة من حيث زيادة الشدة أو نقصانها					
٥	يوظف المعلم المسرحي الإضاءة في زيادة جمال وبناء العمل المسرحي					
٦	يستخدم المعلم المسرحي الإضاءة التي تتناسب مع روح النص المسرحي					
٧	يوظف المعلم المسرحي الإضاءة لشد انتباه الجمهور					
٨	يوظف المعلم المسرحي الإضاءة في إثارة الفضول لدى المشاهدين لمتابعة العرض المسرحي					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٤)

أسماء المحكمين لبطاقة ملاحظة الأداء والاختبار المعرفي

الرقم	الاسم	الوظيفة/ المكان
١	أ. د. حارث عبود	أستاذ مناهج تكنولوجيا التعليم – جامعة عمان العربية
٢	أ. د. عبد الرحمن الهاشمي	أستاذ مناهج وطرق تدريس لغة عربية- جامعة عمان العربية
٣	د. مخلد الزيودي	أستاذ المسرح ـ جامعة اليرموك
٤	د. محمد خير الرفاعي	أستاذ المسرح ـ جامعة اليرموك
٥	أ. فتحي الجراح	أستاذ مادة الإضاءة المسرحية ـ جامعة اليرموك
٦	أ. د. فراس الريموني	مشرف نشاط مسرحي ـ مديرية جرش
٧	أ. نادر عمران	خبير في الإضاءة المسرحية وسينوغرافيا المسرح
٨	م. فايز حميدة	رئيس قسم مباحث التربية المهنية ـ وزارة التربية والتعليم
٩	أ. محمد الزعبي	مشرف تربية موسيقية ـ وزارة التربية والتعليم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٥)

محتويات البرنامج التدريبي

لتنمية المهارات المعرفية والأدائية في الإضاءة المسرحية

لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن

- الأهداف العامة للبرنامج
- الأهداف الخاصة
- الأساليب والأنشطة التقويم
- الفئة المستهدفة

الوحدة الأولى : تاريخ الإضاءة المسرحية

الوحدة الثانية : الإضاءة المسرحية وسينوغرافيا المسرح

الوحدة الثالثة : الضوء

الوحدة الرابعة : أجهزة الإضاءة المسرحية

الوحدة الخامسة : الألوان ووظائفها ودلالاتها

الوحدة السادسة: تغيرات الألوان تحت الأضواء (على الملابس والماكياج)

- المراجع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

يعمل هذا البرنامج على تطوير المهارات المعرفية والأدائية في الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن، ويشتمل على (٦) وحدات تدريبية ، تتضمن كل وحدة معارف علمية ومهارات تطبيقية يستخدمها معلمو النشاط المسرحي في الإضاءة المسرحية للتعبير عن الأحداث والمشاهد المختلفة وفق مقتضيات الموقف المراد توصيلة للمشاهد، وخلق وتجسيد النص المسرحي في المكان والزمان المستهدف.

الأهداف العامة للبرنامج التدريبي

الهدف المعرفي : تنمية المهارات المعرفية في الإضاءة المسرحية للمعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن لتوظيفها في مجال المسرح المدرسي .

الهدف الأدائي : تنمية المهارات الأدائية في الإضاءة المسرحية للمعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن لتوظيفها في مجال المسرح المدرسي.

الأهداف الخاصة للبرنامج التدريبي:

الأهداف المعرفية:

- أن يتعرف المعلمون الممارسون للنشاط المسرحي في الأردن على تاريخ الإضاءة المسرحية ومراحل تطورها .
- أن يتعرف المعلمون الممارسون للنشاط المسرحي في الأردن على مفهوم سينوغرافيا المسرح.
- أن يتعرف المعلمون الممارسون للنشاط المسرحي في الأردن على طبيعة الضوء، وخصائصه، والنظريات الحديثة التي فسرته.
- أن يتعرف المعلمون الممارسون للنشاط المسرحي في الأردن على أجهزة الإضاءة المسرحية.
- أن يتعرف المعلمون الممارسون للنشاط المسرحي في الأردن على الألوان ومدلولاتها.
- أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على التغيرات التي تحدث للألوان تحت الأضواء المختلفة.

الأهداف الأدائية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أن يوظف معلم النشـاط المسرحي عنصر الإضـاءة بشكل متقن مع باقي عناصر العرض المسرحي مثل الموسيقى والمكياج والملابس.
- أن يوظف معلم النشـاط المسرحي الضـوء في العرض المسرحي لإيصـال المعنى الحقيقي القريب من النص.
- أن يراعي معلم النشـاط المسرحي كثافة الضـوء المطلوب واختيار لونه المناسـب حسـب مقتضـيات الموقف.
- أن يصـمم معلم النشـاط المسرحي الإضـاءة للفت أنظار المشـاهدين وإبراز الحجم والمسـافة أثناء العرض المسرحي.
- أن ينفذ معلم النشاط المسرحي مشهد تجريبي من النص المسرحي على خشبة المسرح.
- أن يستخدم معلم النشاط المسرحي الأجهزة المختلفة للإضاءة المسرحية.
- أن يتحكم معلم النشاط المسرحي في معدات الإضاءة، والسيطرة على بيئة العرض المسرحي.
- أن يقوم معلم الإضاءة المسرحية بمزج الألوان للحصول على ألوان جديدة.
- أن يستخدم معلم الإضاءة المسرحية قائمة مزج الألوان وقائمة المرشحات اللونية.
- أن يسـتخدم معلم النشـاط المسرـحي جدول "وليامز" لتغيرات الألوان تحت الإضـاءة على الماكياج والملابس والمشاهد والمناظر في العرض المسرحي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوسائل والأنشطة:

- قراءة هذه المادة المطبوعة ذاتيا بعناية وتركيز.

- عقد ورشات تدريبية لمناقشة هذه المادة المطبوعة، ومحاولة إثرائها من خلال التجارب العملية والتطبيق الميداني على خشبة المسرح.

- البرمجية التعليمية المحو سبة لبعض وحدات البرنامج.

- استخدام الأدوات اللازمة لتنفيذ بعض الأنشطة في الورشات التدريبية مثل كرتون ، جيلاتين، وحدة قياس (متر)،قائمة المرشحات اللونية، مقص ،صاج.

(نشاط ١): زيارة مكان العرض المسرحي، والاطلاع على بيئة العرض.

(نشاط ٢): يرسم معلم النشاط المسرحي مخطط تفصيلي لتوزيع الإضاءة في بيئة العرض المسرحي.

(نشاط ٣): يقيس معلم النشاط المسرحي أبعاد خشبة المسرح التي ستقدم عليه المسرحية.

(نشاط ٤) : يجزئ معلم النشاط المسرحي نص المسرحية إلى عدد من المشاهد.

(نشاط ٥): يصنع ويشكل الأقنعة والإطارات لتحديد زوايا الضوء وتثبيت الجلاتين.

(نشاط ٦): القيام بفك وتركيب الأجهزة المستخدمة في العرض المسرحي ويتأكد من صلاحيتها، وتنظيفها من الغبار والأتربة.

(نشاط ٧): إعداد قائمة بأرقام المفاتيح المستخدمة في لوحة التحكم، والتدرب على تشغيلها.

(نشاط ٨): القيام بمزج عدة ألوان من ألوان الإضاءة للحصول على ألوان جديدة.

(نشاط ٩) : استخدام قائمة المرشحات اللونية لاختيار الألوان والجيلاتين المناسبة.

(نشاط ١٠): تثبيت لوحات تحذيرية لقواطع الإضاءة ويبين المداخل والمخارج للمسرح.

(نشاط ١١): تجريب إطفاء وإضاءة صالة العرض بهدوء وسلاسة.

التقويم:

- (نشاط ١٢): تنفيذ مشهد مسرحي يوظف فيه جميع المهارات المعرفية والأدائية التي اكتسبها طيلة فترة التدريب.

- الإجابة عن أسئلة الاختبار المعرفي الذي أعده الباحث لهذه الغاية قبل تطبيق البرنامج وبعده.

-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التقويم العملي لتنفيذ المهارات الأدائية في الإضاءة المسرحية بواسطة بطاقة ملاحظة أداء المعلم في تنفيذ المهارات الأدائية على خشبة المسرح.

الفئة المستهدفة: معلمو ومعلمات التربية الفنية الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوحدة الأولى

تاريخ الإضاءة المسرحية

تهدف هذه الوحدة إلى ما يلي :

الأهداف العامة للوحدة :

- **أن يتعرف المعلمون الممارسون للنشاط المسرحي على التسلسل التاريخي لتطور طرق ووسائل الإنارة، والإضاءة المسرحية.**

الأهداف الخاصة :

- أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على الوسائل البدائية في الإضاءة المسرحية.

- أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على مراحل تطور أساليب الإضاءة المسرحية من النار إلى الزيت إلى الغاز وأخيرا الكهرباء،

- أن يطلع معلم النشاط المسرحي على تجارب مصممي الإضاءة العالميين الأوائل .

مقدمة

إن تتبع التسلسل التاريخي لتطور طرق ووسائل الإنارة، يتيح لنا التعرف على أهمية هذا العنصر في حياتنا اليومية، بالإضافة إلى أهميته في مجال المسرح. و ينقسم تاريخ عنصر الضوء المسرحي إلى ثلاث مراحل متميزة:

المرحلة الأولى: مرحلة استغلال الضوء الطبيعي

وفيها استغل الإنسان الضوء الطبيعي بكل إمكانياته المتاحة، فقد خلق الله الشمس كمصدر طبيعي للضوء، إذ مع شروقها تتسلل أشعتها الذهبية عبر الغلاف الجوي، وتنتشر لتكسو السماء، ثم تصل إلى الأرض لتبدد ظلمة الليل المخيف، وتحيل الدكنة إلى نهار واضح المعالم، فتبصر العين ما حولها من أشياء ومخلوقات، وتتضح المرئيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استفاد الإنسان بهذه المنحة الإلهية، وكان رجال المسرح أيضاً من بين من استفادوا بها، فقد ثبت أن المسرح كان أحد المرافق التي استغلت عنصر الضوء الطبيعي عند إقامة الاحتفالات الدينية، والعروض المسرحية.

ومع تقدم الأيام ازداد الإنسان خبرة بالنار، واقترب منها اقتراباً مباشراً دون الخوف من بطشها و عنفوانها، و استكانت له النار و دانت، فأخذ يجري عليها تجاربه، و خرج بنتيجة مفادها أن فرع الشجرة اليابس إذا ما غمس في دهن سائل و اشتعل، فإنه يعطي ضوءً أقوى، بل ويستمر لفترة طويلة دون أن ينطفئ.

. و استمر الإنسان يفكر في تطوير ما بين يديه من وسائل، إلى أن توصل إلى ابتكار الشموع ذات الفتيلة، مستفيداً بما قد يتراكم لديه من دهون حيوانية. ورغم ذلك فقد ظلت الطريقتان مستخدمتين في إضاءة المعابد و القصور و المنازل، بل و أماكن السمر و اللهو إلى أن انتقل الإنسان إلى وسيلة متطورة أخرى. حينذاك عرف الإنسان البترول، و اكتشف أن أحد مشتقاته (الكيروسين)، مادة هامة من مواد الإنارة الجيدة، وبذلك دخلت الإضاءة طوراً جديداً من أطوار الإضاءة الصناعية، فقد استغنى الإنسان بعض الشيء عن الزيوت و الشحوم، و استخدم الكيروسين بدلا منها، بعد أن هداه تفكيره إلى صنع مصباح ذي شريط قطني يغمس في سائل الكيروسين.

هذا بالنسبة للاستخدامات اليومية للنار. أما كيف انتقلت النار كوسيلة إنارة للعروض المسرحية، فهذه قصة أخرى. فقد لاحظ رجال المسرح الروماني، أثناء الاحتفالات الدينية و إقامة الشعائر، ما للنار من قدرة ضوئية و أثر في نفوس المتعبدين، فاستخدموها في عروضهم.

نجح رجال المسرح في السيطرة على النار كوسيلة ضوئية حيث أصبحت النار - رغم كل العيوب المعروفة عنها- وسيلة إضاءة تعتمد عليها العروض المسرحية،خاصة عندما تغيب الشمس و تتبلد السماء بغيوم كثيفة، واستخدمت النار للتعبير عن الزمن المسرحي، فوجدها على المسرح.

ظلت الإضاءة بالمشاعل الموقدة سائدة كوسيلة فعالة، لمدة طويلة و دون أن يطرأ عليها أي تغيير أو تطوير، اللهم إلا الشكل، فقد وصف "كوتوجراف" نوعا من المشاعل استخدمته المسارح عام ١٦١١ بقوله: "إنها تصنع من الحبال التي تطلى بالقار و توضع في أقفاص حديدية صغيره مفتوحة".

في العصور الوسطى و ما بعدها استخدم المسرحيون أيضاً المشاعل أو الشموع و لكن لما كانت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مسارحهم مغلقة، وتقام عروضهم المسرحية تقام في الثانية ظهراً، فقد فكروا في اللجوء إلى المزج ما بين الضوء الطبيعي و الصناعي، و عمل توليفة منهما تفيد العرض المسرحي و تقلل عيوب استخدام الوسائل الصناعية النارية. و اتفق المصمم المعماري مع المصمم الفني على تحقيق هذه الفكرة، فأحيطت منطقة التمثيل بنوافذ عريضة تسمح بوصول أشعة الشمس أو ضوءها إلى هذه المنطقة في بداية العرض، ثم توقد المشاعل أو الشموع لإنارة الجزء الأخير من العرض، و تساعد النوافذ على تسرب الدخان و الهواء الساخن الناتجين.

ورغم ما حققته الإضاءة المسرحية بالمشاعل و الشموع من نجاح، و ما حصل عليه المسرحيون من المزايا، وعاونتهم في تحقيق بعض أفكارهم وما يدور في خيالهم، إلا أن عيوب هذه الوسائل المتعددة قد أقلق المسرحيين، و بدئوا في مقارنة ما يحصلون عليه من مزايا، و ما يكابدونه و الجمهور من عيوب. بالإضافة إلى ذلك استخدم رجال المسرح حاملات المصابيح الجدارية، ووضعوها حول مقدمة البلكون. ومن الجدير بالذكر أن المسرح الإنجليزي قد استخدم الأضواء الأرضية لأول مرة في مسرح هول في فبراير ١٦٧٠، كما وردت إشارات كثيرة عن استخدام هذا النوع من الإضاءة في الفترة ما بين عام ١٦٧٠ و عام ١٦٨٩. ز كانت الشموع أو المصابيح هي الأساس في تكوين هذا النوع.

كان مصباح أورجاند Argand Lamp الذي ابتكره الكيميائي السويسري إمي أورجاند Amie Argand ١٧٨٠ هو أهم إنجازات القرن، بل وتعداه إلى قرن الإنارة بالغاز، لاسيما و أن مصممه قد راعى عدم ظهور أي دخان أو روائح، مع الاستفادة بأقصى طاقة ضوئية، بل و تفوق على أي مصباح ظهر قبله لأن مصممه حول الدخان الصادر إلى شعلة نار مرة أخرى بإمرار تيار من الهواء ليضغط على الهواء الناتج و يوجهه نحو الفتيلة و ذلك بواسطة استخدام المدخنة. في الحقيقة، كان هذا المصباح يعطي إضاءة ممتازة بأقل كمية من الزيت، لذا اعتبره رجال المسرح بداية التطورات الفنية في مجال الإضاءة المسرحية خلال الألف العام السابقة على ظهوره، بل سيعتمد عليه المسرح خلال القرن التاسع عشر.

ومع بزوغ فجر القرن التاسع عشر، كان فنانو الضوء قد وصلوا إلى طريق مسدود خاصة بعد أن استنفذوا طاقة كل مبتكرات عصر النهضة، و صارت قاصرة عن المساعدة في خلق إضاءة جيدة رغم تعدد المحاولات لتغيير الأوضاع التقليدية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و لما كانت الإضاءة بالشموع و الزيت قد وصلت إلى أقصى ما يمكن أن تعطيه فقد كان الأمر ملحاً لظهور وسيلة و طريقة جديدة تتناسب مع تطورات العصر، و تعطي ضوءً قوياً دون مضايقة أو إزعاج بسبب الحرارة أو الدخان، و كان الغاز هو المنقذ الذي لجأ إليه رجال المسرح. فما هي قصة الغاز؟

ومن المؤكد أنه حتى عام ١٨١٥ لم يستخدم الغاز لإنارة خشبة المسرح، و إن كانت هناك بعض الإشارات الدالة على استخدامه في خلق المؤثرات الضوئية و مع ذلك هناك رأي يقول قولاً آخر مفاده أن مسارح شرق لندن قد استخدمت الغاز لإنارة دار العرض بقسميها، صالة المشاهدين، و خشبة المسرح.

باستقراء الكتابات النقدية و الجرائد الصادرة في تلك المرحلة يمكن القول بأنه مع بداية موسم ١٩١٧-١٩١٨ أضيئت مسارح ليسيوم و الدورى لين و الكوفنت جاردن بالغاز.

وكانت الثريات الكبيرة هي وحدة الإضاءة الأساسية إذ أنها تعلق وسط الصالة، و قد أزيلت كافة التركيبات السابق بتثبيتها حول الصالة. و من الملاحظ أن رجال المسرح قد حصلوا على ابتكار طريقة جديدة للتهوية تساعد على خروج مخلفات الغاز المحترق و تجديد الهواء بصفة دائمة، و بذلك نجحوا في تلطيف درجة الحرارة الناتجة عن استخدام الغاز.

وتعددت بعد ذلك أخبار استخدام الغاز في المسارح فرغم إصرار مسرح الهايماركت على الاحتفاظ بالمصابيح الزيتية و الشموع حتى عام ١٨٢٠، إلا أنه عدل عن ذلك بعد أن تولى بنيامين و بستر Benjamin Webster عام ١٨٤٣ فأدخل الإنارة بالغاز في هذا المسرح.

فإذا ما تركنا انجلترا و انتقلنا إلى فرنسا سنجد أن مسرح الكوميدي فرانسيز قد أنير بالغاز عام ١٨٣٢ بعد إعادة بناءه، و لكن من الغريب أن يعود المسرحيون في هذا المسرح إلى استخدام مصابيح الزيت المتدلية من أعلى السوفيتا عام ١٨٨٥ و ذلك لإنارة بعض مناطق خشبة المسرح، لأن إضاءة هذه المناطق بالغاز يتسبب في إيذاء عيون الممثلين.

أما المسرح الأمريكي فقد استخدم الغاز أيضاً، و كان لبعض الباحثين صولاتهم و جولاتهم في هذا المجال، و أشهر هؤلاء رجل مناجم يدعى بنيامين هنفري Bemjamin Henfrey و هو من أصل انجليزي و هاجر إلى أمريكا عام ١٧٩١. وأقام هنفري معرضاً لأدوات الإنارة بالغاز في مارس عام ١٨٠٢ في مدينة بلتيمور Baleimore و في العام التالي لإقامة هذا المعرض، أنار هنفري شارعاً في رتشموند Richmond بمصباح غازي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كبير، و قد أطلق على ما ينتجه من غاز اسم الهواء السريع الاشتعال Inflammable.

بالطبع كلما تقدمت السنوات، ازدادت التطورات المصاحبة للإضاءة المسرحية، و من بين الذين أوصوا بأفكار مفيدة في هذا المجال ج. أ. دوف عام ١٨٤٧، أهم هذه الوصايا:

أولاً: اعترض على وجود صف الأضواء الأرضية (الرامب) لأن شعلتها تسير من أسفل إلى أعلى فيبدو وجه الممثل غير طبيعي.

ثانياً: الإضاءة الأمامية من أعلى تعطي نتائج أفضل، بشرط أن تكون زاوية سقوط أشعتها ٤٥ درجة.

لا شك أن أفكار دوف لاقت قبولاً لدى مهندسي المسارح، فصمم أحد الفرنسيين مسرحاً جديداً في باريس عام ١٨٥١ و لم يزوده بالأضواء الأرضية، مع الاكتفاء بإضاءة منطقة التمثيل بأضواء أمامية من أعلى، مع استخدام العاكسات الضوئية لتقوية الضوء.

وقد انتقلت أفكار دوف إلى أمريكا، فاستخدم مسرح مستر فيشر Mr. Fechter Theatre في نيويورك كشافاً للإضاءة بالجير (الكلس أو أكسيد الكالسيوم) بعد تثبيته في سقف صالة العرض، مع وضع العاكسات خلفه و ذلك لإنارة خشبة المسرح.

وجاء دافيد بلاسكو في مارس عام ١٨٧٩ و أزال صف الأضواء الأرضية من دار الأوبرا الكبيرة في سان فرانسيسكو، ثم استخدم كشافات مزودة بعدسات متحركة.

وقد زود مسرح Theatre de Chatelet الذي بني في عام ١٨٦٢ بتركيبات هائلة من أنابيب و مصابيح للغاز. و قد تفتق ذهن مصممية عن فكرة تساعد على تلافي أثر الحرارة بأن وضعوا سقيفة من الزجاج الملون فوق الصالة و قد انتقد البعض هذه الطريقة لأنها تؤثر على الصوت في المسرح، و تزيد من رنينه كما أنها تسهم في أن تفقد كمية الضوء الصادر من منبع ثلث حجمها.

المرحلة الفنية أو عصر الكهرباء

وهي المرحلة الثالثة من تاريخ الإضاءة المسرحية:

وفيها توصل الإنسان إلى اكتشاف التيار الكهربائي و المصباح المتوهج، ثم نقل المسرحيون هذا الابتكار إلى مجال المسرح و أفادوا منه. و تتميز هذه المرحلة بثرائها العلمي و بالمحاولات الجادة المثمرة في المبتكرات والاختراعات في شتى النواحي. لذا يتتبع في هذه المرحلة جهود العلماء المتوالية لابتكار وسيلة جديدة للإنارة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تخلص البشرية من عيوب عصر النار و المشاعل و الشموع و كل ما ساد من وسائل قبل اكتشاف الكهرباء.

تعددت الجهود و المحاولات في مجال الكهرباء، كان من بينها إسهامات كل من كريستيان أورستيد وأندريه ماري أمبير وجورج سيمون أوم.

لقد أسهمت الصدفة وحدها في تطوير هذه الوسيلة الضوئية مما جعلها تعيش طويلاً، وحتى يومنا هذا، ففي عام ١٨٨٦ كان العالم الألماني بنزن وتلاميذه يجرون بعض التجارب الكيميائية في المعمل، وفي فترة الراحة غمس أحدهم خيطاً من القطن في سائل كان أمامه، وقرب هذا الخيط المبتل من لهب النار، فتوهج الخيط بنور أخضر قوي، قادت هذه الصدفة العلماء إلى ابتكار الرتينة التي سادت عصر الغاز، و استمر طوال عصر البترول. حيث تحتل مكانها في كلوبات الإنارة لدى البائعين المتجولين، و في القرى أحيانا. وبالرغم مما نتج عن استخدام هذا النوع من حرائق و حوادث، إلا أن البعض اعتبره بداية مرحلة جديدة و متطورة نحو الوصول إلى إضاءة صناعية جيدة. ظل الغاز مستخدماً في المسرح قرابة ستين عاماً حتى حلت الكهرباء محله عام ١٨٨١.

وفي عام ١٨٥٨ صنع ج. فامر أول مصباح متوهج ثم أدخل عليه السير جوزيف ويلسون سوان، بعض التحسينات عام ١٨٧٨ و بذلك أمكن إنتاج وسيلة إضاءة كربونية جيدة الصنع. جاء العالم الأمريكي توماس ألفا أديسون وقام بالعديد من التجارب لأول محطة إضاءة كهربائية لتمد نيويورك بالتيار الكهربائي، و كان ذلك في الرابع من أكتوبر سنة ألف وثمانمائة واثنين وثمانين.

وفي عام ١٨٨٠ عرف المصباح المتوهج طريقه إلى المسرح، و اعتباراً من ١٨٨١/١٢/٢٨، أصبحت جميع المسارح تقريباً تستخدم الكهرباء و بالتالي المصباح المتوهج

وكان مصباح ادسون المتوهج ابتكاراً جديداً في عالم المسرح، دخلت به الإضاءة المسرحية طوراً جديداً من أطوارها المتعددة. فقد نجح المصباح بعد التحسينات التي أدخلت عليه في سد الفراغ في دنيا الإضاءة المسرحية. اذ أمكن لأول مرة الاستغناء عن الشموع و غاز الاستصباح و المصابيح الكربونية وبالتالي قلت حوادث الحريق إذ أن المصباح الجديد كان يعطي نوعا من الإضاءة الجيدة التي تسهم مساهمة فعالة في رؤية الأحداث على خشبة المسرح دون أن تبذل العين جهداً مضاعفاً في سبيل تصحيح الرؤية و كذلك أمكن خلق المؤثرات الضوئية التي يمكن التحكم فيها بتخفيف الضوء حسب القدر المطلوب في المشهد، و يرجع ذلك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لاستخدام المقاومات الكهربائية التي اكتشفها العالم الألماني جورج سيمون أوم عام ١٨٩٥.

(نشاط ١): زيارة مكان العرض المسرحي، والاطلاع على بيئة العرض.

الوحدة الثانية

الإضاءة المسرحية وسينوغرافيا المسرح

الأهداف العامة:

الأهداف المعرفية

-أن يكتسب المعلم الممارس للنشاط المسرحي المعرفة حول مفهوم سينوغرافيا المسرح.

- أن يكتسب معلم النشاط المسرحي المعرفة حول عناصر العرض المسرحي ومتعلقات السينوغرافيا مثل الديكور والأزياء والحجم والمسافة والفراغ.

الهدف الأدائي: أن ينفذ أشكال هندسية من خلال الأقنعة وتحديد زوايا الإضاءة على خشبة المسرح.

الأهداف الخاصة:

الأهداف المعرفية:

-أن يتعرف معلم النشاط المسرحي إلى سينوغرافيا المسرح من حيث إعادة تشكيل الفضاء المسرحي.

- أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على سينوغرافيا المسرح من حيث قدرتها على توسيع الصورة والمكان المسرحي.

الأهداف الأدائية:

أن يرسم معلم النشاط المسرحي مخططاً تفصيلياً لتوزيع الإضاءة في بيئة العرض المسرحي.

أن يقيس معلم النشاط المسرحي أبعاد خشبة المسرح التي ستقدم عليه المسرحية.

مقدمة

يعد مصطلح السينوغرافيا من أهم المصطلحات وأكثرها رواجا في الدراسات المسرحية الحديثة ،ذلك أنه كلما أثير النقاش والحديث حول هذا المسرح، وحول العرض، وحول تأثيث الفضاء، إلا وتطرح إشكاليات هذا المسرح بكل مكوناته الدرامية والفنية والتقنية، فتثار قضايا اشتغال هذه المكونات في تآزرها وتآلفها وتكاملها داخل بنية مسرحية تقدم للمتلقي كطرف أساس في هذه المكونات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولتحديد أهمية ومجال مصطلح السينوغرافيا ، ينبغي أن يوضع المصطلح ضمن حدوده الخاصة التي تربطه بكامل مكونات العرض المسرحي من ديكور وأزياء وإضاءة وغيرها ، وذلك حتى تتجلى صورة ودلالات هذه المفاهيم في الأدوار التي لعبها المخرجون والرسامون والمعماريون في إعطاء هذا المصطلح تخصصات متباعدة - نظريا - لكنها أثناء إنجاز العرض المسرحي تتوحد باعتبارها جملاً كلامية متباينة ومتنوعة يرتبط بعضها بما هو مرئي، ويرتبط بعضها الآخر بما هو مسموع.

تتكون كلمة السينوغرافيا من كلمة "scene" زائد اللاحقة " graph" المأخوذة من كلمة graph نفسها. وتعني كلمة (scene) منظراً، مشهداً، صورةً، جزءاً من فصل مسرحي (الخولي ، ٢٠٠٤) والسينوغرافيا مصطلح حديث، تطور عن مفهوم التزيين عند الإغريق، ليشمل حديثا"العلم والفن المتعلقين بتنظيم المشهد المسرحي و الديكور نفسه" . وهو مصطلح يتضمن مختلف المعاني التقليدية التي رافقت مشروع الكتابة المسرحية وإخراجها؛ من ديكور وأثاث ومكان وإنارة وموسيقى. وتتميز السينوغرافيا بأبعادها الثلاثة التي تضيء النص المسرحي وتعرف بالفعل الإنساني وتشخص وضعية الإنسان وتحدد معنى الإخراج المسرحي. لأنها"نتيجة تصور سينمائي للإخراج المسرحي" الذي يجعل منها علامة مسرحية على تجاوز الخطاب المباشر، وذلك بسبب ديناميكيتها وبعث الحياة في الأدوات والعلامات الجامدة التي تحيط بالممثل وتكمل وظيفته داخل المشهد .

ويستمد تعريف فن السينوغرافيا دلالاته من انفتاحه على مهن فنية وتقنية مختلفة، لها صلاتها بالعرض المسرحي، وبفضاءات أخرى تتصل بالتصورات التي يمكن أن تقدم حول المدن وحول الاستعراضات وحول الفضاءات التي يمكن أن توظف توظيفا جديدا حسب عمرانها وحسب جغرافيتها. إن مرجعيات فنون السينوغرافيا متعددة ومتنوعة؛ فهي إما من الفنون التشكيلية ، وإما من الفوتوغرافيا، وإما من فنون الإضاءة، وإما من هندسة الصوت، وإما من الديكور والأزياء.

وقد باتت السينوغرافيا على مستوى الاختصاص من ضمن الممارسة المسرحية ، بل وإحدى العناصر الفاعلة في العرض المسرحي ، فهذا المصطلح حديث الاكتشاف كمفهوم جديد في البيئة المسرحية ، عريق الوجود بعراقة المسرح اليوناني " فهي في اللاتينية (Skenographile) ، وتعني فن زخرفة وتزيين المسرح عند اليونان؛ إذ كانت السينوغرافيا في المفهوم الكلاسيكي للمسرح لا تعدو أن تكون عملية تزيينية، غايتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأساسية الزخرفة والتجميل ، وفي عـــصر النهضة صارت تعني تكنيك الـــرّسم ، أي رسم وتلوين عمق اللـّوحة " ، ووفقا لذلك ، يتضح أن السينوغرافيا بمفهومها الحديثة فهي اكتشاف وليس اختراع ، ومرد ذلك لامتداد رحلة تصميم المناظر المسرحية عبر العصور ، لأن تحديد ذلك الخـط الفاصـل بيـن رحلـة تصميـم المناظـــر المسرحية والسينوغـــرافيا الحديثة هو أمر غير محدّد ، يعزى السبب لذلك التطوّر التدريجي (وليست النقلة النوعية) ، إلا أن هـــذا المصطلح يبقى الأكثر التباسًـــا ، بسبب الحدود العملية والنظرية المنوطة بالسينوغـراف من جهة ، وأدواته التعبيـرية واتساع محيـط السينوغـرافيا من جهـة ثانيـة ، على الرّغـم من رواج السينوغـرافيا وشيـوعها بيـن الأوساط المسرحية.

وعلى المستوى الأوروبي، صدرت منذ الستينيات من القرن العشريـــن وحتى اليوم، مجلات ودوريات متخصصة في علم السينوغـــرافيا ، كتعبير جديد " ، وشاع مصطلح السينوغـــرافيا مع نهايات الخمسينيات من القرن العشرـين ، بعد الحرب العالمية الثانية ، بعقد واحد ، وبدأت الســينوغرافيا الحديثة تظهر كعلم من خلال المسرح الأوروبي ، حيث أشاروا لها وإليها واستشعـروا وجودها وتعاملوا معها كعلم وفن مستقـل ، وظلت السـينوغرافيا من ضـمن الاختصاصات والمهن المسرحية المستحدثة . أما الذي أسهب في الإجابة عن السـؤال المطروح: «ما تعريف السـينوغرافيا؟» فكان مارسـيل فريد فونت (Marcel Freyde -font) الذي أعطى تعريفا حدد فيه خصـوصـيات هذا الفن قائلا: هذا الفن يضرب بجذوره في المسرح، وهو يهدف إلى صـياغة تصـوير وتنفيذ تصـميم لمكان العرض، وكذلك لعرض المكان الخاص، وتصـميم الفضـاء المسرـحي، والتعامل معه من ناحية المظهر يعتمد على اسـتثمار الصـورة والأشـكال، والأحجام، والمواد والألوان والضوء والصـوت، كذلك فإن السـينوغراف بالنسـبة للمعماري - هو الذي يتصـور المظهر التشـكيلي الخاص لخشبة المسرح، وقاعة الجمهور التي تشكل المكان المسرحي.

لقد تبنـّـت السينوغـــرافيا عدّة عـــناصر في أكنافهـــا وهي عملية تطويع لحركة فنون العمارة والمناظر والأزياء والمكياج والإضـاءة والألوان والسـمعيات ، حتى ذهبت السـينوغرافيا لتنال من تشـكيلات جسـد الممثـــل ، وكيفية تلك الطـّرق المثـــلى لتوظيف ما سبق ذكره في الفضاء المسرحي ، وكأن الفنون هي عبارة عن إكسســوارات ليتم تشكيلهـا وتوظيفـها لتؤثث لنا هذا الفضاء وتشكيله، وهو هـذا الفضاء الذي بات جزءًا من روح المسرح والمسرحية ، بغية أن يصبح العمل المسرحـي فعالاً ومؤثرًا ؛ من هنا تحوّلت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الديكورات والمناظر والإضاءة من مجرَّد تأثير بصري بحت إلى التأثير البصري سمعي حسي ، وفلسفي ؛ فالسينوغرافيا وخاصة الإضاءة هي نتاج لتجارب ومهارات وممارسات لوسائل التعبير ، التي يفترض أن يتمتّع بها السينوغرافي المختص .

فالسينوغرافيا لا يغيب عنها أمران اثنان ، أولاً أنها بالدرجة الأولى فناً و بالتالي تنتج عنها مرونة ، ثانيًا: هي اختصاص وعلم ومنها تتولد المنهجية وتوظيف عنصر الإضاءة ؛ فالممارسة الفنية الفعلية للنشاط المسرحي تكون هي المحك والأرضية ، التي يتم من خلالها ترجمة المنهجية واستخدام الإضاءة بتقنية عالية ، فالممارسة الفعلية تجلب معها الخبرة ، والخبرة تتأصل بالتجارب والمنهجية ودراسة ومعرفة مضامين الإضاءة.

فمع خوض أغوار السينوغرافيا ، هناك مهن قد تستوجب في الكثير من الأحيان ، أن يعمل عليها مختصوها مثل الإضاءة المسرحية ، مع الأخذ بالاعتبار بأن بعضها تتداخل وتشتبك أحيانًا .

إن وظيفة فن السنوغرافيا حديثا هي إعادة تشكيل فضاء المسرحي، وإخفاء الحدود بين المسرح والجمهور، ثم السعي إلى تأسيس علاقة مكانية وبصرية بين الدراما والمتلقي، والعمل على توسيع الصورة والمكان المسرحي التقليدي بالاتجاه نحو التراكيب والأشكال والأحجام المستقلة المتحركة التي تسهم في التعبير الدرامي وذلك يتم بتوظيف عنصر الإضاءة بشكل متقن ، فالتنوع اللامحدود واللانهائي للعمل السنوغرافي، انطلاق من الفراغ وتوظيف عنصر الإضاءة هو تنويع صور الفراغ وتوسيع مجالات الحركة فيه؛ لأن كل شيء فيه يمكن هندسته وبناؤه وبالتي تصير بالنسبة للمتلقي إمكانات بصرية تخيلية ومتلفظة تجعله يشتغل على ما يرى ويسمع ليملأ الفراغ بحيوية خياله.

(نشاط ٢): القيام برسم مخطط تفصيلي لتوزيع الإضاءة في بيئة العرض المسرحي.

(نشاط ٣): قياس أبعاد خشبة المسرح التي ستقدم عليه المسرحية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوحدة الثالثة

الضوء

الأهداف العامة:

الهدف المعرفي:

أن يكتسب معلم النشاط المسرحي المعرفة حول طبيعة الضوء والنظريات الحديثة التي فسرته .

الهدف الأدائي : أن يوظف معلم النشاط المسرحي الإضاءة المسرحية لخدمة العرض المسرحي.

الأهداف الخاصة:

الأهداف المعرفية:

- **أن يفسر معلم النشاط المسرحي الظاهرة الضوئية وتحليلها.**
- **أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على أهداف الإضاءة المسرحية ووظائفها.**
- **أن يحلل معلم النشاط المسرحي الضوء من منظور قيمته المسرحية واحتياجاته.**
- **الأهداف الأدائية :**
- **أن يوظف معلم الإضاءة المسرحية مصادر الإضاءة المختلفة في العرض المسرحي.**
- **أن يبرز معلم النشاط المسرحي الحجم والمسافة أثناء العرض المسرحي.**

مقدمة

ينشأ الضوء من اهتزازات جزئيات المصدر دون حركة المصدر ذاته، وذلك إما بفعل الحرارة، أو التيار الكهربائي، وكلما زادت الحرارة، أو شدة التيار، زادت حركة الجزئيات حتى ينتج عنها إشعاع ضوئي، فإذا مر تيار كهربائي في سلك من البلاتين، فإن هذا السلك سوف يسخن تدريجياً، حتى يصل إلى الدرجة التي يبدو فيها أحمر اللون، ثم يتوهج معطياً الطاقة الضوئية، فإذا اشتد التيار إلى الحد الذي تتغلب فيه حركة الجزئيات بسرعتها الفائقة على قوة مقاومة الجسم الصلب، فإن هذا الجسم سوف ينصهر، وهذا هو السبب المباشر لاحتراق المصابيح الكهربائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النظرية الحديثة للضوء:

أجرى ماكسويل أبحاثه حول ما وصل إليه فارداي من نتائج، فوجد أن هناك اتصالاً وثيقاً بين الظواهر الضوئية والظواهر الكهرومغناطيسية، وانتهى ماكسويل إلى أن الضوء ما هو إلا موجات كهرومغناطيسية وأن "الموجات الضوئية تنشأ في الواقع من تذبذب مجالين، متعامدين، أحدهما كهربي والآخر مغناطيسي".

التحكم في الضوء

يتم التحكم بالضوء عبر مجموعة تقنيات تقوم بتحويله من تيار كهربائي متدفق و عشوائي إلى عنصر فني يحقق إثارة للعرض وذلك كالتالي :

أ- الكمية: يتم التحكم بكمية الضوء عبر المقاومات التي تعترض التيار الكهربائي من خافت إلى أشد، حسب ما هو مطلوب وتسمى هذه المقاومات بـــ (دمر) و مفتاح السيطرة ووسيلة أخرى للتحكم بكمية الضوء هي المرشحات وهي عبارة عن لوح محدود المساحة مصنوع من مادة ملونة شفافة مثل الجيلاتين أو الزجاج ويثبت فوق المصباح الكهربائي أو الكشاف يتحول من خلاله الضوء العادي (الأبيض) الساطع إلى ضوء ملون .ومن الممكن عبرها تخفيف حدة اللون المطلوب .

ب- اللون: وهو يلعب دورا حيويا في إضفاء الحالة النفسية على جو العرض أو تشكيل جماليات محددة أو تغيير في شدة الضوء .وقد جرى العرف المسرحي على استخدام الألوان الزاهية اللامعة (الحارة) في المسرحيات الكوميدية واستخدام الألوان القاتمة (الباردة) في المسرحيات التراجيدية أو الجادة، ومع أن هذا العرف ما زال ساريا للآن إلا أنه ليس بقانون وتم كسره وتجاوزه في العديد من العروض .

ج- التوزيع: وذلك بضبط الضوء الخارج من المصدر عبر مظلات تركب على فوهة الكشاف حيث تتحدد مساحة البقعة الضوئية على الخشبة وشكلها الهندسي ويمكن توزيع الظل والنور، الإظلام والإنارة على مساحات الخشبة حسب الأهمية التي يوليها المخرج لهذه المنطقة أو تلك .

والإضاءة الخارجة من مصدر ضوئي تصنف في المسرح إلى ثلاثة أنواع :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- الإضاءة العامة: وهي التي تغطي المشهد بكامل موجداته دون التركيز على مساحة أو غرض دون آخر .

ب- الإضاءة الخاصة: وهي التي تنتشر فوق تفصيل صغير في عالم الخشبة كممثل أو أحد أعضائه أو إكسسوار .

ج- إضاءة الديكور :وهى التي تصمم للخلفيات أو القطع الديكورية الكبيرة التي قد تظل طيلة المشهد أو تظهر وتنسحب خلاله. والإضاءة العامة توضح وجوه الممثلين وبالتالي شخصياتهم ولا تظهر ظلال مما يعني أن الجو اعتيادي بينما الإضاءة الخاصة تخلق ظلال على الوجوه فتنشئ جوا دراميا يتدخل فيه المخرج بوضوح.

وتعرف أنواع محددة من الكشافات أو مصادر الإضاءة وتستخدم عادة في كل المسارح وهي :

١- الكشاف الشمسي: وهو عبارة عن صندوق معدني صغير، به مصباح أو جملة مصابيح والفتحة الأمامية مغطاة بمسطح زجاجي حوله حواف معدنية يمكن أن تثبت فيها شرائح ملونة، وهو يخرج إضاءة انتشارية قوية تغمر الخشبة وهو بالطبع دون عدسات لذلك من الصعب التحكم بالضوء من خلاله ويستخدم في الإضاءة العامة .

٢- الكشاف الصغير: يلقي بقعة ضوئية محدودة من مسافة قصيرة، بقصد طرح إضاءة قوية مركزة على وجه ممثل- على سبيل المثال- أو على موقع محدد من مساحات اللعب أو على الخلفيات أو على إكسسوار ويستخدم في الإضاءة الخاصة .

٣- الكشاف المركز :وهو ذو عدسات محدبة يضيء المواقع الأمامية بشدة أو أماكن متفرقة ويسمى (البروجكتور) يوضع عليه شبكة لحماية الممثل والمشاهد إن حدث أي شيء مفاجئ ككسر العدسة أو انفجار المصباح. والبقعة الخارجة منه يسهل التحكم بحجمها وشدتها وموقعها على الخشبة .

٤- كشاف متوسط العدسات: وهو يخرج إضاءة هادئة ومحددة ويضيء مواقع التمثيل المتوسطة المساحة ويسهل التحكم به ويوضع عادة في أعلى المسرح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥- الكشـاف المتتبع: وضـوءه في غاية الشـدة يمكن إرسـاله عن بعد ٥م ويعطينا حزمة ضـوئية يمكن التحكم بسعتها ويتم التحكم به يدويا خلال العرض بمتابعة ممثل أو استعراض أينما ذهب أو تنقل .

٦- الأمشاط: وهي صف أفقي من الإضاءة مجهزة بالألوان الأساسية في كل صندوق يمكن غسل الخشبة بلون محدد عام دون ترك ظلال أو تركيزات هامشية، كما يمكن استخدامها في إضاءة الخلفية أما بلون واحد أو بعدة ألوان .

٧- أجهزة المؤثرات : وهي نوع خاص من الكشـافات تسقط على الستارة الخلفية (السايكوراما) أو على أي مساحة أخرى لتعطينا تأثير المطر، السحاب، الماء، النار، أشجار، أو إظهار بقع لونية مختلفة هنا وهناك.. الخ .

الإضاءة المسرحية :

تشـكل الإضـاءة في المسرـح عنصرا أساسيا من مكونات السينوغرافيا ، إذ لا يمكن أن يتصور نهوض فن المسرح دون الإضاءة ، والإضاءة المسرحية لا تلعب دورا ثانويا ، بل هي عنصر أساسي ينبغي أن يقوم عليه مختصـون تقنيون قادرون على فهم قواعده وأسـسـه ، إن أحد الفوارق الأسـاسـية بين المسرـح المدرسي ، والمسرـح المختص ، تكمن في أن معلم التربية الفنية يقوم بمعظم الأدوار الرئيسـية من تصـميم ، وإخراج ، واختيار للنصـوص ، واستخدام للإضاءة ، وعليه فإن المسؤولية الملقاة على عاتق مدرس التربية الفنية كبيرة ، بينما وفي المسارح المحترفة تتوزع الأدوار على عدد كبير من المختصين .

وعلى مصـمم الإضـاءة أن يحلل الإضـاءة المسرـحية من منظور قيمتها المسرـحية واحتياجاتها الضوئية. ويشير المصمم إلى كل مكان في النص يتعلق بالضوء، بما في ذلك تغييرات قوة الضوء مثل الانتقال من شروق الشمس إلى إضاءة مصباح كهربائي. ويمكن أن يكون هناك حاجة إلى تنوع الإضاءة في المشاهد المختلفة. كما أن النص يمكن أن يحدد الزاوية التي يدخل منها الضوء مـثل دخول ضوء القمر من إحدى النوافذ.

وعلى مصـمم الإضـاءة أن يولي اهتمامًا خاصًـا إلى جو المسرـحية لأن الإضـاءة تؤدي دورًا مهما في إيجاد هذا الجو. لهذا يجب عليه فهم أسلوب النص، لأن الواقع يحتاج إلى تحديد ما إذا كان مصدر الضوء مصباحًا أو ضوء شمس من خلال النافذة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتشاور مصمم الإضاءة مع مصمم الديكور والمخرج. ويقوم مصمم الإضاءة في المسرح المحترف بتقديم رسومات تبين هيئة المسرح عندما يضاء. أما في المسارح العادية فيتم الاتفاق بين مصمم الإضاءة والمخرج على كيفية إضاءة المسرح. ولا يتم الاتفاق على مصادر الضوء إلا بعد أن يتم تركيب وحدات الديكور المطلوبة.

وفي المسرح المدرسي خصوصا ، تقع على عاتق المعلمين المشرفين على النشاط المسرحي مسؤوليات عديدة ، وذلك لأنهم مطالبون بالإلمام بتقنيات عديدة فيما يخص المسرح المدرسي ،ذلك أنه يتعامل مع مسرح ذي إمكانات تقنية وبشرية محدودة ، لا يمكن أن تقارن بالمسرح الاحترافي الذي يقوم عليه أخصائيون في الإخراج والديكور والأزياء والإضاءة.

على هذا النحو، فإن المشرف القائم على المسرح المدرسي ، ينبغي أن يلم بمعظم تقنيات العرض المسرحي ، ومنها الإضاءة التي تلعب دورا هاما في العروض المسرحية ، يؤكد ذلك كوندرا (condra) قائلا : إن الإضاءة بتقنياتها المختلفة لم تعد مكوّنا تكميليا للعرض الدرامي ، بل أصبحت تحمل دلالات تأويلية ذات علاقة هامة بمضمون بالنص ، من خلال إسقاطاتها المختلفة ودلالات الألوان الخاصة بمعطيات العرض المسرحي ، فالإضاءة لا تقل أهمية عن عناصر العرض الدرامي الأخرى ، إنها بأهمية الممثل نفسه.

فالإضاءة إذن ، تلعب دورا هاما في العروض المسرحية ، إذ إن لها تأثيراتها ومعانيها عند سقوطها على كل الأجسام والألوان ، ومصمم الإضاءة يحتاج إلى خبرة كافية ودراسة مستفيضة عند عملية تصميمها للعروض المسرحية ، بحيث يراعي كثافة الضوء واختيار لونه المناسب لإيصال المعنى المطلوب والإيحاء بجو المسرحية .

وتحدد أهداف للإضاءة منها :

المساهمة في سهولة الرؤية : وهي أولى وظائف الإضاءة في المسرح ، وتتوقف سهولة الرؤية على عدة عوامل هي : كمية الضوء المغطية لمنطقة التمثيل، نوعية الأجهزة الضوئية المستخدمة، المسافة بين المنبع الضوئي والمنطقة المضاءة .

مدى نجاح مصمم الإضاءة في خلق التباين بين إضاءة منطقة التمثيل وإضاءة الخلفية المحيطة بالممثلين .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعبير عن المكان والزمان (بيت ، قصر ، ليل ، نهار)

إضفاء التجسيم والاستدارة أو الإيهام بالبعد الثالث :

ويتحدد نجاحها على قدرة مصمم الضوء في توزيع الإضاءة بشكل مناسب ، بحيث لا يوضع الممثل والديكور والمناظر في إطار ضوئي واحد .

التعبير عن الجو النفسي- للشخصيات : إن كل لون يحمل دلالات خاصة به ، فالألوان القاتمة بتدرجاتها المختلفة تناسب حالات الحزن ، بينما تتناسب الألوان المشرقة مع حالات البهجة ، كما أن الألوان الصاخبة قد تتناسب مع حالات القلق والتوتر النفسي مثلا .

لفت أنظار المتفرجين وتحريك مشاعرهم :

يلجأ الفنان إلى وسائل متعددة ، وحيل مختلفة ، كي يجذب أنظار المتلقي إلى عمله الفني ، ومن بين هذه الوسائل اختيار وتوزيع الألوان ، وتحديد قيمها ، ودرجة نصوعها . أي أنه يلجأ إلى توليفة لونية تخلق نوعا من النبضات والومضات التي تصل إلى وجدان المتلقي .

إبراز الحجم والمسافة :

إن الإضاءة بما تحمله من ألوان مختلفة إحدى الوسائل الهامة لخلق إيهام بالحجم والمساحة ، بحيث تظهر الأشياء أكبر أو أصغر من حجمها الطبيعي .

الإيهام بالحركة .

تأكيد حدود الأشياء .

كما أن الإضاءة تلعب دورا هاما ومتفاعلا مع عناصر العرض المسرحي الأخرى مثل الملابس والمكياج والديكور والمشاهدين(نواصره ، ٢٠٠٢).

(نشاط ٤) : تجزئة معلم النشاط المسرحي نص المسرحية إلى عدد من المشاهد.

(نشاط ٥): تصنيع وتشكيل الأقنعة والإطارات لتحديد زوايا الضوء وتثبيت الجلاتين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوحدة الرابعة

أجهزة الإضاءة المسرحية

الأهداف العامة:

الهدف المعرفي:أن يكتسب معلم النشاط المسرحي المعرفة عن أجهزة الإضاءة المسرحية.

الهدف الأدائي: أن يستخدم معلم النشاط المسرحي أجهزة الإضاءة المسرحية والتدرب عليها.

الأهداف الخاصة:

الأهداف المعرفية:

- **أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على أجهزة الإضاءة ذات الضوء الموجه.**
- **أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على أجهزة الإضاءة ذات الضوء المنتشر.**
- **أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على أجهزة الإسقاط الضوئي.**
- **أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على عمل العدسات والمرايا .**

الأهداف الأدائية :

- **أن يستخدم معلم النشاط المسرحي أجهزة الإضاءة ذات الضوء الموجه.**
- **أن يستخدم معلم النشاط المسرحي أجهزة الإضاءة ذات الضوء المنتشر.**
- **أن يستخدم معلم النشاط المسرحي أجهزة الإسقاط الضوئي وتوظيفها في العرض المسرحي.**
- **أن يستخدم معلم الإضاءة المسرحية لوحة المفاتيح بسهولة ويسر.**
- **أن يتحكم معلم النشاط المسرحي في معدات الإضاءة، والسيطرة على بيئة العرض المسرحي.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة

لا شـك بأن الإضـاءة المسرحية كعنصر فاعل من عناصر العرض المسرحي تتطلب نوعا من الأجهزة التي تسـهم في بلوغ العمل الفني مرتبة النضـج ، سواء من ناحية وظيفة الضوء الأساسية ، وهي سهولة الرؤية ، أو تهيئة الجو النفسي والعاطفي للمشتركين في العرض ، ويمكن تقسيم أجهزة الإضاءة المسرحية إلى ما يلي :

أولا : أجهزة الإضاءة ذات الضوء الموجه Directional Lighting Equipment

إن التصـميم الأسـاسي لهذه الأجهزة واحد ، فهي جميعا تتشـكل من صندوق واقي يحتوي على مصدر إضـاءة (مصـباح) خلفه سـطح عاكس للضـوء يعمل على تقوية شدة الضوء و تألقه، و في الطرف الآخر من الصـندوق فتحة لخروج الضـوء، و بوضع عدسة على هذه الفتحة و تعديل المسافة بينها و بين اللمبة يمكن تحوير شـكل و كثافة الضوء المتوهج، و عادة يكون أمام العدسة شنبر يحمل الجيلاتين الملون للحصول على إضاءة ملونة.

و من هذه الأجهزة:

١. كشاف فريزنال ذو الإضاءة الموضعية Fresnal spot light

و يمكن اسـتخدام مجموعة من هذه الكشـافات لإضـاءة مجموعة متجاورة من المسـاحات على خشـبة المسرـح حيث تتداخل إضـاءاتها دون أن تكوِّن حواف حادة .و يمكن الحصـول على إضـاءة ذات حافة شـبه حادة ليس لها توهج خارج حزمة الضـوء. و مصابيح فريزنال عادة متاحة بقوة ٥٠٠ ، ٦٥٠ ، ١٠٠٠ ، ٢٠٠٠ وات.

٢. موزعات الضوء Reflector Spots

توفر هذه الأجهزة حزمة ضـوئية ذات حواف حادة و نطاق محدد يأخذ شكل دائرة محددة من الضوء و له وقع قوي يمكن اسـتخدامه على عدة أوجه، كتحديد ممثل معين على خشـبة المسرـح من بين الأشـياء المحيطة به من خلال التضاد الحاد في الإضاءة .

٣. كشافات الإضاءة الموضعية المُقتفية Follow Spot Lights

هي نوع من موزعات الضـــوء مثبتة على حامل يمكن التعامل معها يدويا لاقتفاء شـــخص يتحرك على المسرح، و عادة ما تثبت حدقة أمام مسار الضوء لتسمح بتشكيل الضوء و تعديله للحجم المطلوب، و أمام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجهاز شنبر يحتوي على مجموعة من الجيلاتينا الملونة لسرعة تبديل الألوان .

٤. طارحات الضوء projectors Beam

هذه المعدات توفر إضـــاءة ثابتة و مكثفة و متوازية،و هي اقتصـــادية في تكلفتها و خفيفة الحمل و سـهلة التعليق و الضبط، و هي جيدة على وجه الخصوص في طرح الألوان العميقة، و منها ما هو مثبت في الصـالة في أماكن مختلفة في منسـوب الألواح الأولى بالقرب من المشهد (كشافات مقدمة الصالة) ، أو على محور المسرح في البلكون الأخير، أو في منسوب ارتفاع القبة، و تستخـدم لإضاءة المشهـد كله أو لتركيز الضوء على نقط معينة فيه، و تتراوح قوتها بين ١٠٠٠ – ٥٠٠٠ وات .

ثانيا : أجهزة الإضاءة ذات الضوء غير الموجهة .Non Directional Lighting Equipment

- ❖ ناشرات الضـوء ذات بنية أسـاسـية بسـيطة تتكون من مصـباح و عاكس، و عادة ما تكون على هيئة مجموعات مثبتة معا في شـــنبر واحد لتشـــكل وحدة و يمكن تحويلها إلى إضـــاءات ملونة باســـتخدام الجيلاتينا، و من أمثلتها:
  - إضاءة مقدمة المسرح Foot Light
  - أمشاط الإضاءة الأفقية و الرأسية Vertical Batten Of Floods & Horizontal
  - إضاءة السيكلوراما Cyclorama Lighting

و هناك أسلوبان لإضاءة السيكلوراما :

- استخدام كشافات الإضاءة الموضعية Spot Lights
- استخدام أمشاط الإضاءة Floods Batten Off .

ثالثا : أجهزة الإسقاط الضوئي Projection

و تنقسم أجهزة الإسقاط الضوئي بشكل أساسي إلى الأنماط التالية :

المصباح الموضعي العاكس للضوء Ellipsoidal Reflector Spot Light

تقوم فكرة عمله على تثبيت شريحة بتصميم معين Pattern في حامل أمام مصدر الإضاءة، و هذه الشرائح تكون مصنوعة من مـادة مقاومة للحرارة كالألومنيوم أو الإستينلس أو النحاس ، و ذلك لتتحمل الحرارة الصادرة من المصبـاح و التي تتعدى ١٠٠٠° فهرينهايت ، و تظهر الصورة المسقطة ضوئيا على شاشة العرض مقلوبة و ذلك بفعل العدسات الموجودة أمام المصباح، و تتخذ الشرائح أشكالاً عديدة قد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تكون لشيء بعينه كمجموعة أشجار أو أبنية، أو أشكالٍ مجردة كدوامات أو أشكال هندسية، و يمكن تزويد هذا المصباح بآلة لتدوير الشرائح Animation Disk لعمل تأثيرات متحركة كالسحب أو المطر المنهمر أو ألسنة اللهب المتصاعدة.(Bellman,١٩٨٣)

مصباح لينباخ للإسقاط الضوئي: (Linn Bach Lantern)

هو جهاز اخترعه الألماني "أدولف لينباخ" و يعد من أبسط أشكال الإسقاط الضوئي و لا يعتمد على استخدام العدسات، و يتكون من صندوق أسود خشبي أو معدني مفتوح من جهة واحدة بها حامل لتثبيت الشرائح، و داخل الصندوق مصدر ضوء مركزي متحرك مما يتيح تصغير و تكبير الصورة، و كلما زاد تركيز مصدر الإضاءة زادت حدة حواف الصورة الناشئة كما يزداد تألق الصورة بازدياد توهج المصباح، و الشرائح سهلة الإعداد فقد تكون من الورق المقوى أو شرائح معدنية، و هذه تستخدم للحصول على صور غير ملونة (أبيض و أسود)، و يمكن الحصول على الألوان باستخدام شرائح من الزجاج الملون أو اللدائن الشفافة الملونة بأحبار مقاومة للحرارة .

جهاز الإسقاط الضوئي الأمامي:(Carousel Projector) (Over Head Projector)

يعد هذا الجهاز ضروريا في حالة الحاجة إلى الحصول على نتيجة دقيقة و صورة ذات تألق عالٍ و بأقل قدر ممكن من التشويه Distortion ، و يوضع في الاعتبار أن مقدار الضوء الذي يصل إلى شاشة العرض لا يتعدى ٥% من الضوء الصادر من الجهاز، و أن أقصى نسبة تكبير بلا تشويه تكون في حدود (١:١). و هذا يعنى أن اتساع الصورة يزداد بمقدار ١ قدم لكل ١ قدم من المسافة الفاصلة بين الجهاز و شاشة العرض .

ويستخدم هذا الجهاز لعرض الصور المرسومة و الصور الفوتوغرافية على حد السواء، و إذا كانت المسافة محدودة بين الجهاز و الشاشة فيمكن إسقاط الصورة على مرآة عاكسة ثم توجه الصورة المنعكسة إلى الشاشة، و في المسارح الصغيرة يمكن استخدام شرائح مقاس ٣٥ ملم على بروجيكتور الكاروسيل ، و هو الأمر الذي يُعد مكوناً شيقاً في عرض غير واقعي.

التحكم في معدات الإضاءة :

يتصل مصدر الطاقة الكهربية للمسرح مباشرة بأجهزة تدريج قوة الضوء Dimmer في حجرة خاصة حيث يتم توزيع الكهرباء من خلالها لأجزاء المسرح المختلفة ، و من الطرف الآخر تتصل هذه الأجهزة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بلوحة التحكم Control Board ، و تصـــدر التوجيهات من لوحة التحكم إلى أجهزة تدريج التيار التي تحول بدورها الطاقة الكهربية للشكل المطلوب ، و لوحة التحكم يمكن أن تكون يدوية أو تعمل من خلال الحاسب الآلي .

١. لوحة التحكم اليدوية Manual Control Board

يحتوي هذا اللوح على مفاتيح تحكم Faders في صفين أو أكثر تنزلق إلى أعلى أو أسفل لتعديل شدة إضاءة الأجهزة المتصلة بها من القوة الكاملة إلى الزوال التام ، و في نهاية الصف يوجد مفتاح تحكم فرعي" Sub master Fader" يتحكم في المجموعة فيمكن تثبيت العلاقة بين مجموعة من الأجهزة ثم التحكم في إضـاءة المجموعة سـويا من خلال هذا المفتاح ،وفي حالة وجود أكثر من صـف من مفاتيح التحكم يمكن تثبيت كل مجموعة على وضـع معين ثم التحكم فيها شـدتها جميعا من خلال مفتاح التحكم الرئيس" Grand Master Fader ".

٢. لوحة التحكم المتصلة بالحاسب الآلي" Computer Memory Control Board " من خلال برمجيات الحاسب الآلي أمكن تصميم برامج للتحكم في أجهزة الإضاءة المسرحية ، و قد أحدثت هذه الإمكانية ثورة في نظم تصميم الإضاءة المسرحية ، فقد أصبح بالإمكان تسجيل خطة إضاءة كاملة على الحاسب الآلي و استخدامها بشكل متكرر، بل يمكن تسجيلها على قرص مرن و العودة إليها حين الحاجة، كما أصبح بالإمكان متابعة الإضاءة من خلال شخص واحد مختص يكون على اتصال بمدير المسرح من خلال ميكروفون.

العدسات

هي أوساط شفافة كاسرة للضوء، وهي محدودة بسطحين كرويين متحدي المحور، أو أحدهما كروي والآخر مستو، والعدسة عبارة عن منشورين مركبين على بعضهما، بحيث تكون القاعدة على القاعدة، ويلاحظ أنه كلما اتسعت الزاوية بين جانبي المنشور، زاد مقدار الانكسار، أيضاً كلما كانت الأشعة متوازية، ازداد أثر المنشور في كسر الأشعة الضوئية، ويتوقف مدى انكسار الأشعة على مقدار درجة تقوس سطحي العدسة، وسمكها، ونوع وطبيعة الزجاج المستعمل في صنع العدسة، وتصنع العدسة عادة من زجاج الكرتون أو الفلنت أو الجينا، وذلك حسب مجال استخداماتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أنواع العدسات:

تنقسم العدسات إلى نوعين رئيسيين:

النوع الأول: عدسات محدبة: وهي عدسات لامة، مجمعة للأشعة، وتسمى عدسة إيجابية، ويوجد منها ثلاثة أشكال هي:

١. عدسة محدبة مستوية: وهي تلك العدسة التي يتقوس أحد سطحيها إلى الأمام في حين يكون سطحها الآخر مستوياً، وهي من النوع المجمع للأشعة، وتتميز هذه العدسة بسمك وسطها (محورها) أكثر من طرفيها. لذا عندما يسقط عليها أي شعاع ضوئي متوازٍ، فإنها تنقله، ولكن تتسبب في انكساره نحو المحور.

٢. عدسة محدبة الوجهين: وهي تلك العدسة التي يتقوس كلا سطحيها إلى الأمام هذه العدسة عبارة عن منشورين متحدي القاعدة، ينفذ الضوء منهما معاً، ليجتمع في نقطة ما في اتجاه أشعة الضوء. تسمى هذه النقطة بؤرة العدسة، إذ تعتبر من العدسات المجمعة أو اللامعة للأشعة.

٣. عدسة محدبة مقعرة: وهي تلك العدسة التي يتقوس سطحها إلى الأمام وبذا تكون هلالية الشكل.

النوع الثاني: عدسات المقعرة : ويوجد منها ثلاثة أشكال هي:

١- عدسات مقعرة مستوية: وهي تلك العدسة التي يتقوس احد سطحيها إلى الداخل، في حين يكون سطحها الآخر مستوياً. وهي من العدسات المفرقة للأشعة. وتتميز هذه العدسة برقة سمكها عند الوسط (المحور). بينما يزيد السمك عند الطرفين. لذا عندما يسقط عليها أي شعاع ضوئي، فإنها تنقله، ولكن تتسبب في انكساره بعيداً عن المحور.

٢-عدسة مقعرة الوجهين: وهي تلك العدسة التي يتقوس كلا سطحيها إلى الداخل، ويمكن التصور بأنها منشورات رقيقة تتجه قواعدها بعيداً عن المحور، وتقل زوايا رؤوسها كلما اقتربنا من المحور. فإذا سقطت عليها أشعة ضوئية موازية للمحور الأصلي، فإنها سوف تنحرف بعيداً عن هذا المحور، وتتجه نحو قواعد المنشورات الرقيقة. ويلاحظ أن هذا الانحراف يقل بل يكاد ينعدم عند المحور الأصلي، وحيث يتوازى سطحا العدسة. لذلك فهي من العدسات المفرقة للأشعة، وتبدو الأشعة المتفرقة كما لو كانت صادرة من نقطة المحور الأصلي، وتتميز هذه العدسة بأنها رقيقة عند المحور، سميكة عند الطرفين.

٣-عدسة مقعرة محدبة: وهي تلك العدسة التي يتقوس سطحها الداخلي إلى الخلف، على حين سطحها الخارجي يتقوس إلى الخلف أيضاً. وبذا تكون هلالية الشكل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن الملاحظ أن أكثر العدسات استخداماً في الأجهزة الضوئية المسرحية، هي العدسة المحدبة المستوية، لما تتميز به من قدرة هائلة على التركيز الشديد للأشعة الساقطة عليها. ويمكن إضافة العدسة المنشورية أو المتدرجة التي ابتكرها العالمة الفيزيائي فريزيل إلى الاستخدامات المسرحية، إذ أنها تعطي أشعة ناعمة، غير محددة الحواف.

المرايا

المرايا هي ألواح زجاجية رقيقة مصقولة. يغطى أحد وجهيها بطبقة رقيقة من الفضة وتتكون على سطحها صور للأجسام القريبة نتيجة لانعكاس الضوء على هذه السطوح. وتتوقف نسبة ما ينعكس من الضوء، على ما ينعكس ٩٠%من الضوء الساقط عليه، ويمتص ١٠% من الضوء الساقط عليه".

أنواع المرايا:

١-مرايا مستوية: وهي مستوية السطحين. تتكون عليها صورة تقديرية مساوية تماماً للجسم الواقف أمامها ومطابق له، من حيث الطول والشكل، ولكن تختلف عنه في شئ واحد هو أنها معكوسة الوضع بالنسبة للاتجاهات. فيمين الصورة المتكونة، يعادل يسار الجسم، على حين يسار الصورة يعادل يمين الجسم.

٢-مرايا كروية: الوضع في هذه المرايا مختلف إذ يوجد منها نوعان:

(أ) مرايا مقعرة: وهي سطح عاكس على شكل نصف كرة جوفاء. سطحها المقوس إلى الداخل، تغطيه طبقة مفضضة لامعة.

(ب)مرايا محدبة: تماثل تماما المرايا المقعرة إلا أن سطحها الخارجي هو المغطى بالطبقة المفضضة اللامعة. والصورة التي تكونها هذه المرايا تبدو أصغر بكثير من صورة الجسم الواقف أمامها.

(نشاط ٦): القيام بفك وتركيب الأجهزة المستخدمة في العرض المسرحي والتأكد من صلاحيتها، وتنظيفها من الغبار والأتربة.

(نشاط ٧): إعداد قائمة بأرقام المفاتيح المستخدمة في لوحة التحكم، والتدرب على تشغيلها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوحدة الخامسة

الألوان ومدلولاتها

الأهداف العامة:

الهدف المعرفي: أن يتعرف معلم الإضاءة المسرحية على الألوان ومدلولاتها ووظائفها وخواصها المختلفة.

الهدف الأدائي : أن يقوم معلم الإضاءة المسرحية بتوظيف الألوان ومزجها.

الأهداف الخاصة:

الأهداف المعرفية:

- **أن يتعرف معلم الإضاءة المسرحية على مدلولات الألوان المختلفة.**
- **أن يتعرف معلم الإضاءة المسرحية على أثر الألوان إذا تجاوزت بعضها البعض.**
- **أن يتعرف معلم الإضاءة المسرحية على الخواص التي تحدد اللون.**
- **أن يتعرف معلم الإضاءة المسرحية على قائمة المرشحات الألوان.**
- **أن يتعرف معلم الإضاءة المسرحية على الألوان الأساسية والثانوية.**

الأهداف الأدائية:

- **أن يقوم معلم الإضاءة المسرحية بمزج الألوان للحصول على ألوان جديدة.**
- **أن يستخدم معلم الإضاءة المسرحية قائمة مزج الألوان وقائمة المرشحات اللونية.**
- **أن يختار ألوان الجيلاتين المناسبة وتثبتها على الكشافات .**

مقدمة

أن اللون في رأي زيجفيلد " ما هو إلا استجابة، أو رد فعل لرؤية الأطوال" "المختلفة للموجات الضوئية لشعاع المرئي، والمار خلال منشور زجاجي"، "على شكل حزمة ضوئية من طيف الطاقة الإشعاعية".

والضوء الأبيض يمكن وصفه بالضوء غير الملون، كذلك الشعاع الصادر من الشمس عند الظهيرة، ولكن يحتوي كل منهما على ألوان الطيف مرتبة كالآتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البنفسجي، الأزرق، الأخضر، الأصفر، البرتقالي، الأحمر.

هذا بالإضافة إلى الألوان التي توجد بين كل لونين متجاورين، وتأخذ صفاتهما، بحسب قربها أو بعدها عن أحدهما. هذه الألوان إذا ما اختلطت بنسب متوازنة فإنها تعطي الضوء الأبيض، أو غير الملون.

وعندما يصدم الضوء الأبيض بجسم ما، فان هذا الجسم سوف يمتص جزءا من هذا الضوء، ثم يعكس الباقي. فمثلا اللون الأصفر الليموني، يمتص معظم ألوان الطيف عدا اللون الأصفر، الذي ينعكس فتراه العين كلون أصفر ليموني كذاك أوراق الشجر التي تمتص جزءا من الضوء الساقط عليها. وتعكس أشعة خضراء أولية تجهل من يراها يطلق عليها صفة الأوراق الخضراء.

إذن لون الشيء يتحدد من خلال تلك الأشعة الضوئية الساقطة عليه، والتي تنعكس في النهاية من الشيء إلى عين المتلقي. ومما هو جدير بالملاحظة، أن الأشياء الشفافة تسمح بمرور الضوء خلالها دون أن ينعكس شيء منه على سطحها.

ما سبق ذكره، ما هو إلا وصف للون فقط، ولكي يقول الإنسان عن شيئا ما لونه أحمر مثلاً، فان ذلك ليس وصفا دقيقاً للون، فقد يكون اللون الأحمر قرمزيا أو مارونا. لذا هناك ضوابط محددة، وخواص يمكن الاستعانة بها في التحديد الدقيق لصفات اللون، ما هو إلا التأثير الفسيولوجي الناتج على شبكية العين، سواء أكان هذا اللون مادة صباغية أو ضوءا ملوناً، ويعني ذلك أن اللون إحساس.

مدلولات الألوان:

اللون الأبيض:

هذا اللون يدل دلالة قوية على النقاوة، والطهارة، والسذاجة، والبراءة، والثقة، والتواضع، والرقة، والتضحية، والضعف والعجز، والنور، ثم أخيراً هو رمز السلام، وهو اللون المميز لملائكة الرحمة، والقديسين. وهو كلون يمكن وضعه في قائمة الألوان الباردة لما له من خاصية قاسية. لذا يستخدمه البعض كرمز للكآبة والحزن. " وهناك من يعتبره لوناً بهيجاً، إذا ما استخدم مع توليفة من اللون الأحمر أو الأصفر أو البرتقالي ".

اللون الأسود:

هذا اللون هو نقيض اللون الأبيض في كل خصائصه. وهو بهذه الصورة يعبر تعبيراً صادقاً عن ظلام الليل وأسراره، والوحشة، والكوارث والنكبات، والموت، والخوف والهلع، والغموض والرعب، والشر، والمكر والخبث، والجريمة واليأس. وهو لون يرتبط بكل شيء إجرامي، مختلف، قديم ورجعي.ويرتبط هذا اللون من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الناحية الدينية بملابس الرهبان والقساوسة، خاصة في الكنيسة القبطية المصرية. وربما كان ذلك لأنه يمثل التقشف والتوبة العميقة.أما في الإسلام فإنه لون المذنبين؛ فقد وصفهم القرآن بأنهم سود، قال تعالى: " ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة "

اللون الرمادي:

هو اللون الناتج عن اختلاط اللونين الأسود والأبيض بنسب متساوية، لذا فهو أقل شدة من اللون الأسود، ويوحي بالبرودة. وهذا اللون، يرمز للوداعة، والخضوع، ويبعث أحياناً على الكآبة والحزن، والانقباض، والتصميم والعزم، والوقار والرزانة والشيخوخة.

اللون الأحمر:

يعتبر من ألوان المجموعة الساخنة، كما أنه لون مثير للمخ، وله خواصه العدوانية، إذ أنه يرتبط بالعنف والاستفزاز والإثارة. وقد لوحظ أنه يزيد من ضربات القلب، ويسرع في إيقاع الدورة الدموية. ذلك لأن إشعاعاته القريبة من منطقة الأشعة تحت الحمراء، تجعله يتغلغل بعمق في أنسجة جسم الإنسان، ولهذا السبب، يمكن استخدامه في المشاهد الدامية والنار، والغضب، والبغضاء والكراهية، والقسوة والثورة والاشتعال، والصرامة، وجرائم القتل، والآسي، والخجل والخزي، والهدم والتخريب، والصحة، والنشاط والانفعال. وهناك استخدام ديني له، فهو لون ملابس الكرادلة في الكنيسة الكاثوليكية، كما أن له صفات ملكية لدخوله في تصميمات ملابس الحكام القدامى

اللون الأحمر البرتقالي:

يحسب أيضاً ضمن المجموعة الساخنة، ويكثر استخدامه لدلالة على الوفرة والدفء والحرارة، والحصاد والخريف، والسعادة، والقناعة والرضا. ويلاحظ أنه لون يضفي نوعاً من الإثارة. لذا يجب أن يستخدم بكميات قليلة، ويرى جوته أنه يحدث صدمة، بينما يراه كاندينيسكي لوناً يثير الشعور بالقوة والطاقة والطموح والتصميم والعزم والمرح.

اللون الأصفر:

من الألوان الساخنة، خاصة الفاتح منه، ويعتبر أكثر الألوان استضاءة ونورانية، فهو لون الشمس ويوحي بالحرارة، والحياة، والسرور والغبطة. أما عندما يكون الأصفر داكناً، فهو يستخدم للتعبير عن الجبن والانحطاط والضعف والاضمحلال، والغيرة والغش، والخداع، والمرض، وهو لون ينشط الذهن فقد لوحظ أن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النهار الذي تكون شمسه غائمة، كثيراً ما ينتاب الناس فيه خمول ذهني ونفسي بل ويصاب الجسد بنوع من الكسل، ويفقد البعض حماسه للعمل ولا يعود لهم اتزانهم إلا بسطوع الشمس مرة أخرى. ومن خواصه أيضاً أنه لون جاذب للانتباه، لذا تستخدمه معظم الدول كلون لعلامات المرور، ودهان المناطق الخطرة من الطريق، كحواف الأرصفة والأنفاق، كي يتجنب الناس الوقوع في المخاطر.

اللون البني:

رمز الخريف، والحصاد، والوفرة، والقذارة، والقناعة، والرضا، والسعادة.

اللون الأخضر:

يرى هالز أن: " له خواص مسكنة، ومهدئة للجهاز العصبي، بما يحويه من برودة "

أما ايزنشتاين فيرى فيه أنه لون " التجدد، والربيع والأمل ".

أن هذا اللون مرتبط بالنماء ويرمز دائماً للحياة. فالحقول الخضراء رمز لنبت الأرض، وإرهاصه بغذاء وفير، وخير يعم الزراع.

ورغم هذه الصفات فإن للون الأخضر، جانباً سلبياً، يعطيه معنى مخالفاً لهذا المعنى. إذ يرى فيه ايزنشتاين " أنه لون اليأس وفقدان الأمل "

اللون الأزرق:

يرى هالز: أن هذا اللون قد " اكتشف خلال العصور الوسطى. لذا تجده في نوافذ الكاتدرائيات القوطية الكبيرة " وهو لون من ألوان المجموعة الباردة.

توصف السماء دائماً بالزرقة، كما تشبه مياه البحر بصفاء زرقتها، أنه لون الأمل، والثبات، والدوام، والحزن، والإخلاص، والولاء. لون الهدوء والصفاء إذ أنه يقلل من الهياج والثورة " ويساعد الإنسان على التركيز والاستغراق ".

كما أنه يرمز إلى الذكاء والفطنة، والثقة، والكرم، والروح الارستقراطية. وفي بعض الحالات، يفضله البعض عند التعبير عن دوران الفرد داخل ذاته. كما يرى آخرون أنه " رمز الصداقة والخلود "

وعموماً، هو لون السكون، لذا يجب أن يستخدم بحساب لأن الإكثار منه قد يسبب أمراضاً نفسية كالملانوخولية (السوداء).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللون البنفسجي:

استخدمه القدماء من محارات البحر ليصبغوا به ملابس الأباطرة والحكام في الإمبراطورية الرومانية. وهو رمز الحزن، والتعاطف، والنقاوة، والطهارة، والحب، والهدوء، والغنى والأبهة. ويرى البعض أنه " يجمع ما بين الحب والحكمة ".

وهو لون مهدئ وملطف " يمد خلايا المخ الإنساني العليا، بالراحة، والهدوء، والطمأنينة، ويسمو بالوجدان والمشاعر "

اللون الأرجواني:

رمز الفخامة والغنى، أنه لون حوائط، أو أثاثات القصور الملكية، وهو رمز البطولة والشجاعة.

وظائف اللون

اللون، هو العنصر المرئي الذي يلجأ إليه الفنان المسرحي ليشكل منه الإطار العام للعرض الفني، وهو مجموعة علاقات تحمل مضامين ورموزاً، تعبر عن أفكار هذا الفنان. إذن، اللون رصيد الفنان يستعين به كلما اقتضت الحاجة، بشرط أن تتم عملية السحب بوعي وحذر، ووفقاً لمقتضيات الخطة اللونية. وعلى الفنان ألا يجعل من عنصر اللون قيداً يعوق انطلاقته التعبيرية، أو يحد من قدراته.

وفي هذا البرنامج التدريبي نحدد أهم وظائف اللون، والتي يمكن حصرها في الوظائف التالية:

أثر الألوان على المزاج النفسي وإيقاظ المشاعر وتحريك العواطف:

أثبتت التجارب أن للألوان تأثيرا قويا على العواطف، والأحاسيس، والانفعالات، مما دعا العلماء النفسيين إلى استخدام الألوان في معالجة مرضى الاضطرابات العصبية والعقلية، وقد نجحوا في ذلك نجاحا عظيما. بينما يرى باقي العلماء ثلاثة ألوان أساسية، فان العالم النفسي يراها أربعة هي : الأصفر، والأزرق، والأحمر، والأخضر. وبالتالي فهو يرى الألوان الثانوية أربعة أيضا هي: الأصفر المائل إلى الاخضرار، الأزرق المائل إلى الاخضرار، ارجواني، برتقالي. أن درجات اللون تحتل منتهى الأهمية لدى العالم النفسي. ففي اعتقاده انه كلما كان اللون قاتما داكنا، كان باردا معطيا الإحساس بالهدوء. مع ملاحظة أن أي زيادة في هذه النسبة، قد تؤدي إلى انقلاب الوضع فيشعر الإنسان بالكآبة والحزن. أما الألوان الناصعة الدافئة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهي رمز البهجة والمرح والراحة، فكلما زادت حرارة اللون ودرجة إشراقه، زاد الإحساس بالنشاط والإثارة.

ويلجأ الفنان إلى خلق نوع من الحوار بين المساحات المضيئة، والمساحات المظلمة، وشبه المظلمة. كما يلجأ أيضاً إلى التلاعب بتضاد المساحات اللونية المتجاورة، واستعان بالتباين ما بين الساخن والبارد، وما بين اللون ومتممه، ليصل في النهاية إلى نوع من الحيوية، ويثير في نفس المتلقي إحساساً دافقا محركاً للمشاعر. فالظلال الداكنة، تضفي غموضاً على الأشياء، وتحيط بالبقع اللونية والضوئية فتؤكدها، وتوجه عين الناظر إلى بؤرة الإضاءة في الوسط.

٢- جذب الانتباه:

يلجأ الفنان عادة إلى وسائل متعددة، وحيل مختلفة، كي يجذب أنظار المتلقي إلى عمله الفني، ومن بين هذه الوسائل اختيار وتوزيع الألوان، وتحديد قيمها، ودرجة نصوعها. أي أنه يلجأ إلى توليفة لونية تخلق نوعاً من النبضات، والومضات، التي تصل إلى وجدان المتلقي، فسرعان ما يحدث التآلف بينه وبين العمل الفني، وتنشأ الصلة العميقة، ويحدث التجاذب الذي يهدف إليه الفنان. فمن القواعد المتعارف عليها، أن الألوان الساخنة تجذب الانتباه أكثر من الألوان الباردة. ولكن يمكن أن يكون للتناقض اللوني بينهما الأثر القوي في جذب انتباه المتلقي فمثلاً:" كل من اللون الأحمر والأسود والأخضر والبرتقالي يبدو واضحاً جلياً عند وضعه على خلفيه بيضاء. أما إذا وضع الأسود على أرضية صفراء، فإنه يعطي توليفة واضحة جداً ومن مسافات بعيدة "

وهذا يفسر تفضيل هذين اللونين في عمل علامات المرور على جوانب الطرق الزراعية والصحراوية. إذن، كلما كان اللون شديداً، كانت درجة الانتباه له أكبر، بدليل ما يلجأ إليه المصورون ورجال الدعاية عند اختيارهم ألواناً زاهية ساخنة لأكثر الناطق أهمية في لوحاتهم أو إعلاناتهم

٣- إبراز الحجم و المسافة:

أن اللون أحد الوسائل التي يلجأ إليها الفنان كي يجعل الأشياء تبدو أكبر من حجمها الطبيعي، أو ليفضي عليها صفة درامية أكثر. ففي هذا الصدد هناك العديد من محاولات سيزان. فمثلاً في الصورة الشخصية التي رسمها لنفسه، يعتمد سيزان تماماً على خطة تباين الألوان الفاتحة والقاتمة كي يخلق نوعاً من الإحساس بالحجم، فاستخدم ألواناً كثيفة وسطحها بسكين. فكادت الرأس تبرز على سطح اللوحة، وبالطبع كان سيزان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يهدف من وراء ذلك إلى خلق تشكيل فني مقنع يزيد من إحساس الرائي بكيان الشكل بأبعاده الثلاثة. وهناك أمثلة بسيطة يمكن ملاحظتها في الحياة العادية. فعند ركوب المصعد يتعرف الإنسان على مساحة الحيز جيداً وهو مضاء، ولكن ما أن ينطفئ النور ويعم الظلام حتى يشعر الإنسان بجدران المصعد وكأنها تطبق على أنفاسه، أو كأن المصعد قد تحول إلى زنزانة شديدة الضيق. وبالمثل إذا طليت إحدى الغرف باللون الفاتح، فإنها تبدو متسعة، أما عند طلائها بلون داكن جداً فإنها تبدو وكأنها تضيق.

وهناك طريقة أخرى تعطي الإحساس بكبر الحجم. وتقوم هذه الطريقة أساساً على التباين ما بين لون الشيء، والأرضية الموضوع عليها هذا الشيء. ويلاحظ أن هذا الشيء يجذب نظر المتلقي، ويبدو كأنه أكبر من حجمه.

وعموماً، يجب أن يتذكر الإنسان دائماً، أن الألوان الساخنة، والقيم اللونية العالية، والنصوع القوي تزيد من الحجم الظاهري للأشياء.

٤- تأكيد الحدود الخارجية:

تساعد الألوان الساخنة على طمس الحدود الخارجية، بينما تبرزها الألوان الباردة.

٥- خلق الإيهام بالحركة:

كثيراً ما يلجأ الفنان إلى الدرجات اللونية الواحدة كي يحقق نوعاً من الإيقاع الهادئ للوحته. ولكن يحتاج الأمر إلى إيقاع سريع، فإنه يستخدم الألوان المتباينة. فمثلاً لو أنه استخدم اللونين الأحمر والأخضر معاً، فإن اللون الحمر بخاصيته المتميزة، وهي الاندفاع نحو العين، سوف يكون أول ما يصل إلى العين. وبالتالي تقل المسافة الظاهرية بينه وبين العين تبدو أكبر من المسافة الحقيقية. بل وستبدو مساحته الظاهرية أكبر من مساحته الحقيقية. مما يحدث بعض الحيرة للعين التي تسعى جاهدة بمساعدة المخ إلى تصحيح المساحات الظاهرية، وردها إلى أصلها الطبيعي، فتنتقل العين بين الأحمر والأخضر بسرعة، مما يسبب نوعاً من الإيقاع السريع. وعلى ذلك فإن الانتقال المفاجئ ما بين الألوان المتباينة، يعطي إيحاء بالحركة.

الخواص التي تحدد اللون (مجموعات الألوان)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صفة اللون: ويطلق عليها البعض " كنه اللون". وعلى ذلك، عند القول بأن لونا من الألوان أخضر، أو أزرق، فان ذلك معناه إطلاق صفة لونيه عليه، تميزه عن غيره من الألوان، هذه الصفة لا يشاركه فيها لون آخر.

وهناك عدة طرق تساعد على تمييز صفات الألوان. منها مثلاً، التفرقة بين لونين على أساس طول الموجة، لان لكل من ألوان الطيف المرئي، وغير المرئي، موجة ضوئية لها طول معين معلوم.إذن صفة اللون تدل على موقع أو مكان اللون في الطيف، أو في عجلة الألوان. ولكن هذه الطريقة صعبة نوعا ما، لذلك تستخدم التفرقة على أساس الطريقة العددية. وهناك عدة طرق أهمها طريقة أوزواند ومانسل.

إن عدد الألوان اثنا عشر لونا، يمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات:

(أ) مجموعة الألوان الأساسية: وهي الأحمر، الأزرق. الأصفر (٣). هذه المجموعة لا يمكن أن تنتج من خلط الألوان، بل خليطها معا ألوانا أخرى. فإذا تم خلط أي من الزوجين معا بكميات متساوية ومحددة، فسوف تكون النتيجة الحصول على ألوان أخرى، وهي ما تسمى بالألوان الثانوية.

(ب) مجموعة تمثل الألوان الثانوية: وهي الأخضر والبرتقالي والبنفسجي، هذه الألوان تنتج من خلط زوجين من الألوان الأساسية بنسب متساوية. أي أنها تقع في منتصف المسافة بين اللونين الأساسيين. فمثلا:

خلط الأزرق مع الأصفر يعطي الأخضر.

خلط الأحمر مع الأصفر يعطي البرتقالي

خلط الأحمر مع الأزرق يعطي البنفسجي

(ج) مجموعة تمثل الألوان الثلاثية: وهي الأصفر المائل إلى الخضرة، الأزرق المائل إلى الحمرة. وهذه المجموعة ما هي إلا نتيجة لاختلاط لون ثانوي مع لون أساسي، وهي تحمل خصائص كل من اللونين المختلطين. إذن ، فإن بالإمكان تغيير الصفة المميزة للون، مكن خلال اتحاد لونين متجاورين معا للحصول على لون ثالث، ذي صفة جديدة مستقلة ومتميزة. فمثلا عند خلط الأزرق مع البنفسجي بنسب متساوية، يكون الناتج لونا أورق مائلا إلى البنفسجي (أي فيه نسبة من الأحمر) ومع إضافة نسبة أخرى من البنفسجي، فسوف تتغير صفات اللون مرة أخرى.

إذن يمكن القول بان الألوان الأثنتاعشر الموزعة حول محيط الدائرة اللونية، ليست كما هي الألوان لأن هناك ألوانا متداخلة. فعند الابتعاد عن لون ما، فان ذلك معناه الاتجاه نحو اللون التالي له، وهو لون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جديد، ولكن ما بين الابتعاد والاقتراب، هناك تغييرات لونية تصاحب مسار اللون، فإذا ما بلغ اللون منتصف المسافة، فان هذا معناه، أن نسبة الألوان المختلطة، قد تساوت، ثم يتحرك اللون تاركا المنتصف، ومع هذا التحرك، يبدأ التغيير أيضا بسبب اختلال النسب المتساوية، إذ أن اللون البعيد قد بدأ في إضافة خصائصه اللونية. وتزداد هذه النسبة كلما زاد الاقتراب من هذا اللون البعيد. إذن هناك مجموعة هائلة من التدريجات اللونية يمكن الاستفادة منها في الخطة اللونية.

صفات اللون (توازن اللون)

إن الراحة هي أهم ما يشعر به الإنسان في حالة الألوان المتوازنة لذا يجب الاستعانة بقانون المساحات اللونية الذي يمكن تسميته بقانون التوازن اللوني وهو يقول : "إذا كانت المساحة كبيرة فإن أفضل الألوان لها هو اللون الهادئ أما إذا كانت المساحة صغيرة فإننا نغطيها بلون أكثر قوة".

وهناك عدة طرق للحصول على الألوان المتوازنة:

١- تكرار اللون الواحد في مساحات متعددة داخل المزيج اللونية (أو حتى تكرار قيمته)، يعطي العين القدرة على التنقل ما بين الألوان بسهولة ويجعلها تحس بالترابط أي بالموازنة ما بين اللون الفاتح والداكن.

٢- استخدام الألوان المتكاملة لأنها تتمتع باتزان طبيعي طبقاً لظاهرة ما بعد الصورة.

٣- ترديد اللون والعناية بتدرجه أو شدته ويلاحظ أن هناك ألواناً يمكن أن تحقق التوازن في التكوينات اللونية فمثلاً عند وضع بقعة حمراء بين مسحة برتقالية مائلة للاحمرار و مساحة حمراء مائلة إلى البنفسجي يتحقق التوازن المنشود بين المساحتين، وأيضاً بوضع الأصفر بين مساحتين من البرتقالي المائل للاصفرار والأصفر المائل للأخضر تتحقق نفس النتيجة السابقة.

والمسألة في غاية البساطة إذا ما دربت العين على التمييز والتفرقة بين ما هو متوازن وغير متوازن..ويرى دي سوسماريز: "ضرورة اعتماد هذه التدريبات على نوع من التجارب تقوم أساساً على خلط الأحمر و الأصفر والأزرق أو عمل خليط بين زوجين منهما للحصول على الألوان الثانوية (البرتقالي- الخضر- البنفسجي) أو نقوم بخلط الألوان الأساسية مع الألوان الثانوية وسنحصل على ما يأتي:

أصفر + برتقالي = أصفر مائل إلى البرتقالي.

أحمر + برتقالي = أحمر مائل إلى البرتقالي أو البرتقالي المائل إلى الحمرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أحمر + بنفسجي = أحمر مائل إلى الزرقة أو البنفسجي المائل إلى الحمرة.

أزرق + بنفسجي = أزرق مائل إلى البنفسجي _(مائل للأزرق قليلاً).

أزرق + أخضر = أرزق مائل للاخضرار.

أصفر + أخضر = أصفر مائل إلى الخضرة.

ديناميكية اللون ومرشحاته

ديناميكية اللون هذه القوة الخاصة للون تظهر بوضوح إذا ما وضع مربع أزرق على أرضية بيضاء أو نقل نفس المربع الأزرق إلى أرضية سوداء أيضاً تظهر بوضع المربع الأصفر على أرضية بيضاء ثم تغيير الأرضية بجعلها سوداء. إن مثل هذه التغيرات مابين وضع المربع والأرضية تعطى ما يلي:

١, عند وضع المربع الأزرق على أرضية بيضاء سيبدو وكأنه ينتشر ويتسع ويتمدد.

٢. عند وضع المربع الأصفر على أرضية بيضاء سيبدو وكأنه ينتشر ويمتد أما عند نقله إلى الأرضية السوداء فإنه يبدو وكأنه يتراجع ويتلاشى.

وعلى ذلك فالقوة والطاقة ما هي إلا رد فعل فسيولوجي بحت خاص بالملتقى وطبقاً لما سبق يمكن أن توحي الألوان بالإيقاع اللوني فمثلاً يوحي استخدام الألوان المكملة أو المتنامة بالحركة البطيئة أما الألوان المتباينة فتوحي بالحركة السريعة.

بعد هذا الاستعراض لخصائص الألوان هل يمكن وضع خطة الألوان على المسرح كيفما اتفق؟ أم يجب أن تكون هناك قواعد وأسس! ، إن الإضاءة المسرحية الملونة مثلها مثل كل شيء تحتاج إلى تنظيم وتنسيق بل تحتاج فوق ذلك إلى دراسة شاملة للألوان ومشتقاتها لأن كل ذلك يسهم في سهولة خلق الجو اللوني لكل مشهد دون أن تحدث أخطاء في التكوينات اللونية تؤدي إلى آثار عكسية تهدم مفهوم الفكرة من أساسها.

والألوان التي يعرفها الناس في حياتهم اليومية تختلف عن تلك التي تستخدم في المسرح ففي حالة ألوان الأصباغ والبويات تكون الألوان الزرقاء والصفراء والحمراء ألوان أساسية فإذا ما خلطت فسوف تعطي الألوان الآتية:

أحمر + أزرق = أرجواني.

أزرق + أصفر= أخضر.

أحمر + أصفر = برتقالي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أحمر + أزرق + أصفر = رمادي مائل إلى السواد.

أما المسرح فمختلف تماماً حيث هي ألوان ضوئية حمراء وزرقاء وخضراء وهي الألوان الأساسية وعند خلطها تعطي القيم اللونية الآتية:

أحمر + أزرق = أرجواني.

أحمر + أخضر = أصفر.

أزرق + أخضر = أزرق مائل إلى الخضرة.

أحمر + أزرق + أخضر = أبيض.

مما سبق، يلاحظ أنه عند خلط الألوان الثلاثة معاً ظهر الفرق واضحاً بين الإثنين، لهذا من الأفضل لكل مشتغل بالإضاءة المسرحية إجراء بعض التجارب اللونية كلما سنحت الفرصة، إذ أن هذه التجارب لن تضيع سدىً بل ستزيد من معلوماته عن اللون، وتكشف له المزيد من قدراته.

مرشحات الألوان:

هي شرائح ملونة تعترض مسار الضوء لتكسبه لونها وتسهم في الحصول على إضاءة مسرحية ملونة.

إن الشريحة اللونية لا تخلق لوناً جديداً بل هي تنقل لونها، فإذا ما سقط شعاع ضوئي أبيض على الشريحة فإنها سوف تمتص كل الألوان المكونة للشعاع وتسمح بمرور لونها هي فقط.

لقد تعددت أنواعها في الاستخدامات المسرحية. وأشهر هذه الأنواع الزجاج والبلاستيك والشرائح الجيلاتينية والسايموند. وإن كان ثمن النوع الأخير مرتفعاً نسبياً.

وقد يلجأ البعض إلى وسائل أخرى للحصول على إضاءة ملونة هي بالطبع وسائل بسيطة قد تؤدي الغرض ولكن ليس بالجودة المطلوبة ومن بين الوسائل اللمبات العادية المغموسة في المحاليل اللونية فتغطى سطوحها الخارجية بالمادة الملونة ومن عيوب هذه اللمبات أنه بمرور الوقت تتأثر الطبقة اللونية الخارجية بفعل الحرارة العالية نتيجة لإضاءتها فترة طويلة ولمرات عديدة الأمر الذي يجعل هذه الطبقة اللونية تتحول إلى لون داكن.

وعلى وجه العموم بدأ رجال المسرح في استخدام الزجاج الملون إلى أن اكتشفوا أنه يسبب انكسارات وانعكاسات وأن ألوانه محدودة جدا بالإضافة إلى تشققه إذا كان المصدر الضوئي قويا وظل مضاء لفترة طويلة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثم اكتشفت الشرائح الجلاتينية الملونة وثبتت صلاحيتها في المسرح إذ أن شفافيتها تساعد على مرور أكبر قدر ممكن من الشعاع الضوئي كما أن تعدد ألوانها يتيح الفرصة للفنان لاختيار توليفته اللونية التي تغطي كل احتياجاته المسرحية.

والشريحة ما هي إلا جيلاتين مرقق إلى شرائح ورقية حجمها في العادة ٥٥*٤٤ سم وسمكها حوالي نصف مم، ولكن هل اقتنع رجال المسرح بما وصلوا إليه من مرشحات ألوان؟ بالطبع لا، لأنهم وجدوا أن الشرائح الجلاتنية تفقد لونها أو جزءاً منه كلما زادت مرات استعمالها وأنه بمضي الوقت تصبح الشريحة شفافة لا لون لها عديمة الفائدة بالإضافة إلى جفافها وتشققها الأمر الذي يجعلها قابلة للتفتت.

وسرعان ما دار البحث عن وسيلة جديدة لها نفس الميزات وعيوبها اقل وبالفعل توصلت شركة استرا ند الإنجليزية إلى ابتكار شرائح رقيقة من السيلليود عرفت باسمها التجاري سينمويد. هذه المرشحات عبارة عن عجينة من الخلات (اسيتات) أضيفت إليها الألوان منذ البداية مما أتاح الفرصة للحصول على العديد من الألوان الأصلية والثانوية سواء الساخنة منها أو الزاهية أو الباهتة.

إن هذه اللدائن تشكل على هيئة رقائق شفافة تمتاز بصفائها ونقائها بصرياً إذ يمكن رؤية الأشياء من خلالها دون أية انكسارات أو تشوهات لصورة هذا الشيء المرئي، هذا فضلاً عن عدم وجود فقاقيع هوائية أو خطوط معرقة أو تموجات تمنع وضوح الرؤية حتى بعد استخدام الشريحة لفترة طويلة، وبالرغم من أن سمك الشريحة لا يتعدى ربع مليمتر إلا أنها قوية متينة ومتماسكة كما أنها قابلة للتكييف والانثناء دون أن تتعرض للتشقق، وهي لا تتأثر بالرطوبة، وتتميز أيضاً بعدم قابليتها للاشتعال أو الاحتراق حتى إذا تعرضت تعرضاً مباشراً للنار وذلك بفضل خاصية الانطفاء الذاتي وبتجربة هذه الشرائح في المسرح وجد أنها أفضل الوسائل حتى الآن فألوانها لا تتأثر بحرارة المصابيح بل وتظل لفترة طويلة تحتفظ بكافة خواصها اللونية وبقوامها المتماسك ومن هذه الشرائح توجد عدة قياسات تتناسب مع كافة الاستخدامات المختلفة في مجال الفنون.

قواعد التوافق في اختيار الألوان

إن أنسب الألوان المتجاورة التي تخلق التوافق هي الألوان الواقعة بين الألوان الأصلية وهي مجموعة الألوان الخضراء أو البرتقالية أو البنفسجية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن أهم الفوائد التي تعود على الإنسان من التوافق بين الألوان المتجاورة وهي أنها تعطي الشعور بالراحة والهدوء ويمكن خلق التوافق اللوني من خلال استخدام مجموعة من الألوان فمثلاً مجموعة من الألوان الساخنة بينها توافق طبيعي وتربطها وحدة واحدة ، أيضاً هناك توافق بين مجموعة الألوان الباردة. أما المجموعة الأخرى التي تقع ما بين الألوان الباردة والألوان الساخنة وهي المجموعة الأخرى التي تقع ما بين الألوان الباردة والألوان الساخنة وهي مجموعة الألوان الخضراء والأرجوانية فإنها تتميز بالقدرة على ابرز الألوان.

القواعد المساعدة التي يأنس بها الفنان عند انتقائه لتوليفات لونية:

القاعدة الأولى:

تعطي الألوان المتجاورة تجانسا وتوافقا لونيا جيداً لوجود عناصر مشتركة بينها بشرط وضع كافة العوامل العاطفية والنفسية في الاعتبار.

القاعدة الثانية:

تكمل القاعدة الأولى ففي رأي د.جواد أن الإنسان يتوافق مع الألوان التي اعتادت عليها عيناه ، فالطبيعة بكل ما فيها من تجانس قد أثرت على ذوقه ورسبت في أعماقه مجموعة مفضلة من الألوان تتوافق مع الترتيب الطبيعي لهذه الألوان في الطبيعة من حوله.

القاعدة الثالثة:

مهما تنافر اللونان فمن الممكن جعلهما يتوافقان بإضافة بعض صفات أيهما إلى الآخر هذه الطريقة تساعد على وجود صفة مشتركة بينهما وتؤكد التقارب.

القاعدة الرابعة:

وضوح الخطة اللونية في ذهن المصمم وتحديد الهدف منها بدقة.

(نشاط ٨): القيام بمزج عدة ألوان من ألوان الإضاءة للحصول على ألوان جديدة.

(نشاط ٩) : استخدام قائمة المرشحات اللونية لاختيار الألوان والجيلاتين المناسبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوحدة السادسة

تغيرات الألوان تحت الأضواء (على الملابس والماكياج)

الأهداف العامة:

الهدف المعرفي : أن يتعرف معلم النشـاط المسرـحي على التغيرات التي تحدث للألوان تحت الأضـواء المختلفة.

الهدف الأدائي: أن يوظف معلم النشـاط المسرـحي الألوان وما تحدثه تحت الأضـواء المختلفة في خدمة العرض المسرحي.

الأهداف الخاصة:

الأهداف المعرفية:

- **أن يتعرف معلم النشاط المسرحي المعرفة على التغيرات التي تحدثها ألوان الإضاءة على المكياج .**
- **أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على التغيرات التي تحدثها ألوان الإضاءة على الملابس.**
- **أن يتعرف معلم النشاط المسرحي على التغيرات التي تحدثها ألوان الإضاءة المختلفة على الديكور.**

الأهداف الأدائية:

- **أن ينفذ معلم النشاط المسرحي مشهد تجريبي على خشبة المسرح متضمنا الماكياج والملابس والديكور.**

مقدمة

أن معرفة ما يطرأ من تغيرات على الألوان الضوئية والأصباغ أمر ضروري لنجاح الخلطة اللونية، سواء أكانت خاصة بالماكياج أو الملابس أو الديكور.

ومن الخطأ الشائع استعمال أجسام ملونة ذات أسطح لامعة براقة، لأن هذا اللمعان سيتسبب في انعكاس الأشعة الملونة الساقطة عليها، وبالتالي سوف يتغير اللون الطبيعي للأجسام. وقد وضع وليامز جدولاً مبسطاً يبين مدى التغييرات اللونية التي تطرأ على الأجسام الملونة تحت الأشعة ولأهميته نورده في هذه الجزئية كما هو.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللون الطبيعي	لونه تحت أشعة حمراء	لونه تحت أشعة صفراء	لونه تحت أشعة خضراء	لونه تحت أشعة زرقاء الطاووس	لونه تحت أشعة زرقاء	لونه تحت أشعة حمراء وردية
أحمر	أحمر	أحمر	بني غامق	أسود	بنفسجي مائل للسواد	أحمر
برتقالي	أحمر	أصفر	أخضر غامق	أخضر غامق	أسود	أحمر
أصفر	أحمر	أصفر	أخضر	أخضر	بنفسجي مائل للسواد	أحمر
أصفر مائل للاخضرار	رمادي	أصفر مائل للاخضرار	أخضر	أخضر	بنفسجي مائل للسواد	أحمر غير واضح
أخضر	أسود	أخضر	أخضر	أخضر	قريب من السواد	بنفسجي غامق
أزرق الطاووس	أسود	أخضر	أخضر	أزرق الطاووس	أزرق	أزرق
أزرق	أسود	أخضر	أسود مائل للاخضرار	أزرق	أزرق	أزرق
بنفسجي	أحمر غامق	أسود غير واضح	أسود	أزرق	أزرق	بنفسجي
أحمر بنفسجي	أحمر	أحمر	أسود	أزرق	أزرق	أحمر وردي

أثر الإضاءة على الملابس:

على أثر اكتشاف صامويلوف للتغيرات التي تصاحب الألوان، زاد الاهتمام والبحث في أماكن خلق تغيرات جوهرية في مظهر الأشخاص والمناظر تحت الأشعة الملونة. وفعلاً أثمرت الجهود في اكتشاف طرق مدهشة، كإظهار فتاة ترتدي مايوه بحر، وكأنها عارية تماماً. وذلك بتسليط أشعة ضوئية ذات لون معين أو تحويل رجل أبيض إلى أسود، أو تغيير الملابس أو إخفائها كلية.

والحصول على هذه التغيرات يحتاج إلى الدقة في اختيار الألوان، فمثلاً عند إسقاط شعاع ضوئي أحمر اللون على فستان أزرق، فإن لون الفستان سيبدو أسود قاتماً. أما إذا استبدل الشعاع الأحمر بآخر أزرق. أو يحتوي على عنصر الأزرق، فمن الطبيعي جداً أن الفستان سيبدو بلونه العادي دون تغيير في مظهره. ولكن الأمر سيختلف عندما يكون الفستان الأزرق ذا نقوش سوداء. فإن هذه النقوش ستختفي تماماً تحت الضوء الأحمر، لأن الثوب سيبدو وكأنه وحدة لونية واحدة سوداء. أما إذا تغير الضوء، فإن هذه الرسوم ستبدو واضحة على الأرضية الزرقاء. ولكن ما الذي يحدث لو أن الفستان كان أسود اللون، وفيه بقع زرقاء اللون، عليها نقوش حمراء؟ حتماً سيبدو الرداء تحت الشعاع الأحمر والأزرق المنفرد كالآتي:

البقع الزرقاء ستبدو سوداء تماماً، وتمتص النقوش الحمراء الأشعة الحمراء وتعكسها، فتبدو واضحة للعين على أرضية سوداء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البقع الزرقاء ستمتص اللون الأزرق وتعكسه، فيبدو زاهياً للعين. أما النقوش الحمراء فستبدو سوداء تماماً.

وهكذا، تبدو التغيرات اللونية تحت الأشعة الملونة واضحة ومحسوسة. أما في حالة الألوان الثانوية، كالأصفر والموف، فإن هذه الألوان تتحول إلى سوداء بشرط أن يخلو الشعاع الضوئي الساقط عليها من مكوناتها اللونية. أن اللون الموف الداكن أو اللون الأحمر الوردي يتحولان إلى لون أسود تحت ضوء أخضر، لأن الألوان الثانوية والباهتة تعطى بوجه عام، تغيرات واضحة المعالم، عند رؤيتها تحت ضوء مختلف الألوان لذا ، فإن اللونين الأصفر والموف في تصميم ما يظهران كظلين من الأحمر تحت الأشعة الحمراء المنفردة، وكظلين أحدهما أخضر والآخر أزرق تحت شعاع لونه أزرق الطاووس. وبهذه الطريقة يمكن الحصول على نتائج ممتازة مع الرجوع إلى جدول وليامز كلما استدعت الحاجة إلى ذلك.

أثر الإضاءة على الماكياج:

إن المواد والأصباغ التي يتكون منها الماكياج، هي مواد دهنية، وتتأثر هذه الأصباغ كالعادة بالأشعة الضوئية الملونة، وقد تتسبب هذه الأشعة في إفساد جمال الماكياج أحياناً. والمعروف أن الغرض من الماكياج، هو إعطاء الوجه، اللون والشكل الطبيعي. ولكن يمكن الاستغناء عنه تماماً باستخدام إضاءة ملونة مناسبة. أو على الأقل، يتعاون الاثنان في خلق الصورة المريحة المناسبة. لأن الماكياج مدين للإضاءة بفضل كبير، إذ لولا الأشعة الضوئية، لما أمكن للعين المجردة التقاط كافة التفاصيل، أو حتى رؤية ملامح الوجه. والإضاءة في حد ذاتها كالمصيدة تماماً، يقع فيها قليل الخبرة. ولا فرق في ذلك بين الإضاءة الملونة والبيضاء. لذا يجب أن يراعى قبل تخطيط إضاءة مسرحية ما، مدى تأثير لون الإضاءة على الماكياج. وقد لوحظ بوجه عام أن الألوان، الأصفر رقم (١) والأصفر كهرمان فاتح رقم (٢)، وأصفر القش رقم (٣)، والأصفر الكهرمان المتوسط رقم (٤)، والبرتقالي رقم (٥)، والأصفر الكهرمان الداكن رقم (٣٣)، لها تأثير قس بعض الشيء بالنسبة للسيدات، رغم صلاحيتها في بعض الأحيان للرجال. وأصلح الألوان للسيدات هي ألوان البنفسجي الفاتح رقم (٢٦)، الأحمر الوردي رقم (٨)، برتقالي خفيف رقم (٩). وهذه الألوان يمكن استخدامها عندما يكون هذا النوع من الطيف مطلوبا. أما اللون الأزرق، أو المائل إلى الزرقة، فهو ذو تأثير عكسي على خطة الماكياج. فهو يقلب ميزان الأصباغ اللونية رأساً على عقب، فيحول اللون الأحمر في الأصباغ إلى لون مائل إلى البنفسجي الداكن. وقد لا يظهر هذا التأثير واضحاً تحت أشعة ضوئية لونها أزرق باهت جداً رقم ١٧، أو حتى الأزرق رقم ١٨، ولكن يبدو واضحاً للعين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجردة، تحت شريحة جلاتينية زرقاء رقم ١٩، ٢٠، وأزرق متوسط رقم ٣٢. أما الألوان الغنية، فتميل إلى الانتشار. وتأخذ لون وملامح الماكياج. وعندما يعتمد مظهر الممثل على الماكياج فقط، يجب مراعاة هذه النقطة، ووضعها في الاعتبار. ومن المعروف أن فن الإضاءة، تقدم تقدماً ملحوظاً، فمن الممكن أن تحل الإضاءة الآن محل الماكياج، باستعمال إضاءة مباشرة صحيحة يراعى فيها اللون والظل. والإضاءة إذا استخدمت كعامل للتجميل، ففي الإمكان أن تكون أكثر تأثيراً من ماكياج المسرح، بل ولها ميزة السرعة في التغيير.

خداع الإضاءة والماكياج:

تحويل وتغيير لون ممثل ما:

يمكن الاستعانة بتغيرات الألوان لتحويل رجل أبيض إلى زنجي أسود أو العكس. ويتطلب الأمر الدقة في اختيار ألوان الماكياج للمشهد المطلوب، واستعمال ضوء أحمر أو أخضر. فعند طلاء اليدين والوجه بلون أحمر، وتسليط شعاع ضوئي أحمر، فإن مظهرها تحت هذا الضوء يبدو عادياً، أو كأي شيء تحت شعاع أحمر، بل يوحي بعدم وجود ماكياج. ولكن ما الذي يحدث عند استبدال الشعاع الأحمر السابق، بآخر أخضر؟ بديهي جداً، وحسب جدول الألوان السابق، سيتحول اللون الأحمر إلى بني غامق، وهذه أولى الخطوات. إذن وضع الماكياج بصورة متقنة، يساعد تماماً في خلق صورة الزنجي الحقيقية. وكذلك يجب مراعاة الدقة في اختيار المرشحات اللونية. وأفضل هذه المرشحات هو الأحمر رقم ٣٧. بقيت نقطة مكملة لهذا المؤثر، وهي تغير الملابس في كلتا الحالتين. فلو أن الرجل الأبيض يرتدي حاكيتا مزخرفاً بخطوط حمراء باهته وسلط عليه شعاع أحمر، فسوف تظهر الخطوط واضحة. أما إذا تغير الشعاع إلى أخضر، فإن الخطوط تظهر وكأنها ذات لون بني غامق. كما تتأثر ربطة العنق بنفس هذه التغيرات.

أثر الإضاءة على المنظر والمشهد

ألوان الإضاءة المسرحية وأثرها على المنظر :

للإضاءة الملونة تأثيرها على خطة الألوان، سواء بالنسبة للماكياج أو الملابس، كما أن لها تأثيرا قوياً أيضاً على المناظر. وعلى ذلك، إذا اقتضت الضرورة استخدام الإضاءة الملونة في تغيير المنظر، فإن من الواجب على مصممه أن يراعي ذلك منذ البداية، حتى يحصل على تغير ملحوظ تحت الأضواء الملونة المختلفة. فمثلاً يرسم على قطعة من القماش صورة الأهرام ويراعي تناسب ألوانها مع رؤيتها تحت إضاءة زرقاء، ثم يرسم منظر للطبيعة في انجلترا تحت إضاءة حمراء. وللحصول على هذه النتيجة، يجب أن يرسم الأهرام باللون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأحمر على أرضية بيضاء، وعندما يجف الرسم، يوضع فوقه تصميم لمنظر الريف الانجليزي باللون الأزرق. ويجب على رسام المنظر، النظر من وقت لآخر إلى المنظر المرسوم خلال شريحتين لون أحدهما أحمر والأخرى زرقاء حتى يتأكد من أنه استخدم الكثافة الصحيحة للون، وهي التي تساعد على اختفاء أحد المنظرين تحت أشعة كل منهما. فعند تسليط شعاع أحمر على الفوندو المرسوم، فإن الأجزاء الملونة بالأزرق على الأرضية البيضاء، تختفي تماماً، ولا تظهر إلا الرسوم الحمراء بينما تبدو الرسوم الزرقاء وكأنها مساحة داكنة غير محددة المعالم، هي في الحقيقة نتيجة لامتزاج اللون الأحمر مع الأزرق. أما عند استخدام الشعاع الأزرق لإضاءة المنظر، فإن اللون الأزرق الموجود في التصميم، يمتص لون الأشعة، ويعكسها. بينما يمتص اللون الأحمر تماماً ويبدو أسود داكناً. وهكذا يمكن استخدام الإضاءة في التغيير السريع للمنظر.

ألوان الإضاءة المسرحية وأثرها على المشاهد:

لا شك أن للون أثره على مزاج البشر، إذ أنه ينقل تعبيراً قوياً. ويثير في الحس مشاعر خاصة، ويؤثر في النفس تأثيرات معينة، تختلف من إنسان إلى آخر. فلكل لون صداه الخاص في نفس المتلقي. لذا تحتاج عملية التلوين الضوئي، قدراً أكبر من الدراسة والعناية، حتى يصل الفنان إلى صيغة لونية مقبولة، سواء أكانت في جملتها، أو في تفاصيل مفرداتها. وهناك إجماع على أن هذه المفردات، هي أبعاد اللون نفسه، وتعدد درجاته بين الفاتح والقاتم داخل الإطار اللوني المحدد. لذا يتوقف نجاح المشاهد المسرحية، على قدر النجاح الذي يحرزه الفنان في التأثير على المزاج الشخصي للمتلقي، وجعل النفس البشرية تتجاوب مع هذه الصيغ اللونية.

إذن المسألة تعتمد بالدرجة الأولى على الحالة النفسية والعاطفية للمشاهد. فكل ما تستقبله عين الإنسان من بواعث، ودوافع، ومثيرات اللون، تولد إحساساً عاطفياً، وانفعالياً، مثلها في ذلك مثل تلك الاستجابات الطبيعية، والبدائية للمؤثرات والظواهر الأخرى، وسواء علم بها الإنسان أم لم يعلم، ففي الغالب الأعم " أننا نتفاعل ونتأثر بالألوان المنتشرة في البيئة وترتيبها ".

ويمكن الدلالة على هذا التفاعل بمدى تأثير اللون على ما يحتويه جسم الإنسان من أجهزه، تتمثل في الأوعية الدموية، ونبضات القلب القوية، وضغط الدم المتدفق، وشبكية العين، العصبية الانفعالية والعضلية، كل هذه الأجهزة يصيبها التغيير المتناسب مع وظائفها ومع درجة حساسية الإنسان، وحالته، فبالقطع يسعد بعض الناس عندما يحيطون أنفسهم بأضواء قوية، وألوان دافئة، بينما هناك آخرون، يحبون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الضوء الخافت، والألوان الهادئة. إذن استجابة الإنسان للون، ليست واحدة، فلكل إنسان استجابة التي تخضع لحالته النفسية، وعلاقته بهذا اللون، وما يثيره في نفس الإنسان من ذكريات وحوادث، وما يتلو ذلك من ردود أفعال فسيولوجية. بل أكثر من ذلك للسن دخل كبير في الاستجابات، فالأطفال " مثلاً يعشقون الألوان الفاتحة الزاهية".

إن لكل من الطباع، والشعور، والإحساس، ونوع المتلقي، بل والزمن، دخلاً كبيراً في ردود الفعل البشرية، كما أن للبيئة أيضاً أثرها الواضح. إذ لوحظ أن ألوان لوحات فناني الشمال، تختلف عن فناني الجنوب، فالشمالي يحب الألوان الرمادية والبنية القاتمة، بينما الجنوبي، يفضل الألوان الفاقعة والحمراء (ملابس الإفريقيين الزاهية ذات الألوان الساخنة)، أما فنانو الوادي الأخضر والأماكن المزروعة، فإنهم يقعون تحت سيطرة اللون الأخضر، وأحياناً الأصفر والأزرق، تبعاً لتطورات الطبيعة من حولهم، ومراحل نمو النبات الذي يوالونه بالملاحظة، فينطبع ذلك التدرج اللوني في أذهانهم. ولكن ما دور الثقافة والمدنية في الاستجابة اللونية؟

إذا جاز لنا تشبيه الألوان بالموسيقى، فسوف يتأكد أن كل ارتقاء في أحاسيس الإنسان، يقابله قدرة، وقابلية للتمتع بسحر النغمات الموسيقية. فعند المقارنة بين الشعوب المتخلفة، والشعوب المتحضرة، وجد أن الأولى تهوى نوعاً واحداً من الموسيقى، تغلب عليه دقات الطبول العنيفة، أما الثانية، تلك التي سمت ثقافتها، وارتقى ذوقها، ونمت مداركها، فتهوى الاستماع إلى حفلات الكونسير والأوبرا، وتميل إلى مشاهدة الباليهات وغير ذلك من العروض التي تحتاج إلى مزيد من الإدراك الواعي والعقل النامي.

وبناءً على ذلك، فإنه يمكن القول: بأن إنسان العصور القديمة، استمتع بالألوان الطبيعية من حوله، لأنها أقدر الألوان على إثارة أحاسيسه والتأثير عليه فنظرة واحدة إلى ألوان المصريين في عصورهم الأولى تؤكد محدودية اللون، واشتقاقاته من الطبيعة المتمثلة في زرقة السماء، وصفرة الصحراء، وتعدد ألوان الصخور، وخضرة الوادي المزروع. ثم تطورت هذه التوليفة اللونية مع مرور الزمن، وارتقاء المدارك؛ والثقافة، ومع احتكاك المصريين القدماء بجيرانهم وملاحظتهم لفنون غيرهم وألوانهم.

ومن المعروف أن الاختبارات اللونية، تسهم في الكشف عن مكنونات الإنسان النفسية، وفي مقدورها تحديد طباعة، وميوله، فاستجاباته لبعض الألوان، أو نفوره منها، ما هو إلا رد فعل يفصح عن معان كثيرة، قد تكون إرادية أو لا إرادية. فمثلاً عندما يتعرض إنسان ما لاختبار لوني، وتوضع أمامه مجموعة من الألوان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ليختار منها لونين مثلاً ، فإن هذا الاختيار سيكون له مغزاه النفسي، فلو أنه اختار لوناً من الألوان الساخنة، فإن دلالة ذلك هي أنه إنسان مفعم بالحيوية، ذو طباع مرحة، غير منطوٍ، منفتح على العالم الخارجي. أما إذا اختار لوناً من الألوان الساخنة، فإن ذلك يعني أنه منطو يميل إلى العزلة والهدوء.

عموماً، للون أثره النفسي على الإنسان، فمثلاً طلاء الصندوق باللون الأسود يجعل الحمال يرى فيه ثقلاً ظاهرياً. أما إذا طلي الصندوق بلون أخضر فاتح، فإن نفس الحمال سيشعر بنوع من الارتياح، بل قد لا يشعر بأي ثقل ظاهري رغم عدم تغيير الثقل الأصلي للصندوق.

إن اللون يؤثر في الإنسان بعامل الارتباط مع الأشياء. فمثلاً اللونان الأحمر والأصفر من الألوان الدافئة، لارتباطهما بالنار والحرارة والشمس، على حين اللون الأخضر هادئ، لأنه يذكر الناس بالريف والمزارع. وقد حرص بولو على إجراء تجارب لتصنيف استجابات الأفراد وتقسيمها إلى أنواع بحسب استجاباتهم للألوان، وميز في ذلك بين أربعة أنواع:

شخص ينظر إلى خصائص الألوان وطبيعتها، فيرى اللون فاقعاً أو قاتماً. بمعنى أنه ينظر إلى صفات اللون ذاته، وقد سماه بولو بالإنسان الموضوعي ووصفه بأنه أقل الناس إحساساً بالموضوع لاهتمامه بتحليل الموضوع عن طريق مقاييس مسبقة، أو عقد مقارنات وتحليلات مستمدة من النظريات الفنية، وهو بذلك يتخذ موقفاً عقلياً ونقدياً من الألوان.

شخص ينظر إلى أثر اللون على الإنسان. إذ يقع انتباهه على أثر اللون على الجسم العضوي، أو الاستجابة الجسمانية، أو العضوية له، فيرى اللون مبهجاً، أو محزناً، أو بارداً، أو ساخناً. أي أنه يعكس ما يجري بداخله عند رؤيته للون. وقد سمى بولو هذا الشخص بالإنسان الفسيولوجي، وهو الإنسان الحساس لأثر اللون، ولذاته ترجع لأثر اللون عليه وليس للون نفسه.

شخص يربط بين اللون وموضوع آخر، ويضفي عليه صفة معينة. أي أن تفضيله للون، يخضع لأسباب خاصة، شديدة التنوع. وقد سماه بولو بالإنسان الأرتباطي.

شخص يتحدث عن اللون كما لو كان لهذا اللون خلق فرد معين. أي أنه يصف اللون بصفة حال، أو مزاج، أو خلق، فيقول مثلاً متحفظاً، أو هادئاً، أو مرحاً، أو طاهراً أو وحشياً. وقد سمى بولو هذا الشخص بالإنسان الخلقي، لأنه يقرأ في اللون مشاعر، وإحساسات خاصة بالشيء موضوع التأمل، فيجدها مبهجة أو محزنة أو مخلصة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(نشاط ١٠): تثبيت لوحات تحذيرية لقواطع الإضاءة وبيان المداخل والمخارج للمسرح.

(نشاط ١١): تجريب إطفاء وإضاءة صالة العرض بهدوء وسلاسة.

(نشاط ١٢) تنفيذ مشهد تجريبي من النص المسرحي على خشبة المسرح يوظف فيه معلم النشاط المسرحي عنصر الإضاءة بشكل متقن مع باقي عناصر العرض المسرحي مثل الموسيقى والماكياج والملابس

مراجع البرنامج التدريبي

- عبد الوهاب، شكري. (١٩٨٥). الإضاءة المسرحية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

- تشيني، شيلدون. تاريخ المسرح في ثلاثة آلاف سنة، (الجزء الأول، القاهرة)، (مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية للتأليف والطباعة والنشر)، بدون تاريخ، ص٦٥.

- بدران، فريده. (١٩٦٦).. ترجمة لمنشأة القوى الكهربائية والإضاءة، بلانسهايم، مطبوعات وزارة التربية والتعليم، ص١٧٣.

- كحيل، أمين إبراهيم. (١٩٤٥). النار والنور، سلسلة اقرأ، العدد رقم ٢٩، دار المعارف للطباعة والنشر، ص٩٨.

- ملكية، لويس.(١٩٦٦). الديكور المسرحي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء، الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، ص١٨٦.

نظيف، مصطفى. (١٩٣٠). البصريات الهندسية والطبيعية، القاهرة، مطبوعات لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩١٤، ص١.

حلمي، محمد صلاح حلمي. (١٩٧٥). الأطياف، ص٩.

تادرس، صبحي. (١٩٧٧). البصريات، ص١٨.

القلج، سعد عبد الرحمن، (١٩٧٥)، جماليات اللون في السينما، (القاهرة: العدد ١٦٣ من المكتبة العربية) (الهيئة المصرية العامة للكتاب، وزارة الثقافة) ص ٤٣.

لطفي، درية، (١٩٥٢)، الألوان، مجلة العمارة (العدد الخامس، ص ٤٩ وما بعدها).

ايزنشتاين، الإحساس السينمائي، ص ١٢٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جاد، محمد توفيق، والدمرداش، أحمد سعيد،(١٩٧٣)، علم النقش الحديث ص٢٩

القلج، سعد، (١٩٧٥)، جماليات اللون في السينما، ص٤٨.

عبد الوهاب، محمد راتب. (١٩٦٨). الموسوعة الفوتوغرافية، الكتاب الأول، الضوء والعدسات، الطبعة الأولى، ص٦٧.

-Phyllis, Hartonall, (١٩٧٥). The Oxford Companion to the theatre, Third Edition, London, Oxford University Press, p. ٥٥٩.

- Reid, Francis (١٩٨٧). The stage lighting handbook. Third edition , A&C Black (publishers) Ltd . London WCi R٤JH. UK

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٦)

أسماء المحكمين للبرنامج التدريبي

الرقم	الاسم	الوظيفة/ المكان
١	د. فواز جرادات	أمين عام وزارة التربية والتعليم للشؤون التعليمية والفنية.
٢	أ. د. حارث عبود	أستاذ مناهج تكنولوجيا التعليم – جامعة عمان العربية.
٣	أ. د. عبد الرحمن الهاشمي	أستاذ مناهج وطرق تدريس لغة عربية- جامعة عمان العربية.
٤	د محمد أبو غزلة	خبير في البرامج التدريبية- وزارة التربية والتعليم.
٥	د. محمد خير الرفاعي	أستاذ المسرح ـ جامعة اليرموك.
٦	م. فايز حميدة	رئيس قسم مباحث التربية المهنية ـ وزارة التربية والتعليم.
٧	د. زيد الغرايبة	أستاذ سينوغرافيا المسرح في جامعة اليرموك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٧)

الكتاب الرسمي من وزارة التربية والتعليم للسماح بتطبيق الأستبانة على عينة الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية

وزارة التربية والتعليم

٤٥٦٦٨

الرقم: ٣٦ ١٠ التاريخ ١٤ / ٥ / ٢٠٠٧ الموافق

السيد مدير التربية والتعليم لمحافظة/ للواء/ لمنطقة.....

الموضوع : البحث التّربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يقوم الطالب هاني يوسف الجراح بإجراء دراسة بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن"، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه تخصص مناهج وطرق تدريس التربية المهنية في جامعة عمان العربية للدراسات العليا، ويحتاج ذلك إلى تطبيق استبانة على عينة من المعلمين في المدارس التابعة لمديريتكم.

يرجى تسهيل مهمة الطالب المذكور وتقديم المساعدة الممكنة له.

مع وافر الاحترام

/ وزير التربية والتعليم

الدكتور قاسم سليمان القضاة

مدير المطبوعات التربوية

نسخة /رئيس قسم البحث التربوي
نسخة / الملف ١٠/٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٨)

الكتاب الرسمي من وزارة التربية والتعليم للسماح بتطبيق البرنامج التدريبي على المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في إقليم الوسط.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية

وزارة التربية والتعليم

ISO 9001:2000 SGS

الرقم: ٢/٧٠ التاريخ ١٤/١١/٢٠٠٨ الموافق ١٨/١١/٢٠٠٨

السيد مدير التربية والتعليم لمحافظة/ للواء/ لمنطقة.....

الموضوع : البحث التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يقوم الطالب هاني يوسف الجراح بإجراء دراسة بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن"، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه تخصص مناهج وطرق تدريس التربية المهنية في جامعة عمان العربية للدراسات العليا، ويحتاج ذلك إلى تطبيق برنامج تدريبي على عينة من المعلمين والمعلمات الممارسين للنشاط المسرحي في المدارس التابعة لمديريتكم.

يرجى تسهيل مهمة الطالب المذكور وتقديم المساعدة الممكنة له.

مع وافر الاحترام

وزير التربية والتعليم

الدكتورة
ميسر خليل الحباشنة
مدير البحث والتطوير التربوي

نسخة /رئيس قسم البحث التربوي
نسخة / الملف 10/3

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٩)
قائمة ألوان المرشحات اللونية

رقم الشريحة	صفة اللون	الاسم بالانجليزية
	اصفر	yellow
	اصفر كهرماني	Light amber
	اصفر القش	Straw
	اصفر كهرمان متوسط	Medium amber
	برتقالي	orange
	برتقالي داكن	Deep orange
	احمر	Red
	احمر وردي فاتح	Light rose
	احمر وردي عميق	Deep salmon
	برتقالي خفيف فاتح	Light salmon
	احمر وردي متوسط	Middle rose
	احمر قرنفلي داكن	Dark pink
	احمر وردي داكن	Deep rose
	احمر قرمزي	magenta
	احمر ياقوتي	Ruby
	ازرق الطاووس	Peacock blue
	ازرق مائل للاخضرار	Blue- green
	ازرق باهت جدا	Steel- blue
	ازرق فاتح	Light blue
	ازرق داكن	Dark blue
	ازرق قاتم	Deep blue
	اخضر تفاحي	Pea green
	احضر زاهي	Moss green
	اخضر فاتح	Light green
	اخضر داكن	Dark green
	ارجواني	Purple
	بنفسجي زاهي	Mauve
	قرنفلي داكن	Smoky pink
	ابيض بلون الثلج	Heavy frost
	ابيض شفاف	Clear

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Light frost	ابيض بلون الثلج اقل كثافة	
Medium blue	ازرق متوسط	
Deep amber	اصفر كهرمان داكن	
Golden amber	اصفر كهرمان مائل للاحمرار	
Deep golden amber	اصفر كهرمان محمر داكن	
Pale lavender	بنفسجي باهت جدا	
Pale green	اخضر باهت	
Green	اخضر	
Pale blue	ازرق باهت	
Bright blue	ازرق زاهر	
Pale violet	بنفسجي باهت	
Pale navy blue	ازرق بحري باهت	
Blue –grey	ازرق سنجابي	
Daylight	سماوي فاتح	
Chrome yellow	الأصفر الكرومي	
Apricot	اصفر بلون المشمش	
Bright rose	احمر وردي صافي	
Canary	اصفر كنارية	
Pale yellow	اصفر باهت	
Gold tint	اصفر بلون الذهب	
Pale gold	اصفر بلون الذهب باهت	
Pale salmon	برتقالي باهت	
Pale rose	احمر وردي باهت جدا	
Chocolate tint	بني مائل إلى الرصاص الداكن	
Pale Chocolate	بني باهت بلون الشوكولاته	
Pink	احمر قرنفلي	
Pale gray	رمادي باهت	
Slate blue	لبني داكن	
Turquoise	ازرق مائل للاخضرار	
Sky blue	ازرق فاتح للسماوي	
Pale red	احمر فاتح	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	سماوي فاتح	Steel tint

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (١٠)

النص المسرحي لغايات التدريب

رحلة الحظ تأليف: نور الدين الهاشمي.

يتعالى لحن المقدمة شيئا فشيئا ، يدخل الراوي في حركات مرحة ثم يبدأ الغناء مرحبا بالأطفال يتبعه الممثلون الذين يغنون مع الراوي وهم يملئون المسرح بالبهجة والمرح .

الجميع:

أهلا بكم أحبابنا أهلا بكم رفاقنا يا قمحنا يا زهرنا يا أغلى كنز عندنا
هيا تعالوا قربنا لتفرحوا قلوبنا فيكم نرى بلادنا فيكم نرى أمالنا
أهلا بكم في مسرح يحلو به اللقاء في كل حين نلتقي بالحب والوفاء

يتراجع الممثلون وهم يرددون المقطع الأخير . ينسحبون .... يبقى الراوي ... الراوي يقترب من الجمهور .

الراوي:

أحبابي الأطفال كان ياما كان في قديم الزمان حداد يدعى حسان يصنع أقفاص ومعاول يصنع أبواب ومناجل يخدم أهل مدينته ويعيش بخير وأمانة لكن في احد الأيام حسان ينزك دكانه
يجلس في البيت ويحلم أحلام زاهية الألوان وهنا تبدأ قصتنا وسنرويها يا أحباب
(ينسحب الراوي مع المقطع الأخير)

المشهد الأول

في بيت الحداد حسان غرفة متواضعة يغلب عليها الفقر والسواد سرير خشبي منخفض، كراسي بسيطة، بعض أدوات الحدادة، هناك باب إلى اليمين يؤدي إلى خارجه نافذة في احد الجدران يبدوا الحداد حسان وهو في حدود الأربعين من العمر يرتدي ثيابا بسيطة القلق واضح عليه وكأنه ينتظر أحدا ما، يروح ويأتي وينظر أحيانا من النافذة يمسك بكتاب غريب الشكل كبير الحجم عليه رسوم عجيبة ، أفعى، زهرة، كف، نجوم، يقرا فيه أحيانا، ثم يعود من جديد وينظر من النافذة.

حسان : بصوت مرتفع، أوه ، ما العمل؟ لم يحضر صديقي، الساحر بطيخة حتى الآن، أمر عجيب، لقد وعدني بالقدوم إلى هنا هذا الصباح، (يحلم) آه لو تحققت أحلامي كما وعدني لأصبحت أغنى رجل في الدنيا (يضحك بنشوة) انظروا ، هذا كتاب الحظ والأحلام السعيدة انتظروا، سأقرأ لكم (يفتح الكتاب) حسان اسم محظوظ (للجمهور) أنا اسمي حسان (يتابع القراءة) تنتظرك يا حسان ارض الأحلام والسعادة، هيا طر إليها يا حسان على حمار الحظ، (يتوقف عن القراءة) حمار الحظ (متحسرا)، ولكن أين هو؟ ليت صديقي الساحر بطيخة يجد هذا الحمار لقد وعدني أن يبحث عنه في كل البلاد، سأركبه وأطير عليه مسرعا إلى بلاد الأحلام هكذا (يفتح ذراعين ويطير حالما في أرجاء المسرح يسمع صوت الزوجة تناديه من داخل البيت، يتوقف حسان عن الطيران ثم يسرع ويندس مع كتابه في السرير، مع كتابه ويتظاهر بالنوم، تدخل الزوجة وبيدها مكنسة طويلة تتابع تنظيف البيت وحين ترى حسان نائما تقترب منه غاضبة).

الزوجة : حسان (تهزه)، انهض يا حسان الشمس طلعت والناس صارت في أعمالها، وأنت ما تزال نائما (لا يرد فتهزه بعنف شديد).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حسان : (يرفع رأسه متثائبا) ماذا حدث ؟ لماذا أيقظتني يا زوجتي العزيزة؟
الزوجة : ألا تريد الذهاب إلى العمل هذا اليوم أيضا ؟
حسان : متذمرا ، لقد قطعت علي أحلاما لذيذة ... سأقصها عليك ... نعم رأيت نفسي في قصر الأمير على فراش من حرير ومن حولي الخدم والطعام والفواكه والنوافير، وانأ آكل واكل ولا اشبع .
الزوجة : (بغضب) انهض ألان واذهب إلى الدكان .
حسان : (يتثاءب) أنا تعبان ونعسان أيضا ولن اذهب للدكان وتصبحين على خير (فتشد الغطاء من فوقه ولكنه يأتي بغطاء أخر بكل برود ويعود للنوم ولكن الزوجة تشد الغطاء بقوة بحيث يقع حسان على الأرض)
حسان : آه، آه ، اتركيني يا زوجتي العزيزة ، أريد أن أكمل أحلامي اللذيذة .
الزوجة : وهل ستطعمنا أحلامك.
حسان : آه يا زوجتي لو رأيت فقط هذا القصر رخام، طيور، خزائن مليئة بالذهب .
الزوجة : وقد نفذ صبرها) ما هذه المصيبة؟
حسان : حالما) رخام، طيور، فضة، ذهب
الزوجة : لا..... لا..... لقد فسد عقل زوجي حينما عمل في قصر الأمير.
حسان :(يعود إلى النوم) اتركيني قليلا سأنام.
الزوجة: هل ستطعمنا أحلامك؟
حسان: آه يا زوجتي لو رأيت فقط هذا القصر رخام طيور خزائن مليئة بالذهب
الزوجة: (وقد نفذ صبرها) ما هذه المصيبة؟
حسان: (حالما) رخام..... طيور.....فضة.....ذهب
الزوجة:لا..... لا..... لقد فسد عقل زوجي حتما منذ عمل في قصر الأمير
حسان: (يعود إلى النوم)..... اتركيني قليلا سأنام وأسبح في الأحلام
الزوجة:(تشد الغطاء وتمنعه من النوم) أريد بعض المال لشراء الطعام
حسان: سأنام واحضر لك ما تشائين من خزائن القصر.....كم تريدين
الزوجة: (تشده بعنف) انهض وهات بعض المال
حسان: ولكن لا يوجد معي ألان
الزوجة: (متوسلة) أريد شراء بعض الخبز والزيتون
حسان: حسنا..... فيما بعد..... فيما بعد..... سأعطيك ما تشائين
الزوجة: أين الدنانير التي أخذتها من الأمير أجرة عملك؟
حسان: (متلعثما) الدنانير؟
الزوجة: نعم الدنانير..... أين هي؟
حسان : (بخوف) اشتريت بها هذا الكتاب (متحمسا بفرح كاذب) انه كتاب الحظ والأحلام السعيدة انظري ما أحلاه سأصبح بفضل هذا الكتاب أغنى رجل في العالم...
الزوجة: (تنتزع الكتاب) ومن باعك هذا الكتاب ؟
حسان: صديقي العظيم الساحر بطيخة...
الزوجة: وكم دفعت ثمنه؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حسان: (بخوف) مائة دينار فقط..... ما رأيك ؟
الزوجة: (هائجة) مائة دينار تدفع ثمن هذا الكتاب السخيف ونحن بلا طعام؟ هذا الساحر دجال ويضحك عليك. (ترمي الكتاب بعيدا يركض حسان ويلتقطه بحرص ويمسح عنه الغبار
حسان:(محذرا)أذا رميت هذا الكتاب ثانية فسوف يخرج منه عفريت شرير ويؤذيك
الزوجة: (بسخرية) عفريت في هذا البيت عفريت واحد هو أنت تطارده
بالمكنسة في إرجاء المسرح يتلقى منها بعض الضربات ثم يندس
في الفراش ويحتمي به تنهال عليه الزوجة ببعض الضربات.....
ثم تتركه يائسة وتخرج..... يخرج حسان رأسه حذرا.....ثم ينهض)
حسان: يا لها من جاهلة..... سأجعلها تندم..... سأتبرج لها العفريت الأكبر
حتى يضربها كما ضربتني انتظروا (يفتح الكتاب ويقلب صفحاته)
آه..... هنا باب العفاريت (يقرا بصوت مرتفع ثم يبدأ صوتـــه
بالارتجاف والخوف) إذا أردت يا حسان إحضار العفريت الأكبر
ملك الجان فقف على قدم واحده (يقف) ثم اقفز ثلاث قفزات إلى
الأمام وثلاث قفزات إلى الخلف يفعل ذلك ويسقط أثناء تراجعه
مصطدما بأحد الكراسي أو الأشياء ينهض متوجعا ويتابع القراءة
ثم اصرخ بأعلى صوتك بات بيت احضر يا عفريت بات بيت احضر
يا عفريت مائة مرة(يدخل أثناء ذلك الفتى ماهر وهـــو صبي
في حدود الثالثة عشرة من عمرة ذكي نشيط ومرح يسمع حديث
معلمة فيضع السطل المعدني الذي يحمله على رأسه بحيث يختفي
رأسه ويقف وراء معلمه
حسان: (يردد خائفا) بات بيت احضر ياعفريت..... بات بيت احضر يا عفريت
(يلتفت مذعورا فيلمح ماهر فيصبح خائفا ويهرب النجدة.....النجدة...
النجدة..... يقترب ماهر منه)
حسان: (وهو يرتجف ويتلعثم لا تؤذيني أيها العفريت أرجوك ابتعد.
ماهر: (يكشف عن رأسه) لأتخف يا معلمي أنا ماهر.
حسان:(متشجعا) ماهر؟ماذا جئت تفعل في هذا الوقت يا شيطان؟
ماهر: أرسل لك العم عبد الله معي هذا السطل لإصلاحه.
حسان: الم تقل له بأنني تركت مهنة الحدادة؟
ماهر: ولكن من سيصلح أدوات أهل الحي يا معلمي؟
حسان:وأنا أغلقت الدكان ولن افتحها أبدا.
ماهر: وأنا يا معلي ماذا افعل؟
حسان: اذهب وتعلم صنعة أخرى.
ماهر: ولكني أحب مهنة الحدادة انظر عضلاتي صارت قوية وصرت اعرف أصلاح السكاكين والفؤوس والمحاريث أيضا.
حسان: يا أحمق هذه المهنة لن تجعلك غنيا ابدأ اذهب وتعلم مهنة أخرى.
ماهر: أنا أحب هذا العمل واشعر بالسعادة حين اعمل وأساعد الناس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(تسمع أصوات تنادي..... يا حسان يا حسان افتح الدكان يا حسان)
حسان: اخرج يا ماهر وقل لهم باني لن افتح الدكان
(يدخل الشيخ إبراهيم ومعه فأس وقفل كبير)
إبراهيم:منذ ساعة وأنا انتظرك على باب الدكان
حسان: ماذا تريد؟
إبراهيم: أريد سن هذه الفأس كما أريد أصلاح هذا القفل فالثعلب لم يترك لي دجاجة واحدة
حسان: أنا تركت شعلة الحدادة
إبراهيم: ولكنك حداد البلدة الوحيد والناس تعتمد عليك
حسان: هذه البلدة لا يوجد فيها إلا النحس والفقر
إبراهيم: نحن نعطيك ما تستحق من اجر
حسان: (متهكما) ماذا تعطونني يا حسرة ؟
إبراهيم: (متحمسا) سأعطيك حملا من الحطب..... ما رأيك
ماهر: والعم عبدا لله قال بأنه سيعطيك رطلا من الشعير أجرة إصلاح السطل.
حسان: (ساخرا) يا سلام..... يا سلام..... حطب وشعير أصبحت من الأغنياء
إبراهيم: ماذا تريد أذن يا حسان
حسان: أريد ذهبا..... نقودا..... نقودا..... هل تفهمون؟
إبراهيم: أهل البلدة فقراء يا حسان
حسان: وما ذنبي أنا؟ تعالوا أذن عندما تصبحون أغنياء (يضحك) تدخل الزوجة وتغضب حين تسمع رفض حسان
الزوجة: ستذهب إلى الدكان وتخدم هؤلاء الناس
حسان: (ببرود) لن اذهب
الزوجة: ستذهب اعني ستذهب
حسان: سأذهب..... ولكن (يضحك ببلاهة) ولكن إلى النوم تصبحون علي خير
(يندس في السرير وتظهر علامات الحزن واليأس على الزوجة)
ماهر (مواسيا) لا تحزني يا سيدتي أنا سأذهب إلى الدكان وأصلح هذه الأدوات
الزوجة: وهل تعرف يا ماهر؟
ماهر: (واثقا) نعم البارحة أصلحت محراثا ودواليب عربة.
الزوجة: أحقا ما تقوله يا ماهر؟
ماهر: اسألي العم إبراهيم
إبراهيم: (موافقا) نعم ..... نعم فقد أصلح لي هذه الفأس في المرة الماضية
الزوجة: أنا فخورة بك يا ماهر ..... تعال معي..... سنفتح الدكان ونساعد الناس
(تتناول المفتاح من الجدار تخرج ويخرج معها ماهر والشيخ إبراهيم يرفع حسان رأسه حذرا ثم ينهض ويسحب كتاب الحظ من تحت وسادته ويبدأ في القراءة)
حسان: ما أسوا حظي لم يحضر صديقي بطيخة حتى الآن لا باس سافرا قليلا يقرا أذا أردت الوصول إلى ارض الأحلام يا حسان فعليك أن تركب على حمار الحظ وهذا الحمار له رأس اصفر وجسم اسود

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وذنب احمر وأرجل بيضاء وسيطير بك هذا الحمار إلى قصر الأحلام وحين تصل إلى هناك اطلب من حارس القصر العجائب السحرية قبعة الإخفاء والدجاجة الذهبية يغلق الكتاب آه قبعة الإخفاء والدجاجة الذهبية هذا ما أريده وأتمناه.....آه..... أين أنت الآن يا بطيخة؟

(يدخل بطيخة متسللا وهو رجل هرم يظهر عليه الخداع والمكر كبير الكرش يرتدي ثيابا سوداء وقبعة طويلة صفراء وتحيط بعنقه المسابح والأجراس يتبعه مساعدة نملة وهو رجل هزيل قصير طويل الذقن زري الهيئة يدخلان بحذر وحين يلمحهما حسان يركض مرحبا)

حسان: أهلا سيدي بطيخة أهلا آهلا يا نملة ..... ادخلا

بطيخة : يلتفت حذرا هل الطريق سالكة؟

حسان: نعم.....نعن

بطيخه: وزوجتك؟

حسان: ذهبت إلى الدكان

بطيخة: يفرك يديه فرحا عظيم تعال يا نملة

حسان: هل وجدتما حمار الحظ؟

بطيخة: بجدية الحمار ذو الرأس الأصفر والجسم الأسود والذنب الأحمر

حسان: نعم.....نعم هو ذاته

بطيخة: (متباهيا) حدثه كم تعذبت حتى وجدت حمار الحظ يا نمله

نملة: يتحدث وهو خائف دائما من الوقوع في الخطأ فتشت عنه كثيرا يا سيدي ذهبت إلى أول قرية وسالت عنه فلم أجده وذهبت إلى ثاني قرية فسالت عنه ولم أجده وذهبت إلى ثالث قرية فسالت عنه ولم احده وذهبت إلى تبدو علامات الغضب على بطيخة رابع قرية ثم خامس قرية ثم سادس قرية يضربه بطيخة بقوة على ظهره حتى يتوقف فوجدته متألما في عاشر قرية ...

حسان: الحمد الله وأين هو ؟

نملة: رفض أصحابه بيعة

حسان: وما العمل؟

بطيخة:وهل دفعت لهم مالا ثمن الحمار؟

نملة: طبعا يا سيدي

بطيخة: كم دفعت لهم يا نملة؟

نملة: ينظر إليه بغضب طبعا وسيرفضون بيعه

نملة: نعم يا سيدي رفضوا بيعه

بطيخة: ادفع ادفع أكثر يا نملة

نملة: دفعت لهم خمسين دينارا

بطيخة: طالبا منه بغضب رفع الثمن طبعا ورفضوا بيعة

نملة: دفعت لهم يا سيدي مائه دينار ما رأيك؟

بطيخة: ادفع أكثر فالحمار يستحق أكثر (يضربه) يا حمار

نملة: (غاضبا) لن ادفع أكثر من خمس مائه دينار أبدا

بطيخة: بل ستدفع (يضربه)

حسان: وهل رضوا بهذا المبلغ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نملة: خائفا من الضرب كلا.....كلا بل رفضوا بيعة
حسان: (ضجرا) وكم يريدون ثمنه؟
نملة: وهو ينظر إلى بطيخة محاولا معرفة الثمن الذي يريده
يريدون.....يريدون..... ألف دينار.....نعم ألف دينار)
بطيخة: ألف دينار .....تمام.....تمام هذا مبلغ قليل بالنسبة لحمار الحظ السعيد ما رأيك يا حسان
حسان: ألف دينار .....هذا غير معقول
بطيخة: لا.....لا..... هذا مبلغ بسيط لان حمار الحظ سينقلك إلى ارض الأحلام وستحصل هناك على قبعة الإخفاء والدجاجة التي تبيض ذهبا
حسان: أنا لا املك دينارا واحدا..... من أين سآتي بهذا المبلغ؟
نملة: (متوسلا) ساعده يا سيدي أرجوك
بطيخة: (مفكرا) وجدت الحل
حسان: ما هو أرجوك؟
بطيخة: أنا بطيخة سوف أساعدك يا حسان
حسان: شكرا أنت صديق مخلص
بطيخة: الصديق عند الضيق(يخرج كيس الدنانير) سأقرضك يا حسان ألف دينار
حسان: شكرا يا صديقي شكرا
بطيخة: يمد الكيس خذ يا حسان خذ يمد حسان يده فيسحب بطيخة الكيس لا.....لا انتظر قليلا
حسان: ماذا حدث؟
بطيخة: يجب إن توقع لي أولا على هذا الصك يخرج ورقة
حسان: صك دين؟
بطيخة: نعم..... وتتعهد في هذا الصك بأنك سوف ترد إلى هذا الدين خلال ستة أشهر
حسان: وإذا لم استطع
بطيخة: لا.....لا ستستطيع يا حسان لأنك ستصبح اغني رجل في هذه الدنيا..... هل نسيت؟
حسان: (مترددا) ولكن.... ربما.....
بطيخة: (يعطيه القلم) خذ..... وقع هنا..... لا تخف.... هيا ليت اسمي جاء مثلك في كتاب الحظ...
نملة: أصحاب الحمار يا سيدي قالوا بان شخصا أخر اسمه حسان يريد شراء الحمار أيضا.....
حسان: لا..... لا لن يحصل على الحمار احد غيري..... سأوقع..... (يوقع)
بطيخة: (يعطي كيس المال لحساب ثم يخطفه).... خذ يا نملة..... هذه ألف دينار.....أسرع حالا واشتر حمار الحظ السعيد لصديقنا العزيز حسان...
حسان: متى سأرحل إلى بلاد الأحلام السعيدة؟
بطيخة: إذا يا حسان في الساعة السادسة صباحا
حسان: أين؟
بطيخة: في طرف الغابة ستركب حمار الحظ وتطير (يخرجان وإثناء خروجهما ينتزع بطيخة كيس الدنانير من نملة الذي يحتج ويمانع فيعطيه بطيخة دينارا واحدا فيأخذه نملة غاضبا) يخرج الراوي ويبدو على محياه الحزن والقلق ...

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الراوي:
حسان يترك دكانه، ويغادر أهل مدينته، يحلم بالذهب وبالمال، يهوى الأشياء السحرية، وسيمضي حسان المخدوع، في رحلة حظ وهمية. (يتواري الراوي مع المقطع الأخير)

المشهد الثاني
(المنظر طرف غاية ....ز أشجار خضراء المسرح وفي العمق بعض الصخور والأعشاب هنا وهناك يدخل بطيخة يتبعه حسان)
حسان: قلقا لم يأت نملة حتى ألان
بطيخة سيأتي يا حسان اطمئن
حسان: ومعه حمار الحظ؟
بطيخة: طبعا وستركب فوقه وتطير.....
حسان: هل تعتقد أنهم سيوافقون على بيعه؟
بطيخة: طبعا الم ندفع لهم ألف دينار
حسان: أرجو أن يوافقوا
بطيخة: (صائحا) ها هو نملة لقد جاء
(يدخل نملة جارا بصعوبة حمار الحظ يركض حسان نحو الحمار وإيداعيه ويعانقه)
حسان: حماري ....حماري (ينفر الحمار منه وينهق)....لا تخف أنا حسان الم تعرفني؟
نملة : في الحقيقة لقد تعذبت كثيرا حتى حصلت على هذا الحمار
حسان:سأكافئك يا نملة بعد عودتي من بلاد الحظ والأحلام .... والآن ساعداني على ركوب هذه الحمار....
بطيخة: أتنظر لا تستعجل
حسان: لماذا؟
بطيخة:يجب أن نقرا تعليمات السفر أولا في كتاب الحظ
حسان:اقرأها بسرعة أرجوك
بطيخة: لا.....لا يجب أن تفهم التعليمات وتنفذها تماما كما يقول الكتاب
حسان: حاضر
بطيخة: يبدأ القراءة ويقاطعه الحمار دائما بالنهيق فيضطر بطيخة إلى ضرب الحمار أغمض عينك يا حسان واركب حمار الحظ ثم اضربه ثلاث مرات (ينهق الحمار) وسيطير بك فوق الجزر والبحار والسهول والأنهار ثم يهبط بك من جديد وينهق ثلاث مرات وهذا يدل على وصولك إلى قصر الأحلام اقرع باب القصر ولا تتأخر يخرج لك الساحر الأكبر نفذا أوامره في الحال وإياك من السؤال ثم اطلب ما تريد بقلب من جديد يكرر نفذ أوامره في الحال...
حسان: أريد قبعة الإخفاء والدجاجة الذهبية آه هذا ما أتمناه
بطيخة: وألان اقترب يا حسان (يلف منديلا حول عينيه) إياك أن تفتح عينيك قبل أن تصل إلى قصر الأحلام ستصاب بالعمى حتما .....
حسان: حاضر لن افتحهما أبدا
بطيخة: تعال أيها الحمار(يشده) هيا احمل حسان إلى بلاد السعادة والأحلام (يحاول جر الحمار الذي يعاند ويهرب إلى طرف المسرح يلاحق الحمار ويحاول جره مد جديد ولكن الحمار برفسه وينهق)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بطيخة: وهو ينهض متألما نملة.....نملة (يقترب منه نملة) من أين اشتريت هذا الحمار أيها اللعين؟
نملة: من سوف الحمير يا سيدي
بطيخة: انه عنيد لعنه الله عليك وعليه
نملة هذا ارخص حمار في السوق(فرحا بغباء) لقد رفض الجميع شراءه فاشتريته أنا بأربعة دنانير ما رأيك يا سيدي
بطيخة: (يائسا)رأيي؟ لقد صار عندي حماران الآن؟
نملة: (مستغربا) حماران؟
بطيخة: يحاول جر الحمار دون جدوى تعال أيها اللعين
نملة: ببارود يبدو انه جائع
بطيخة: وجائع أيضا لماذا لم تطعمه يا أحمق؟ تعال وساعدني حتى يركب حسان ظهر الحمار بأمان
يحاولان جر الحمار نملة يجر من الأمام وبطيخة يدفع من الخلف ولكن الحمار ينهق ويرفس ويركض في أنحاء المسرح وهو يجر نملة ثم يغادر المسرح ونملة متعلق به وبطيخة ما يزال على الأرض يتوجع
حسان: حماري .....حماري أين حماري؟
بطيخة: (ينهض) لا تقلق يا حسان..... الحمار يستعد للطيران
حسان: سمعته يركض
بطيخة: نعم انه يفعل هذا دائما قبل الطيران يعود نملة بشكل مضحك وعلى وجهه بعض الكدمات وثيابه ممزقة ومعه رسن الحمار وبردعته وهو يتألم من بطنه
بطيخة: بدهشة وخوف أين الحمار؟
نملة: هرب يا سيدي
بطيخة:إلى أين؟
نملة: إلى قلب الغابة
بطيخة: ولماذا لم تتبعه؟
نملة: أنا أخاف من دخول الغابة
حسان: حماري.....حماري.....أريد حماري
بطيخة: وما العمل الآن؟
حسان: حماري ، حماري ، حماري ؟
بطيخة: (فرحاً وقد وجد لحل) اطمئن يا حسان .....الحمار موجود
نملة: (يلتفت حوله)أين هو يا سيدي ؟
بطيخة : انه أمامي تماماً
نملة: (يلتفت من جديد وحين يدرك انه المقصود يغضب)أنا حمار يا سيدي
بطيخة: نعم أنت وستصبح حمار الحظ .....هيا (يجبره على الانحناء ويضع البردعة فوق ظهره والرسن في فمه يحاول نملة الرفض يتلقى بعض الضربات فيستسلم الحمار جاهز يا حسان تعال واركب(يساعد حسان على الركوب) ...
حسان: (فرحاً) هل هو سريع ؟
بطيخة: سريع جداً ..... انتظر ..... (يضرب نملة فيركض متأوها يدوران قليلاً في أرجاء المسرح وضربات بطيخة تلاحق نملة .....)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حسان : أين أنا الآن؟
بطيخة: (يستعير صوتا مخيفا) أنت يا حسان في وديان الجان ...
(يدوران في أرجاء المسرح مع مؤثرات صوتية أصوات رياح وأمواج)
حسان: (بصوت مرتجف) وأين وصلت الآن؟
بطيخة: وصلت يا سلمان إلى جزر المرجان
(يسرع نملة باتجاه يسار المسرح للخروج.....)
بطيخة: بعد قليل يا حسان سوف تصل إلى قصر الأحلام..... (يتركهما بطيخة ثم يسرع خارجا ويشير إلى نملة بان يتبعه يتابع نملة سيرة متتاما ويخرج من المسرح)

المشهد الثالث

طرف غاية أو حقل يظهر على جانبه الأيمن جزء من سور قصر له باب غريب الشكل.....يوحي المكان بشكل عام بالغرابة يدخل بطيخة مسرعا يقرع باب القصر متلفها وهو ينظر إلى المكان الذي دخل منه يخرج صاحب القصر يرتدي لباسا يوحى بالصرامة والقسوة.....
صاحب القصر: أين الحداد الأحمق يا بطيخة؟
بطيخة: سيصل بعد قليل يا شعلان
صاحب القصر: وهل سيعمل عندي؟
بطيخة: نعم عاما كاملا دون اجر
صاحب القصر: (يفرك يديه فرحا) دون اجر كيف؟
بطيخة: سأعيد عليك الخطة اقترب يجب أن تخدعه وتوهمه بأنك ستعطيه قبعة الإخفاء والدجاجة الذهبية(يكمل بطيخة كلامه همسا ثم يضحكان معا ساخرين)
صاحب القصر: (وهو يضحك) يا له من غبي أحمق..... ماذا يريد؟
قبعة الإخفاء والدجاجة الذهبية؟ (يستمر في الضحك)
بطيخة: طبعا لا تنس أتعابي يا شعلان
صاحب القصر: (يبحث في جيوبه بحرص ثم يعطيه كيسا صغيرا خذ
بطيخة: لا.....لا هذا قليل يا شعلان سيعمل عندك الحداد عاما كاملا دون اجر وتعطيني فقط هذا المبلغ .....لا.....لا.....
صاحب القصر: متأفقا خذ هذه عشرة دنانير أخرى ولن تأخذ غيرها
بطيخة: لا باس يدس المبلغ في جيبه تسمع جلبة ها هو قادم نفذ ما اتفقنا عليه يختفي بطيخة خلف احدي الصخور أو الأشجار يتوارى شعلان داخل قصره يدخل نملة حاملا حسان وهو يئن ويتألم يتوقف أمام باب القصر
بطيخة: بصوت عميق وغريب وصلت يا حسان قصر الأحلام
حسان: أمر غريب الحمار لم ينهق
(ينهق نملة وحسان يعد) واحد اثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة (يركض بطيخة ويغلق فم نملة)
حسان: (متسائلا) كم مرة نهق الحمار ثلاثة أم ستة ثلاثة أم ستة؟ لن انزل من على ظهره حتى اعرف
نملة: (يقذفه من على ظهره ويهرب مناديا) ثلاث مرات ..... ثلاث مرات ثلاث مرات يتوارى خلف الأشجار ثم يهرب مع بطيخة خارج المسرح ينزع حسان العصابة عن عينية ويتأمل ما حوله

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مستغربا وحين يرى باب القصر يركض باتجاهه .....)
حسان: (فرحا يتلمس باب القصر) القصر هذا هو القصر وصلت أخير يا حسان إلى قصر الأحلام وصلت يا صاحب الحظ السعيد يقرع باب القصر مزهوا فرحا)
صاحب القصر: من الداخل من يطرق باب الأحلام في هذي الأيام
حسان: أنا حسان صاحب الحظ الرنان
صاحب القصر: يفتح الباب وقد غير ثيابه وارتدى ثيابا ملونه مزركشة غريبة الشكل ويحمل كرة بلورية أهلا يا حسان في أحلى مكان
حسان: أتعرف اسمي أيضا؟
صاحب القصر : أنا حارس لقصر السعيد اعرف القريب والبعيد تكلم يا حسان واطلب ما تريد
حسان: جالسا أريد.....أريد قبعة الإخفاء والدجاجة الذهبية
صاحب القصر: (وهو يحوم بيديه فوق الكرة البلورية) أتريد قبعة الإخفاء والدجاجة الذهبية
حسان: نعم.....نعم
صاحب القصر: انتظر يا حسان حتى أسال أصحاب الأمر والشأن يحوم بيديه فوق الكرة البلورية ويهمهم حسان يريد قبعة الإخفاء والدجاجة الذهبية يرتفع صوته لا.....لا..... ابتعدوا يا أشرار ابتعدوا واتركوه هذه الأشياء السحرية لحسان يصرح ابتعدوا.....
حسان: فزعا ماذا حدث؟
صاحب القصر: (في حزن مفتعل آه يا حسان الأشياء التي طلبتها يحرسها مائتان من العفاريت الأشرار في الليل والنهار .....
حسان : وما العمل
صاحب القصر : (مفكراً يجب أن تسجن هذه العفاريت في أقفاص وصناديق من النحاس أو الحديد
حسان : ومن أين سنأتي بالأقفاص والصناديق ؟
صاحب القصر : بلهجة آمرة حازمة) يا حسان !
حسان : نعم يا حارس القصر
صاحب القصر : اصنع لنا يا حسان مائة صندوق من النحاس الأصفر ومائة قفص من الحديد الأسمر حتى نسجن الأشرار ...
حسان : (مرتبكاً) أنا سأصنع كل هذه الأشياء
صاحب القصر : نعم ..... الست حدادا ؟
حسان : نعم ..... ولكن الأمر يحتاج إلى شهور عديدة
صاحب القصر : ابق هنا ما تشاء حتى تنجز تلك الأشياء
حسان :ولكني أريد الأشياء السحرية بسرعة
صاحب القصر : (مهدداً) إياك أن ترفض يا حسان وألا تحولت إلى حجر صوان ...
حسان (خائفاً)إلى حجر صوان ..... يا ويلي .....
صاحب القصر : ما قررت ؟
حسان : قبلت .....قبلت ..... متى سأبدأ العمل ؟
صاحب القصر : منذ ألان ..... هيا ادخل يا حسان قصر الأحلام وابدأ عملك في الحال ...

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(يدخل حسان قصر الأحلام يدفعه صاحب القصر فرحاً ساخراً ..... يخرج الرواية)

حسان: يعمل في القصر يشقي شهراً بعد الشهر يعمل صبحاً ظهراً عصراً يعمل في الليل إلى الفجر كي يسجن أشباحا وهمية يحلم بالمال وبالسحر فتعالوا أحبائي معنا حتى نعرف ماذا يجري (ينسحب الراوي مع المقطع الأخير .....)

المشهد الرابع

(المنظر السابق نفسه ..... يبدو حسان وقد ظهر عليه التعب والهزال يقف إمام باب القصر وهو ينتظر قلقاً ..... يمد رأسه قليلاً داخل باب القصر ثم يتراجع وهو قلق .....)

حسان : (يحدث نفسه بصوت مرتفع) بعد قليل سيأتي حارس القصر ومعه الأشياء السحرية، قبعة الإخفاء والدجاجة الذهبية ..... لقد صنعت اليوم أخر قفص وسيسجن الحارس به آخر العفاريت الأشرار ..... مضى عام كامل وأنا اعمل هنا ..... ستتحقق أحلامي هذا اليوم ..... ما أجمل حظك يا حسان ..... سأصبح أغنى رجل في العالم سأشتري عشرة قصور وآكل كل فواكهه هذه الدنيا ..... وأتزوج مائة مرة واشتري الخيل والحمير ..... (يخرج صاحب القصر بشكل احتفالي مع الموسيقى الساخرة وهو يحمل صندوقاً مزخرفاً في يد وقفصاً فيه دجاجة هزيلة دهنت بلون ذهبي في اليد الأخرى ..... يركض حسان نحوه متلهفاً لاستلام هذه الأشياء ....).

صاحب القصر : (بصوت احتفالي) لقد سجنت لك ألان آخر عفريت عنيد واحضر لك يا حسان ما تريد ..... خذ ..... (يناوله القفص) هذه هي الدجاجة السحرية التي تبيض كل شهر بيضة ذهبية .....).

حسان : (يتأمل القفص فرحاً ..... يفطن فجأة) سيدي أذا احتجت فجأة إلى بيضة ذهبية فماذا افعل ؟

صاحب القصر : (مضطرباً عليك) عليك أن تغني لها ..... نعم تغني لهـــا (فجأة) الأغنية التالية :

دجاجتي الحلوة بيضي لنا بيضة
ذهبية اللون بديعة المنظر
وأنا سأطعمك اللوز والسكر
وبعد ذلك ستبيض لك بيضة ذهبية على الفور .....

حسان : يردد الأغنية وكأنه يحفظها) دجاجتي الحلوة ..... بيضي لنا بيضة

صاحب القصر : (يقدم له الصندوق) خذ هذا الصندوق يا حسان ففيه قبعة الإخفاء تخفيك عن الإنس والجان دون إبطاء .....)

(يخرج حسان القبعة فرحاً ويضعها على رأسه يتصنع صاحب القصر عدم رؤية حسان) حسان !؟ أين أنت يا حسان (يبحث عنه) أين أنت أيها الصديق

حسان: (فرحاً) أنت لا تراني

صاحب القصر : أبداً ..... كيف أراك وأنت تضع قبعة الإخفاء

حسان: (يمازحه ويضربه بغباء) خذ .....خذ .....) ...

صاحب القصر : أخ..... أخ ..... اخلع القبعة واظهر أرجوك ..... (يعود حسان لضربه .....) كفى يا صديقي أرجوك أنا خائف عليك .....)

حسان: (يخلع القبعة) لماذا ؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صاحب القصر : ربما حطم احد العفاريت الأشرار قفصه وخرج دون استئذان لينتقم منك يا حسان ...
حسان : لا تخف ..... لقد صنعت الأقفاص والصناديق بشكل قوي ومتين .....
صاحب القصر : (كأنه قد سمع شيئاً) يا لطيف !
حسان : ماذا حدث ؟
صاحب القصر : ارحل في الحال فأنا اسمع أصوات العفاريت من بعيد وهي تحطم الحديد (يدخل إلى القصر ويغلق الباب .....) ...
حسان (يخاطب نفسه) سأرحل ألان إلى مدينة كبيرة ثم أضع قبعة الاختفاء واصنع بأهل المدينة ما أشاء(يغادر المسرح مسرعاً حاملاً القفص والصندوق

المشهد الخامس
(مطعم بسيط ثلاث طاولات صغيرة وحولها عدد من الكراسي يجلس احد الزبائن على طاولة وإمامه صحون وبقايا طعام يبدو وكأنه قد انتهى من طعامه ..... ينادي)
الزبون : (منادياً) يا جميل ..... يا جميل (يدخل جميل وهو الخادم وصاحب المطعم أيضا)
حسان : (يحمل القفص) انظر في هذا القفص دجاجة سحرية سأجعلها تبيض ألان بيضة ذهبية.
جميل : أسرع ..... وإياك أن تخدعني .....
(يضع حسان القفص على الطاولة ويدور حوله وهو يغني) ...
حسان : دجاجتي الحلوة بيضي لنا بيضة
ذهبية اللون بديعة المنظر
وأنا سأطعمك اللوز والسكر
(يدور حول الطاولة وهو يكرر الأغنية ..... ثم يتراخى غناؤه ويتملكه اليأس والحزن ويتوسل إلى الدجاجة) أرجوك بيضي لنا بيضه واحدة فقط)
يقترب جميل من القفص يرفعه ويتأمله ثم ينفجر ضاحكاً)
جميل : (وهو يضحك) يا لك من غبي ..... أتريد بيضة حقاً ؟
حسان : (يضحك) آه يا أحمق ..... هذا ديك وليس دجاجة ...
حسان : (فزعاً) ماذا ؟ ديك هذا مستحيل (يكاد يبكي) هذه دجاجة...وتبيض ذهباً أيضا انظر (يأخذ القفص ويعود للغناء) دجاجتي الحلوة)...
جميل (وهو يخطف القفص) اخرس أيها الأحمق ..... تعال معي إلى الشرطة سأسجنك مع هذا الديك الهزيل في قفص واحد (يدفعه إمامه) ...
حسان : أرجوك ..... لا تأخذني إلى الشرطة ..... سأعمل عندك مقابل الطعام الذي أكلته.
جميل : (مفكراً) وماذا تستطيع أن تفعل ؟
حسان : اغسل الصحون ..... امسح الطاولات ...
جميل : وتنظيف الأرض أيضا
حسان : نعم .....نعم..... ...
جميل : لا بأس ستعمل هنا شهراً كاملاً دون أجر
حسان : حاضر
جميل : تعال ألان إلى المطبخ ..... وهذا الديك الهزيل سآكله على العشاء فربما صرت أبيض ذهباً (

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يضحك ثم يحمل القفص ويدفع حسان باتجاه الخارج .....يخرج الراوي)

الراوي :

حسان خابت أحلامه حسان ضاعت آماله

قد عاد إلى البيت حزيناً يتوارى خجلاً من إعماله

لكن الساحر بطيخة معه صك الدين الماكر

ويريد ألف دينار أو يخسر حسان الدكان

هيا يا أحبائي معنا لنتابع قصة حسان

المشهد السادس والأخير

(بيت الحداد حسان ..... يسمع صياح وجلبه على الباب صوت ماهر وهو يتشاجر مع بطيخة

بطيخة: (من الخارج) يجب أن تتركوا الدكان حالاً .....

ماهر : هذه دكاننا ولن نتركها أبداً

بطيخة : سأجعلكم تتركون الدكان والبيت أيضا

(يدخل ماهر وهو غاضب ... ثم تدخل الزوجة مسرعة)

الزوجة: ماذا حدث يا ماهر ..... لماذا هذه الصياح

ماهر : بطيخة يريد أخذ الدكان لان معلمي حسان تأخر في سداد الدين ...

الزوجة: وما العمل يا ماهر ؟ المبلغ كبير ولا نستطيع تسديده ...

ماهر : الم يحضر معلمي معه شيء من المال ؟

الزوجة: حسان ؟ آه من حسان لم يحضر معه من رحلته ألا الخيبة والخسارة

ماهر أهل الحي منعوا بطيخة من الاستيلاء على الدكان

الزوجة : اخشي أن يذهبا إلى الشرطة

ماهر : وطبعاً هناك سيكذبان ويقولان بأنهما أعطيا المال لمعلمي حسان

الزوجة : وسيقدمان للشرطة صك الدين

ماهر : أين معلمي حسان

الزوجة : أنه متعب كما أن يخجل من الخروج ورؤية الناس .....

ماهر : يجب أن نحصل على وثيقة الدين التي يهددنا به بطيخة ...

الزوجة : ولكن كيف ؟

ماهر : لا بد من تنفيذ الخطة التي اتفقنا عليها ...

الزوجة : أخشى ألا تنجح

ماهر : ستنجح حتماً أذا (يقترب منها ويهمس بتفاصيل الخطة مع إشارات وحركات ..... يسمع صياح بطيخة: قرعة على الباب يا حسان ..... أريد المال يا حسان ..... يدخل ماهر بسرعة إلى داخل المنزل ..... يدخل بطيخة مع نملة وكأنهما يستعدان للعراك .....)

بطيخة : أين حسان ؟ أنا أريد حقي حالاً

نملة : سيدي بطيخة يريد حقه حالاً

بطيخة : اخرج يا حسان ..... وهات المال حالاً

الزوجة: لماذا تصيحان هكذا ؟

بطيخة: أنا أريد مالي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نملة : أنا أريد مالي
يضربه بطيخة
بطيخة : اسكت ولا تتكلم أبدا (للزوجة) انظري (يخرج وثيقة الدين)
هذه الوثيقة تثبت أن زوجك استدان مني ألف دينا
الزوجة: ولماذا اخذ معك هذا المال ؟
بطيخة : حتى يشترى حمار الحظ ويرحل إلى بلاد الحظ والأحلام
(يضحك ساخراً) لقد سمعت بأنه صار غنياً ...
الزوجة: أنتما نصابان ومحتالان .....
بطيخة : (متباكياً) أسمعت يا نملة نحن نصابان ومحتالان
سأذهب إلى الشرطة وآخذ حقي من حسان
نملة: لكن أين حسان يا سيدي
بطيخة : صحيح ..... أن هو؟
الزوجة : تتصنع التردد والحيرة حسان ..... حسان
نملة : لم نره أبدا
بطيخة: الم يعد من رحلة الحظ
الزوجة : (مترددة) نعم لقد عاد ..... ولكن
بطيخة : في الأمر سر حتماً لماذا لا يظهر ؟
الزوجة: في الحقيقة يجب أن تعلما بالأمر
بطيخة : ماذا حدث له ؟
الزوجة : حسان حالته عجيبة ولن يستطيع العمل بعد ألان ...
جميل : نعم يا سيد رضوان
الزبون:الحساب من فضلك
جميل (يحسب على أصابعه) دينار ونصف يا سيد رضوان (يحاسب الزبون ثم يخرج ينهمك جميل بجمع الصحوان وتنظيف الطاولة يدخل أثناء ذلك حسان متباهيا متكبرا يجلس على أحدى الطاولات ويضع عليها الصندوق والقفص يتراجع إلى الوراء بغرور ويصفق بيديه طالبا جميل يتحرك جميل نحوه ببطء)
حسان: وهو يصفق أسرع..... أسرع
جميل: نعم ماذا تطلب؟
حسان: (وهو يتأرجح على الكرسي) أريد في الوقت الحاضر ثلاث دجاجات مشوية يمشي جميل لتلبية طلبة انتظر..... انتظر يتوقف جميل عابسا وأريد صحنا من الفواكه وصحنا من الحلويات وصحنا يتراجع بالكرسي كثيرا فيقع على الأرض بشكل مضحك ويسرع جميل لمساعدته يجلس حسان متوجعا
جميل: هل تريد شيئا أخر؟
حسان: (وهو يتألم هذا يكفي
جميل: يكرر ثلاث دجاجات صحن فواكه حلويات
حسان:أسرع فانا جائع يذهب جميل لإحضار الطعام
حسان: للجمهور سأكل هذا الطعام اللذيذ مجانا هل عرفتم كيف يضحك أكل أولا ثم ارتدي قبعة الإخفاء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واخرج دون أن يراني احد .....اه كم أنا ذكي ومحظوظ يدخل جميل ومعه الطعام يضعه على الطاولة تطفأ الأنوار قليل مع أصوات تحطيم وتكسير وبلع والتهام وموسيقى مضحكة ساخرة تضاء من جديد كدلاله على مرور فترة من الوقت يبدو حسان وقد انتفخ كرشه واسترخى وهو من الوقت يبدو حسان وقد انتفخ كرشة واسترخى وهو يتجشأ أو ينكش أسنانه يدخل أثناء ذلك رجل ضخم الجثة شرس الهيئة بشاربين مفتولين ووجه عابس يجلس على طاولة قريبة من حسان ويضع عصاه على الطاولة

جاموس: وهو الزبون الضخم يا جميل.....يا جميل يسرع جميل نحوه

جميل: نعم يا سيد جاموس

جاموس: الغداء بسرعة أنا جائع واستطيع أن أكل فيلا مشويا يضحك بخشونة

جميل: حاضر يا سيد جاموس يخرج لإحضار الطعام

حسان: ساخرا اسمه جاموس يضحك يا له من اسم جميل لهذا الجاموس ينظر إليه جاموس فينقطع عن الضحك يحضر جميل الخبز وبعض الصحون ويوزعها على الطاولة جاموس يضع حسان قبعة الإخفاء ويتسلل خارج المطعم يمشي بضع خطوات ثم يتوقف وكأنه قد فطن إلى شي

حسان: فكرة لن اذهب قبل أن أتسلي بهذا الجاموس يقترب من طاولة جاموس الذي يكون مشغولا بشي ما ويأخذ الخبر من أمامه ثم يعود إلى طاولته وهو يضحك

جاموس بدهشة الخبز .....الخبز.....أين ذهب؟ أعوذ بالله ينادي يا جميل.....يا جميل يسرع جميل نحوه أين الخبز يا جميل؟

جميل: حائرا وضعته هنا يبحث أمر غريب

جاموس:لا يوجد شي

جميل اقسم لك أنني أحضرته بنفسي

جاموس: أسرع واحضر غيره يذهب جميل يتسلل حسان إلى طاولة جاموس ويأخذ بعض الصحون ويعود إلى طاولته ينتبه جاموس فيحدق في الطاولة بغرابة وخوف يلتفت إلى طاولة حسان فيراه يضحك وهو يشير إلى جاموس ويعبث بالصحون يظهر الغضب على جاموس ينهض حسان ويثبت القبعة على رأسه وهو واثق من أن أحدا لا يراه يقترب من جاموس ويمد لسانه هازئا به ثم يعبث بشعره وشواربه وجاموس مذهول من حسان يتمادي حسان في سخريته يسكب الماء أو صحن الشوربا فوق رأس جاموس الذي ينفجر غاضبا ويمسك بخناق حسان ويطرحه أرضا تسقط القبعة بعيدا يركض حسان نحوها ويثبتها على رأسه بيديه ثم يركض في أنحاء المسرح وجاموس يلاحقه بالعصا يدخل جميل وحين يرى حسان يحاول الهرب من المطعم يطارده مع جاموس

جميل: مناديا اللص.....اللص..... امسكوا اللص يلاحق جميل وجاموس حسان في أرجاء المسرح يتوقف حس انفحاه وهو يثبت القبعة على رأسه وكأنه يحتمي بها ينهالان عليه ضربا

جميل: يضربه خذ.....خذ تريد الهرب يا لص؟

جاموس: تسخر مني يا لعين وتمد يدك على شواربي أيضا.....خذ يضربه هذا اليوم أخر أيامك خذ

جميل: أتريد الهرب حتى لا تدفع الحساب..... هيا اخرج النقود ثمن الطعام الذي بلعته في هذا الكرش يضربه

حسان يحاول تثبيت الطاقية ثم يديرها في مختلف الاتجاهات هل تريانني الآن؟

جميل:طبعا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جاموس: هل نحن عميان؟
جميل: رأيت لصوصا كثيرين من أمثالك
حسان: لا يمكن أنا ارتدي قبعة الإخفاء
جميل: قبعة ماذا؟ سأخفيك أنت وهذه القبعة يرميها من على ظهر الأرض أذا لم تدفع الحساب
حسان: لا يوجد معي نقود
جميل: مادمت مفلسا فلماذا تجلس في مطعمي وتلتهم الدجاج والفواكه والحلويات هات ثلاث دجاجات هات صحن فواكه..... هيا معي إلى مخفر الشرطة فهناك سآخذ حقي منك يا لص
حسان: انتظر أرجوك سأعطيك ثمن الطعام بيضة ذهبية ما رأيك؟
جميل: ماذا تقول: بيضة ذهبية هل تسخر مني؟
حسان: لا أبدا أنا لا اكذب اتركني قليلا وسأعطيك بيضة ذهبية تساوي مائة دينار
جميل: ومن أين ستأتي بهذه البيضة؟
نملة: هل مات؟
الزوجة: كلا ولكنه مصاب بمرض عجيب لم تسمعوا به قبل الآن
بطيخة: خائفا يا لطيف..... هل مرضه خطير؟
نملة: أنا خائف يا سيدي
بطيخة: ألا يمكننا أن نراه؟
الزوجة: أأنتما تصران:
بطيخة: نعم
نملة: أرجوك يا سيدي دعنا نخرج
بطيخة: مصرا لن اخرج حتى أرى حسان
الزوجة: مهددة لا تخافا أذن (تنادي..... يا حسان.....يا حسان تعال يا حسان..... (يظهر ماهر وقد ارتدى ثياب حسان وله شاربان وعلى رأسه قبعة حسان ويبدو كرجل صغير لا تخجل هنا صديقاك بطيخة ونملة يتراجع بطيخة ونملة خائفين ادخل.....ادخل.....لا تخجل
بطيخة: خائفا من هذا
الزوجة: هذا حسان الم تعرفه؟
بطيخة: غير معقول
ماهر: يستعير صوت حسان كيف حالك يا سيد بطيخة؟كيف حالك يا سيد نملة؟
نملة فرحا ببلاهة لقد عرفني
بطيخة: ولكن كيف حدث له هذا؟
الزوجة: أنها مصيبة يا سيد بطيخة مصيبة
ماهر لا تحدثيهم عن شي أرجوك يا زوجتي العزيزة هذه أسرار ويجب أن لا يعرفها احد
بطيخة: متشوقا وبعد ذلك
الزوجة: أراد زوجي حسان أن يصبح شابا جميلا فشرب من هذا الشراب وأغمض عينيه وحين فتحهما شاهد طفلا صغيرا فصار مثله كما ترونه الآن تبكي آه يا زوجي العزيز آه
نملة: حظك عظيم يا حسان ستعود وتلعب مع الأطفال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بطيخة: بلهفة أذا شربت أنا من هذا الشراب ومر بي شاب جميل فهل أصبح شابا جميلا مثله
الزوجة: بالتأكيد يا سيد بطيخة
ماهر(يتظاهر بالتعب) آه أرجوك أنا تعبان ساعدني أريد أن أنام(تساعده الزوجة على الدخول الزجاجة على الطاولة
بطيخة: وهو يلتفت حوله ويقترب من الزجاجة سأصبح شابا جميلا..... ما رأيك يا نملة؟
نملة:وأنا أيضا يمد يده فبضربه بطيخة
بطيخة: اذهب الآن إلى النافذة وانظر فإذا رأيت شابا جميلا سيمر فاخبرني هيا يتلكأ نملة فيدفعه بطيخة فيذهب مرغما ويتأمل النافذة بملل
نملة: فجاه بلهجة كاذبة سيدي .....سيدي .....أسرع هناك شاب جميل قادم أسرع يتناول بطيخة جرعه من الشراب ويغمض عينيه بيديه
بطيخة: اخبرني حالا عندما يصل
نملة :طبعا .....طبعا..... يسرع نملة نحو الزجاجة ويتناول منها جرعة ويغمض عينية
بطيخة: الم يمر الشاب بعد؟
نملة:يتردد لا اعرف
بطيخة فزعا ولماذا لا تعرف؟
نملة: أنا مغمض العينين مثلك فقد شربت من الدواء يضحك
بطيخة:فزعا يبحث عنه ويضربه أيها الأحمق ماذا فعلت ؟
نملة:أريد أن أصبح شابا جميلا أيضا يتردد لا.....لا..... طفلا صغيرا مثل حسان أكل الحلوى والعب
بطيخة ولكن ربما صرنا دجاجة أو قطة أو يسمع نباح كلب فيصاب برعب شديد كلب.....كلب يدور خائفا أبعدوه.....أبعدوه.....
(يدخل ماهر وهو يرتدي قناع كلب ويعوى ملاحقا بطيخة ونملة اللذين يهربان في أنحاء المسرح بخوف شديد يلاحقهما ماهر ويعلق لهما أذيالا طويلة يصطدمان ببعضهما أثناء ركضهما ويضطران لفتح عيونهما فينظران إلى ماهر برعب شديد ثم يغلقان عيونهما يعوى ماهر قليلا ثم يخرج ...
نملة: خائفا سنصبح كلابا يا سيدي
بطيخة: يتحسس جسده ويلمس الذنب برعب شديد) آه.....آه..... يا ويلي أصبحت كلبا يبكي
نملة: يتحسس جسده) آه.....وأنا أيضا صار لي ذنب يبكي ويتحول بكاؤه إلى عواء يعوى بقوه ويهاجم بطيخة يعوى بطيخة أيضا تدخل الزوجة يسرع بطيخة نحوها يتبعه نملة وهو يعوى
بطيخة: أنقذيني أرجو لقد صرت كلبا نملة يعوى
الزوجة: هل شربتما من الزجاجة
بطيخة: نعم
الزوجة: ورأيتما الكلب الأسود
بطيخة: نعم
الزوجة: لا فائدة ستصبحان كلابا
بطيخة: ما العمل أرجوك؟
الزوجة : بعد تفكير لن يشفيكما ألا الدواء الشافي تشربان منه وتشفيان بعد سنه كاملة
بطيخة: هاته أرجوك ...

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الزوجة : عندي زجاجة واحدة وهي تخص زوجي
بطيخة : سأعطيك مائة دينار
الزوجة : لا .....لا الدواء يشربه حسان حتى يشفى
بطيخة : سأعطيك مائتي دينارا .....
الزوجة : أريد صك الدين
بطيخة: هذا صعب
الزوجة : أذن ستبقيان كلاباً إلى الأبد .....
(يعوى نملة ويهاجم بطيخة بضراوة ويشير إليه أن يعطيها وثيقة الدين وحين يصر على الرفض يعضه نملة في ظهره .....)
بطيخة : آخ .....آخ ..... انتظر..... انتظر سأفعل ما تريد ..... (يخرج الوثيقة ويعطيها للزوجة فتمزقها على الفور)
بطيخة: هاتي الدواء الآن ...
الزوجة : (ضاحكة) أنتما لا تحتاجان لأي دواء
بطيخة : ماذا؟
نملة : والشراب ؟
الزوجة : (وهي تضحك (هذا شراب للإسهال ولا يضر أبدا .....
بطيخة: مخادعة ..... محتالة ..... ضحكت علينا (يشعر ببعض المغص) .....آخ
نملة : (يشعر ببعض المغص) أنا اشعر ببعض المغص يا سيدي (يدخل ماهر وحسان يحملان العصي)
نملة: (بدهشة) سيدي انظر لقد كبر حسان
حسان لم يكبر ولم يصغر لقد خدعونا يا أحمق
ماهر : أنت المحتال والمخادع ...
حسان : خدعتني مع أصدقائك اللصوص وسرقتم تعبي .....
بطيخة: الم نعطك حمار الحظ
حسان : أنا الحمار الذي صدقت الأكاذيب .....
(يشعر نملة وبطيخة بمغص شديد يحاولان الخروج ...يقف حسان وماهر ويمنعانهما ...
نملة: (وهو يضغط بقوة على بطنه .....) لن استطيع التحمل
بطيخة: أرجوكما ..... دعونا نذهب
الزوجة : (تحضر المكنسة وتطاردهما) لن تذهبا قبل أن تنالا جزاءكما
خذا .....(تانهال عليهما ضرباً ..... وكذلك يتلقيان الضربات ...
من ماهر وحسان ..... يهربان متوجعين في أنحاء المسرح ثم يفران هاربين .....)
حسان : (خجلاً) سامحيني يا زوجتي ..... سامحني يا ماهر ..... لقد سببت لكما تعباً كبيراً .....
ماهر : المهم أننا تخلصنا منهما وبقيت دكان الحداد مفتوحة .....
الزوجة : لن يفكرا بالعودة أبدا إلى هذا الحي .....
حسان : كدت بحماقتي أن اخسر البيت والدكان .....
الزوجة: (بتركيز) من يرد الحصول على المال بسرعة يخسر كل الأشياء)
تسمع جلبة وأصوات تنادي - يا حسان ..... يا ماهر)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ماهر : أهل الحي ينتظرون إمام باب الدكان ...

(يدخل الشيخ إبراهيم ..... ومعه فأس وقفل ..... وحين يلمح حسان

الشيخ إبراهيم : حسان ..... أهلاً يا يني ..... حمداً لله على سلامتك .....

حسان : أهلاً يا عمل إبراهيم

الشيخ إبراهيم : ألن تعود إلى الدكان ؟

حسان : سأعود يا عم إبراهيم سأعود

الشيخ: إبراهيم : هذه الفأس مثلمة ولا تقطع الأخشاب وقفل الفن معطل والثعلب لم يترك لي دجاجة واحدة ..... متى ستعود إلى الدكان ؟

حسان : حالاً يا عم إبراهيم حالاً ..... تعال يا ماهر

الشيخ إبراهيم : هل ستترك العمل ثانية يا حسان ؟

حسان : لا يا عم إبراهيم ..... لن اترك عملي أبدا .....

(يأخذ حسان الفأس من الشيخ إبراهيم ..... ثم يقف في زاوية المسرح ويبدأ بطرقها على السندان ومع إيقاع السندان يغني الجميع الأغنية التالية ..... وحين تنطلق الأغنية يترك حسان عمله ويشاركهم في الغناء

المجموعة تغني الأغنية التالية مع الموسيقى والحركات:

هيا بنا يا أصدقاء ننشد معاً ننشد معاً

لاحظ في الكلام لاحظ في الكسل

الحظ في ميادين العمل الحظ في ميادين العمل

الحظ وهم خادع يسعى إليه الأغبياء

والحظ وهم قاتل يرنوا ليه الضعفاء

والحظ أين الحظ والحظ أين الحظ

الحظ في سواعد تحطم الصخور

في آلة تدور كي تساعد الإنسان

في طالب في عامل في مبدع فنان

بكم بكم أحبتي يكون حظ أمتي

ويزهر الزمان بالحب والأمان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com